



عمان تستعد لافتتاح مسرحها الوطني

13ص



مستقبل إسرائيل معلق في الميزان بسبب نتניהو

6ص



أعباء اللاجئين السوريين تزيد أزمات الأردن

2ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 2023/03/29

07 رمضان 1444

السنة 45 العدد 12728

Wednesday 29/03/2023

45th Year, Issue 12728

صواريخ بعيدة المدى ودبابات ثقيلة: الغرب يخطط لحرب طويلة في أوكرانيا

ورداً على سلسلة الهجمات التي استهدفت في الأشهر الأخيرة المدن والبنى التحتية الأوكرانية، أعلنت الولايات المتحدة في 3 فبراير أنها ستقدم صواريخ GLSDB لأوكرانيا، لكن من دون تحديد موعد لذلك. وبالإضافة إلى هذه الصواريخ، كانت أوكرانيا تقول طوال الشتاء إنها في حاجة إلى المئات من الدبابات الحديثة والمدفعات لتتمكن من إلحاق هزيمة عسكرية بروسيا.

وفي رسالة عبر فيسبوك، أعلن وزير الدفاع الأوكراني أوليكسي ريزنيكوف الاثنين أنّ دبابات "تشالنجر" البريطانية وسترايك وكوغار الأميركية ومارمر الألمانية انضمت إلى الوحدات الأوكرانية.

وأشار الخلفاء إلى أنّ دبابات تشالنجر "ستبدأ قريباً مهمتها القتالية".

التسلح الغربي لأوكرانيا بلغ

مستوى يجعل من هذه الحرب

حرباً غربية - روسية طويلة

المدى، ويقطع الطريق على

أي مسعى تفاوضي

وأكدت الناطقة باسم الوزارة الأوكرانية إيرينا زولوتار أن دبابات تشالنجر "أصبحت في أوكرانيا" من دون أن تحدد عددها. وأعلن المستشار الألماني أولاف شولتس من جهته، أن برلين سلمت دبابات قتالية من طراز ليوبارد "متطورة جداً" لكيف في حين أوضحت وزارة الدفاع لاحقاً أن عددها 18.

وقال وزير الدفاع الألماني بوريس بيستوريوس في بيان "وصلت دباباتنا كما هو موعود وفي الوقت المحدد إلى أصدقائنا الأوكرانيين. إننا على ثقة أن بإمكانها إحداث الفرق على الأرض".

وكانت المملكة المتحدة أعلنت مطلع فبراير أنها ستدرب طيارين حربيين أوكرانيين، فاتحة الباب أمام تسليم بصصيحات النزاع من خلال منح أوكرانيا الأطلسي.

وتعتبر الدول الغربية أن أوكرانيا تملك حق الدفاع عن نفسها لكن بعضها يتردد في تسليمها أسلحة قد تتسبب بتصعيد النزاع من خلال منح أوكرانيا القدرة على ضرب الأراضي الروسية. وسلمت سلوفاكيا قبل فترة قصيرة أربع طائرات "ميج - 29" لأوكرانيا فيما وعدت بولندا بالقيام بذلك.

● موسكو / كييف - تدفع الولايات المتحدة وأوروبا نحو تصعيد الحرب في أوكرانيا من خلال الزج بصواريخ بعيدة المدى ودبابات ثقيلة في مسعى لقطع الطريق أمام مسار تفاوضي بين كييف وموسكو يفضي إلى حل سياسي.

وأكدت وزارة الدفاع الروسية الثلاثاء أنّها اسقطت صاروخاً أميركياً بعيد المدى من طراز GLSDB، في أول تأكيد على تسليم هذا النوع من الأسلحة إلى أوكرانيا التي تعتبرها ضرورية لشنّ هجوم مضاد تحضر له منذ أشهر.

ويأتي الإعلان الروسي غداة تسلّم أوكرانيا أولى الدبابات الثقيلة من بريطانيا وألمانيا، في وقت يقول فيه مراقبون إن التسلح الغربي لأوكرانيا بلغ مستوى يجعل من هذه الحرب حرباً غربية - روسية طويلة المدى، ويقطع الطريق على أي نهضة أو مسعى تفاوضي.

وبالنسبة إلى الكرملين، تعتبر إمدادات الأسلحة الغربية دليلاً على أنّ الأوروبيين والأميركيين يشنون حرباً بالوكالة ضد روسيا.

وقالت الوزارة في بيان حول هذه الصواريخ التي يصل مداها إلى 150 كيلومتراً والتي كانت الولايات المتحدة وعدت بتسليمها لكيف بداية فبراير الماضي إن "الدفاع المضاد للطائرات... اسقط 18 صاروخاً هايمارس وصاروخاً

موجهاً من طراز GLSDB".

وتعني هذه التسمية "القنبلة ذات القطر الصغير التي تطلق من الأرض"، وهي مجموعة ذخائر صغيرة القطر وعالية الدقة تصنعها شركتا "بايونغ" الأميركية و"ساب" السويدية.

ويمكن لهذه الصواريخ التحليق لمسافة تصل إلى 150 كيلومتراً وبالتالي تهدد مواقع روسية، خصوصاً مستودعات الذخيرة.

وتصرّ كييف على حاجتها إلى هذه الأسلحة لتدمير خطوط الإمداد الروسية وبالتالي تعويض النقص في قوتها النشربية وفي الذخيرة استعداداً لهجومها المضاد المرتقب لصدّ القوات الروسية التي تحتل أجزاء كبيرة من جنوب أوكرانيا وشرقها.

ومكّن تسليم الجيش الأوكراني راجمات "هايمارس" النّقالة عالية الدقة وصواريخ لهذه الرّاجمات يصل مداها إلى 80 كيلومتراً في يونيو 2022، من تدمير قواعد خلفية للجيش الروسي.

وكان الغربيون متردّين في تسليم أوكرانيا منظومات صواريخ بعيدة المدى خوفاً من استخدامها لضرب الأراضي الروسية والتسبب تالياً في تصعيد الحرب.

تحرك دبلوماسي جزائري لتجاوز غياب التأثير عربياً وفق ما كشفتته قمة «لمّ الشمل»

عطاف يسعى لكسر العزلة الجزائرية

من بوابة عواصم الصف الثاني ملوفاً بورقة الغاز



القمة العربية كشفت محدودية التأثير الجزائري

الغاز الإسرائيلي، هو واقع سيتغير خلال العام الجاري، في تلميح إلى فرضية تغيير الحكومة الأردنية للمؤمن الرئيسي لها بالطاقة.

وفي هذا الشأن أكد وزير الصناعة والتجارة والتكوين يوسف الشمالي أن بلاده قدمت إلى الجزائر طلباً للتزود بالغاز المسال، وأن الجزائر وعدت بدراسة الطلب الأردني.

وكان وزير الطاقة الجزائري محمد عرقاب قد استقبل في شهر فبراير الماضي وفداً برلمانياً أردنياً بمقر وزارته، وصرح بأن بلاده "جادة في دراسة مدى إمكانية إمداد الأردن بالنفط الخام والغاز المسال وغاز النفط المسال".

ونذهب الوزير الجزائري إلى ما هو أبعد من ذلك، لما تحدث عن إمكانية امتداد التعاون بين البلدين إلى تخزين وتوزيع الأردن للمنتجات النفطية الجزائرية، وهي تطبيقات قدمت أيضاً لوزير الصناعة والتجارة والتكوين الأردني يوسف الشمالي، بشأن "التكفل بدراسة الطلب الأردني" للتزود بالغاز الجزائري.

وذكر بيان الخارجية الجزائرية أن الاتصال بين عطاف والصفي "شكل فرصة لاستعراض العلاقات الثنائية وأفاق تعزيزها".

اتصال بين الطرفين، ويوحى بأن رئيس الدبلوماسية الجزائرية الجديد يريد ملء الفراغ الذي تركه سلفه لعامة، والذي كان يهتم ببعض العواصم العربية دون غيرها من العواصم العربية الأخرى.

ونذكر بيان الخارجية الجزائرية أن "الاتصال خصص لبحث سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين، إلى جانب التشاور والتنسيق حول مستجدات القضايا ذات الاهتمام المشترك على الصعيد الإقليمي".

ويختلف التوجه الجزائري نحو السودان عن التعاطي مع الأردن ومحاولة كسب وده وكسر البرود بين البلدين الذي قاد إلى غياب العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني عن قمة "لمّ الشمل"، حيث تلّوّل الجزائر بتقديم تسهيلات إلى عمان للحصول على الغاز الجزائري بأسعار أقل مما تحصل عليه من إسرائيل.

وأجرى أحمد عطاف اتصالاً آخر مع وزير الخارجية وشؤون المغتربين للمملكة الأردنية أيمن الصفدي، استعرض خلاله الجانبان العلاقات الثنائية وأفاق تعزيزها.

ونذكرت دوائر برلمانية أردنية أن رفض الحكومة الأردنية شراء الغاز من الجزائر بأسعار تفضيلية، مقابل تفضيل

العربية، جعلت جهود الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون تنصب على العواصم المؤثرة في المنطقة، بينما جرى تجاهل العواصم الأخرى.

وكانت الجزائر تريد حضور قيادات عربية وازنة خاصة من الخليج لتأكيد نجاح القمة وتوظيف ذلك في الترويج لتأثير الجزائر عربياً، لكن ذلك لم يتحقق. وكرد فعل على فشل القمة في تحصيل حضور قوي، خاصة مع غياب قيادات دول الخليج وعرقلة حضور العاهل المغربي الملك محمد السادس، تحاول الجزائر أن تلعب ورقة التعاون الاقتصادي وورقة الغاز لكسب حلفاء.

وفي سياق مساعي شراء ود دول الصف الثاني، التي أغفلها التحرك الجزائري السابق، استقبلت الأسواق الجزائرية شحنة أولى من اللحوم السودانية التي استوردتها المصالح الحكومية في بداية شهر رمضان بغية التحكم في الأسعار، لتكون بذلك الصفقة الأولى التي يرشح أن تمهد طريق التعاون بين البلدين في هذا المجال.

وجاءت الخطوة بالموازاة مع الاتصال الهاتفي الذي جرى بين وزير الخارجية الجزائري ونظيره السوداني علي الصادق علي، ليكون بذلك أول

الجزائر - يواصل وزير الخارجية

الجزائري الجديد أحمد عطاف سلسلة اتصالات مع نظرائه في عواصم عربية لم تكن تحظى بالاهتمام نفسه إلى وقت قريب، مقارنة بعواصم مهمة أخرى، ويتعلق الأمر بالسودان والأردن، وهو ربما الفراغ الذي تركه رئيس الدبلوماسية السابق رمضان لعامة ويريد الآن عطاف ملأه.

يأتي هذا في وقت يقول فيه مراقبون إن الجزائر تحاول أن تتجاوز مخلفات العزلة التي كشفت عنها قمة "لمّ الشمل" العربية، حيث غابت عنها الكثير من الدول بسبب موقفها من سياسات الجزائر، خاصة تجاه المغرب الذي يحتل بدعم ومساندة قويين من عدة دول عربية لاسيما في الخليج.

ويعرف عطاف، الذي يسعى لكسر عزلة بلاده، صعوبة كسب ثقة الدول المحورية في الخليج من دون تسوية الجزائر لخلافاتها مع المغرب، لذلك يبحث عن كسب ود عواصم عربية أخرى من خلال ورقة التعاون الاقتصادي في ظل الأزمة الاقتصادية التي تظل دولاً مثل السودان والأردن.

ويرى مراقبون أن إطلاق الاتصالات الدبلوماسية وعود التعاون الاقتصادي قد لا يحقق مكاسب فعلية على الأرض لأن القرار الذي يتخذ بشأن القضايا المهمة، مثل المشاركة في قمة أو التفاعل مع مبادرات دبلوماسية جزائرية، لا يتخذها وزير الخارجية ولا وزير الاقتصاد بل أعلى راس السلطة، مشيرين إلى أن عطاف يريد الإيجاء بأن بلاده ليست معزولة وأن المشكلة كانت في خلفه رمضان لعامة الذي لم يبنئ شبكة علاقات متينة وليس في أن الجزائر معزولة بسبب سياساتها خاصة تجاه المغرب.

بعد فشل القمة العربية في

تأمين حضور قيادات عربية

وازنة، تحاول الجزائر لعب

ورقة الغاز لكسب حلفاء مثل

الأردن والسودان

وأيدت الجزائر في العام الماضي اهتماماً بالغا بالقمة العربية التي احتضنتها خلال مطلع شهر نوفمبر الماضي، إلا أن طبيعة الملفات المطروحة، مثل المصالحة الفلسطينية - الفلسطينية وركوب موجة عودة سوريا إلى الجامعة

تعبيد طريق الحرير يمر عبر ضخ المزيد من القروض الصينية لدول العبور

ومقارنة مع صندوق النقد الدولي ودعم السيولة، الذي يقدمه الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي، يبقى حجم قروض الإنقاذ التي تقدمها الصين متواضعا لكنه يزداد بسرعة، كما أوضحت الوثيقة.

وهذه القروض هي أيضا أكثر غموضا ونسبة الفائدة عليها تصل إلى 5 في المئة في المتوسط، مقابل 2 في المئة لفوائد صندوق النقد الدولي.

وقال التقرير إن "بكين استهدفت عددا محدودا من المستفيدين المحتملين، وكل قروض الإنقاذ الصينية تقريبا كانت لدول من طرق الحرير الجديدة ذات الدخل الضعيف أو المتوسط لكن مع ديون كبرى لدى المصارف الصينية".

والذي أصدره مركز الأبحاث الأمريكي "AidData" والبنك الدولي ومعهد هارفرد كينيدي ومعهد كييل للاقتصاد العالمي فإن القروض التي منحتها الصين ارتفعت بين 2016 و2021، وهي الفترة التي تركّز ضجة حول ما يسمى "فخ الدين" وقروض غامضة صينية وتشويه صورة الصين، وهو أمر رفضه تماما".

وأكدت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الصينية ماو نينغ في تصريح صحفي أنّ "الصين لم ترغب أبدا أحدا على اقتراض المال، ولم ترغب أي دولة في الدفع، ولا تطرح أي شرط سياسي على اتفاقيات القروض ولا تسعى إلى أي مصلحة سياسية" ضمن هذا النظام.

وبحسب التقرير الواقع في 40 صفحة وهو ما يظهر عدم الاستعداد الغربي للقبول بالدور السياسي الصيني الطارئ. ورفضت الحكومة الصينية الثلاثاء الانتقادات الموجهة لهذا المشروع، متّهمة "بعض الأشخاص" بـ"إثارة ضجة حول ما يسمى 'فخ الدين' وقروض غامضة صينية وتشويه صورة الصين،

وهو ما يظهر عدم الاستعداد الغربي للقبول بالدور السياسي الصيني الطارئ. ورفضت الحكومة الصينية الثلاثاء الانتقادات الموجهة لهذا المشروع، متّهمة "بعض الأشخاص" بـ"إثارة ضجة حول ما يسمى 'فخ الدين' وقروض غامضة صينية وتشويه صورة الصين، وهو أمر رفضه تماما".

وأكدت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الصينية ماو نينغ في تصريح صحفي أنّ "الصين لم ترغب أبدا أحدا على اقتراض المال، ولم ترغب أي دولة في الدفع، ولا تطرح أي شرط سياسي على اتفاقيات القروض ولا تسعى إلى أي مصلحة سياسية" ضمن هذا النظام. وبحسب التقرير الواقع في 40 صفحة

تستثمر ذلك في لعب دور سياسي من خلال طرح وساطتها بين السعودية وإيران ونجاحها في تأمين اتفاق بينهما. ويتوقع كذلك أن تسعى الصين لتمديد وساطتها بين الرياض وطهران كي تشمل التأثير على الوضع في اليمن لتأمين طريق الحرير البحري.

ورغبة الصين في تأمين طريق الحرير البحري ستدفعها إلى الانغماس أكثر في مشاكل المنطقة، وما سيساعدها على تفكيك أزمات الشرق الأوسط أنها أصبحت الشريك التجاري الأول لمعظم دول المنطقة. وتعمل بكين على إنجاح وساطتها في حرب أوكرانيا في وقت قوبلت فيه بانتقادات غربية شديدة لكونها لا تقدر على أن تكون وسيطا فيما هي منحازة لروسيا،

وهذا المشروع الطموح الذي أطلقته بكين بدفع من الرئيس شي جينبينغ يهدف إلى تحسين العلاقات التجارية بين آسيا وأوروبا وأفريقيا وحتى أبعد من ذلك عبر بناء موانئ وسكك حديد ومطارات ومجمعات صناعية.

وهذه البنى التحتية يفترض أن تتيح للعلاقات الآسيوية الوصول إلى المزيد من الأسواق وفتح منافذ جديدة لشركاته. وهذا المشروع الذي انضمت إليه أكثر من 150 دولة بحسب بكين، يواجه انتقادات على الصعيد الدولي بسبب الديونوية الخطيرة التي يشكّلها على الدول الفقيرة.

وبدا أن الصين التي متنت علاقاتها اقتصاديا في آسيا وأفريقيا تريد أن

● بكين - قدّمت الصين على مدى السنوات العشرين الماضية 240 مليار دولار كقروض إنقاذ إلى 22 دولة نامية تواجه خطر التخلف عن سداد ديونها، وهو رقم ارتفع في السنوات الأخيرة، بحسب تقرير نشر الثلاثاء.

يأتي هذا في الوقت الذي بدأت فيه بعض الدول تلجأ إلى التمويل الصيني، رغم مخاطره، لمواجهة تشدد صندوق النقد الدولي في شروطه لفرض إصلاحات اقتصادية تضع الدول المستفيدة من القروض في حرج أمام شعوبها.

ونهمت المليارات الصينية تقريبا إلى دول تشكل قسما من طرق الحرير الجديدة لاسيما سريلانكا وباكستان وتركيا.

أعباء اللاجئين السوريين تزيد أزمات الأردن

عمان تطالب بتوفير تمويل كافٍ لتأمين خطة الاستجابة للأزمة السورية

أدت الحرب الروسية - الأوكرانية ومن قبلها جائحة كورونا إلى انخفاض التمويل الدولي لعدة برامج أممية، أهمها برامج دعم اللاجئين في البلدان المضيفة التي تعاني بدورها من أزمات اقتصادية واجتماعية تجعلها غير قادرة على تلبية احتياجات مواطنيها.

عمان - يزيد اللاجئين السوريين أعباء الأردن المازوم اقتصاديا، في وقت لا تلقى فيها دعوات المملكة إلى توفير موارد مالية دولية كافية لتأمين متطلبات اللاجئين الأساسية أذانا صاغية في ظل إنهاك المانحين الدوليين. وطالب وزير الداخلية الأردني مازن الفراية المجتمع الدولي بتوفير تمويل كافٍ لتأمين خطة الاستجابة للأزمة السورية. وجاء ذلك خلال لقائه في مكتبه الاثنين المنسقة المقيمة للامم المتحدة في الأردن شيري اندرسون، حيث بحثا سبل تدعيم آفاق التعاون الثنائي بين الجانبين في عدد من المجالات.

وناقش الجانبان دعم جهود الحكومة الأردنية في استضافة اللاجئين، وما ترتب على ذلك من تبعات اقتصادية واجتماعية أثرت على الموازنة العامة، وطالت جميع مناحي الحياة، وتجاوزت بشكل كبير قدرات وموارد الأردن المحدودة.



محمّد المومني
دائما نشهد تراجعا في التمويل سببه إنهاك الدول المانحة

طلال الشرفات
إمكانات الأردن متواضعة ولا تستجيب لمتطلبات اللاجئين

وطالب الفراية المجتمع الدولي بتوفير تمويل كافٍ لتأمين استجابة المجتمعات المحلية التي استضافت اللاجئين في مناطقهم، وتقاسمت معهم جميع مواردها وإمكاناتها الصحية والتعليمية والخدمية، من خلال إقامة مشاريع إنتاجية تخفف المعاناة عن أبناء هذه المجتمعات وتمكنهم من مواصلة دورهم الإنساني على أكمل وجه.

وببلغ عدد اللاجئين السوريين في الأردن 1.3 مليون شخص يعيشون في مخيمات أقيمت لهم في عدة مناطق داخل

وتناقش الجانبان دعم جهود الحكومة الأردنية في استضافة اللاجئين، وما ترتب على ذلك من تبعات اقتصادية واجتماعية أثرت على الموازنة العامة، وطالت جميع مناحي الحياة، وتجاوزت بشكل كبير قدرات وموارد الأردن المحدودة.

وطالب الفراية المجتمع الدولي بتوفير تمويل كافٍ لتأمين استجابة المجتمعات المحلية التي استضافت اللاجئين في مناطقهم، وتقاسمت معهم جميع مواردها وإمكاناتها الصحية والتعليمية والخدمية، من خلال إقامة مشاريع إنتاجية تخفف المعاناة عن أبناء هذه المجتمعات وتمكنهم من مواصلة دورهم الإنساني على أكمل وجه.

وببلغ عدد اللاجئين السوريين في الأردن 1.3 مليون شخص يعيشون في مخيمات أقيمت لهم في عدة مناطق داخل

وتناقش الجانبان دعم جهود الحكومة الأردنية في استضافة اللاجئين، وما ترتب على ذلك من تبعات اقتصادية واجتماعية أثرت على الموازنة العامة، وطالت جميع مناحي الحياة، وتجاوزت بشكل كبير قدرات وموارد الأردن المحدودة.

وطالب الفراية المجتمع الدولي بتوفير تمويل كافٍ لتأمين استجابة المجتمعات المحلية التي استضافت اللاجئين في مناطقهم، وتقاسمت معهم جميع مواردها وإمكاناتها الصحية والتعليمية والخدمية، من خلال إقامة مشاريع إنتاجية تخفف المعاناة عن أبناء هذه المجتمعات وتمكنهم من مواصلة دورهم الإنساني على أكمل وجه.

وببلغ عدد اللاجئين السوريين في الأردن 1.3 مليون شخص يعيشون في مخيمات أقيمت لهم في عدة مناطق داخل



تكاقل مجتمعي خلال شهر الصيام

وتناقش الجانبان دعم جهود الحكومة الأردنية في استضافة اللاجئين، وما ترتب على ذلك من تبعات اقتصادية واجتماعية أثرت على الموازنة العامة، وطالت جميع مناحي الحياة، وتجاوزت بشكل كبير قدرات وموارد الأردن المحدودة.

وطالب الفراية المجتمع الدولي بتوفير تمويل كافٍ لتأمين استجابة المجتمعات المحلية التي استضافت اللاجئين في مناطقهم، وتقاسمت معهم جميع مواردها وإمكاناتها الصحية والتعليمية والخدمية، من خلال إقامة مشاريع إنتاجية تخفف المعاناة عن أبناء هذه المجتمعات وتمكنهم من مواصلة دورهم الإنساني على أكمل وجه.



وتناقش الجانبان دعم جهود الحكومة الأردنية في استضافة اللاجئين، وما ترتب على ذلك من تبعات اقتصادية واجتماعية أثرت على الموازنة العامة، وطالت جميع مناحي الحياة، وتجاوزت بشكل كبير قدرات وموارد الأردن المحدودة.

وطالب الفراية المجتمع الدولي بتوفير تمويل كافٍ لتأمين استجابة المجتمعات المحلية التي استضافت اللاجئين في مناطقهم، وتقاسمت معهم جميع مواردها وإمكاناتها الصحية والتعليمية والخدمية، من خلال إقامة مشاريع إنتاجية تخفف المعاناة عن أبناء هذه المجتمعات وتمكنهم من مواصلة دورهم الإنساني على أكمل وجه.

وببلغ عدد اللاجئين السوريين في الأردن 1.3 مليون شخص يعيشون في مخيمات أقيمت لهم في عدة مناطق داخل

وتناقش الجانبان دعم جهود الحكومة الأردنية في استضافة اللاجئين، وما ترتب على ذلك من تبعات اقتصادية واجتماعية أثرت على الموازنة العامة، وطالت جميع مناحي الحياة، وتجاوزت بشكل كبير قدرات وموارد الأردن المحدودة.

وطالب الفراية المجتمع الدولي بتوفير تمويل كافٍ لتأمين استجابة المجتمعات المحلية التي استضافت اللاجئين في مناطقهم، وتقاسمت معهم جميع مواردها وإمكاناتها الصحية والتعليمية والخدمية، من خلال إقامة مشاريع إنتاجية تخفف المعاناة عن أبناء هذه المجتمعات وتمكنهم من مواصلة دورهم الإنساني على أكمل وجه.

وببلغ عدد اللاجئين السوريين في الأردن 1.3 مليون شخص يعيشون في مخيمات أقيمت لهم في عدة مناطق داخل

وتناقش الجانبان دعم جهود الحكومة الأردنية في استضافة اللاجئين، وما ترتب على ذلك من تبعات اقتصادية واجتماعية أثرت على الموازنة العامة، وطالت جميع مناحي الحياة، وتجاوزت بشكل كبير قدرات وموارد الأردن المحدودة.

وطالب الفراية المجتمع الدولي بتوفير تمويل كافٍ لتأمين استجابة المجتمعات المحلية التي استضافت اللاجئين في مناطقهم، وتقاسمت معهم جميع مواردها وإمكاناتها الصحية والتعليمية والخدمية، من خلال إقامة مشاريع إنتاجية تخفف المعاناة عن أبناء هذه المجتمعات وتمكنهم من مواصلة دورهم الإنساني على أكمل وجه.

وببلغ عدد اللاجئين السوريين في الأردن 1.3 مليون شخص يعيشون في مخيمات أقيمت لهم في عدة مناطق داخل



تكاقل مجتمعي خلال شهر الصيام

وتناقش الجانبان دعم جهود الحكومة الأردنية في استضافة اللاجئين، وما ترتب على ذلك من تبعات اقتصادية واجتماعية أثرت على الموازنة العامة، وطالت جميع مناحي الحياة، وتجاوزت بشكل كبير قدرات وموارد الأردن المحدودة.

وطالب الفراية المجتمع الدولي بتوفير تمويل كافٍ لتأمين استجابة المجتمعات المحلية التي استضافت اللاجئين في مناطقهم، وتقاسمت معهم جميع مواردها وإمكاناتها الصحية والتعليمية والخدمية، من خلال إقامة مشاريع إنتاجية تخفف المعاناة عن أبناء هذه المجتمعات وتمكنهم من مواصلة دورهم الإنساني على أكمل وجه.



وتناقش الجانبان دعم جهود الحكومة الأردنية في استضافة اللاجئين، وما ترتب على ذلك من تبعات اقتصادية واجتماعية أثرت على الموازنة العامة، وطالت جميع مناحي الحياة، وتجاوزت بشكل كبير قدرات وموارد الأردن المحدودة.

وطالب الفراية المجتمع الدولي بتوفير تمويل كافٍ لتأمين استجابة المجتمعات المحلية التي استضافت اللاجئين في مناطقهم، وتقاسمت معهم جميع مواردها وإمكاناتها الصحية والتعليمية والخدمية، من خلال إقامة مشاريع إنتاجية تخفف المعاناة عن أبناء هذه المجتمعات وتمكنهم من مواصلة دورهم الإنساني على أكمل وجه.

وببلغ عدد اللاجئين السوريين في الأردن 1.3 مليون شخص يعيشون في مخيمات أقيمت لهم في عدة مناطق داخل

وتناقش الجانبان دعم جهود الحكومة الأردنية في استضافة اللاجئين، وما ترتب على ذلك من تبعات اقتصادية واجتماعية أثرت على الموازنة العامة، وطالت جميع مناحي الحياة، وتجاوزت بشكل كبير قدرات وموارد الأردن المحدودة.

وطالب الفراية المجتمع الدولي بتوفير تمويل كافٍ لتأمين استجابة المجتمعات المحلية التي استضافت اللاجئين في مناطقهم، وتقاسمت معهم جميع مواردها وإمكاناتها الصحية والتعليمية والخدمية، من خلال إقامة مشاريع إنتاجية تخفف المعاناة عن أبناء هذه المجتمعات وتمكنهم من مواصلة دورهم الإنساني على أكمل وجه.

وببلغ عدد اللاجئين السوريين في الأردن 1.3 مليون شخص يعيشون في مخيمات أقيمت لهم في عدة مناطق داخل

وتناقش الجانبان دعم جهود الحكومة الأردنية في استضافة اللاجئين، وما ترتب على ذلك من تبعات اقتصادية واجتماعية أثرت على الموازنة العامة، وطالت جميع مناحي الحياة، وتجاوزت بشكل كبير قدرات وموارد الأردن المحدودة.

وطالب الفراية المجتمع الدولي بتوفير تمويل كافٍ لتأمين استجابة المجتمعات المحلية التي استضافت اللاجئين في مناطقهم، وتقاسمت معهم جميع مواردها وإمكاناتها الصحية والتعليمية والخدمية، من خلال إقامة مشاريع إنتاجية تخفف المعاناة عن أبناء هذه المجتمعات وتمكنهم من مواصلة دورهم الإنساني على أكمل وجه.

وببلغ عدد اللاجئين السوريين في الأردن 1.3 مليون شخص يعيشون في مخيمات أقيمت لهم في عدة مناطق داخل



تكاقل مجتمعي خلال شهر الصيام

وتناقش الجانبان دعم جهود الحكومة الأردنية في استضافة اللاجئين، وما ترتب على ذلك من تبعات اقتصادية واجتماعية أثرت على الموازنة العامة، وطالت جميع مناحي الحياة، وتجاوزت بشكل كبير قدرات وموارد الأردن المحدودة.

وطالب الفراية المجتمع الدولي بتوفير تمويل كافٍ لتأمين استجابة المجتمعات المحلية التي استضافت اللاجئين في مناطقهم، وتقاسمت معهم جميع مواردها وإمكاناتها الصحية والتعليمية والخدمية، من خلال إقامة مشاريع إنتاجية تخفف المعاناة عن أبناء هذه المجتمعات وتمكنهم من مواصلة دورهم الإنساني على أكمل وجه.

اجتماع تركي - سوري لبحث تطبيع العلاقات في روسيا

أنقرة - قال مسؤولون أتراك وإيرانيون الثلاثاء إن نواب وزراء خارجية سوريا وتركيا وإيران وروسيا سيجتمعون في أربيل القادم في موسكو، لاستئناف الاتصالات بين أنقرة ودمشق بعد عداة استمر لسنوات خلال الحرب السورية. ويتشجع من روسيا، حليفة الرئيس بشار الأسد، عقد مسؤولون سوريون وأتراك اجتماعات خلال العام الماضي، في خطوة نحو إعادة العلاقات بين الدولتين بعد خصومة أثناء الصراع السوري المستمر منذ 12 عاما. وأقرت جاءت عامة، حيث لم تحدد أسماء الفصائل وهوياتها.

مسؤول تركي يقول إنه سيتم بحث الوضع على الأرض في سوريا خلال الثالث والرابع من أبريل المقبل في موسكو

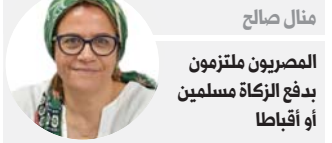
وأنشأ تريب دمشق أن توقف تركيا كافة أشكال الدعم والتسهيلات التي تمنحها لفصائل معارضة محسوبة عليها، وأخرى جهادية في إدلب، وسط قناعة سورية راسخة بأن وقف الدعم الأقل إقرار جدول زمني ملزم لإتمام ذلك الانسحاب.

العجز سيؤثر في الميزانية والمصروفات والبنية التحتية واستهلاك المياه في الأردن. ويعيش البلد أزمة اقتصادية خانقة في ظل عجز الميزان التجاري وارتفاع نسب المديونية التي بلغت أرقاما قياسية. ويعاني، وهو أحد أبرز بلدان الشرق الأوسط التي تعتمد على المساعدات، من صعوبات اقتصادية متنوعة منذ سنوات أثرت على نسب النمو وانعكست على معدلات البطالة، مما يتطلب وصفة تضمن الإبقاء على استمرارية الوظائف واستدامة المشاريع الصغيرة والمتوسطة، بوصفها العمود الرئيسي لخيمة الاقتصاد. ويحاول الأردن أن يعوض نقص دعمه الخارجي بإجراءات حكومية لا يقبلها الشعب، ومنها المشتقات النفطية التي شهدت أسعارها ارتفاعا كبيرا أدى إلى

وكانت الخطة الإستراتيجية لبرنامج الأغذية العالمي للأردن (2023 - 2027) قدرت كلفة تنفيذ برامجها في المملكة خلال السنوات الخمس بحوالي 767 مليون دولار، منها 230 مليون دولار لعام 2023. ويشير الخبير الاقتصادي الأردني عوني الداود إلى أن "هناك دوماً عجزاً في خطط الاستجابة للأزمة السورية، فالجمع الدولي غير متجاوب بالصورة المطلوبة مع الدور الذي يقوم به الأردن، رغم كل المؤتمرات الدولية التي أطلق الأردن بها صرخات لمنادته التحرك". ويضيف الداود أنه "غالباً لا نصل إلى نصف الاستجابة الولية، وهذا لا يمكن وصفه إلا بالتقاعس من المجتمع الدولي، ولا يمكن القول إن جائحة كورونا هي السبب في ذلك، كون الضعف في التمويل كنا نشهده قبل الجائحة، هذا

مصريون يتمسكون بعادات إطفاء الصائمين في رمضان رغم صعوبة الظروف الاقتصادية

إطار المؤسسات الخيرية المسجلة في البلاد. واضطر فؤاد مع مجموعة من أصدقائه هذا العام إلى مضاعفة ميزانيتهم لإطفاء المزيد من الصائمين. ويقول إنه، إلى جانب معوضي الدخل "هناك طبقة ثانية من الناس تراجعت أوضاعهم ولكنهم ينجحون من قول ذلك".



منال صالح
المصريون ملتزمون بدفع الزكاة مسلمين أو أقباطا

وطوال رمضان، يقدم مطبخ فؤاد وأصدقائه الوجبات الطازجة للأسر التي تعاني ضيق الحال وكذلك لعمال المحال المحيطة الذين لم يعد بإمكانهم تحمل ثمن وجبة ساخنة "قد تكلفهم 60 أو 70 جنيهاً (دولاراً)، وهو مبلغ تحتاجه منازلهم". ووفقاً لأخر البيانات الرسمية لعام 2021، بلغ متوسط الراتب الشهري في مصر 4000 جنيه (129 دولاراً تقريباً)، ومع معدل التضخم المرتفع وخصارة العملة المحلية لأكثر من نصف قيمتها أمام الدولار الأمريكي، تضاعف سعر الكيلوغرام لأقل أنواع اللحوم الطازجة ثمناً والتي يطرحها الجيش المصري في الأسواق، لبلغ 220 جنيهاً، أي ما يعادل أكثر من 18 في المئة من قيمة متوسط الأجر الشهري للمصريين. ومع عصر العديد من العائلات نفقاتها، كانت ميزانيات الأعمال الخيرية على رأس المقتطعات. ويقول فؤاد "منذ أسبوعين، كنت محبطاً عندما أدركت أننا قد لا نستطيع جمع المبلغ المعتاد".

تلبية احتياجاتهم الغذائية بشكل مستقل بسبب الوضع الاجتماعي والاقتصادي الصعب، وقد احتدّ بسبب جائحة كورونا 2019، والزيادات العالمية في أسعار الغذاء الناجمة عن الأزمة الأوكرانية، مع ارتفاع معدلات البطالة وزيادة الفقر، ما يؤثر على وصول الناس اقتصادياً إلى الغذاء، إضافة إلى زيادة تواتر الصدمات المتعلقة بالمناخ. وتقدر الحكومة الأردنية حجم التمويل المطلوب لخطة الاستجابة، والتي تغطي الإنفاق على الخدمات المقدمة للاجئين السوريين، بحوالي 2.3 مليار دولار، فيما كشفت تقارير أن الاقتصاد الأردني لم يعد حتى قادراً على تلبية الاحتياجات الأساسية لمواطنيه بالشكل المطلوب، وأن أزمة اللاجئين زادت الصعوبات التي تواجه الأردن.

مصريون يتمسكون بعادات إطفاء الصائمين في رمضان رغم صعوبة الظروف الاقتصادية

تضم منتجات غذائية جافة أو وجبات الإفطار الطازجة، ملاذ العديد من العائلات للهروب من الجوع وارتفاع الأسعار. وتقول الرئيسة التنفيذية لبنك الكساء المصري منال صالح، أحد مؤسسي بنك الطعام المصري، إن "المصريين ملتزمون للغاية بدفع الزكاة سواء كانوا مسلمين أو أقباطاً".

وبحسب وسائل إعلام حكومية، فقد تبرّع المصريون للجمعيات الخيرية في عشرة أشهر من عام 2021 بحوالي خمسة مليارات جنيه (حوالي 315 مليون دولار آنذاك). وتقول صالح "90 في المئة منها زكاة تدفع خلال شهر رمضان". ولا تعد الأزمة الاقتصادية الحالية فريدة من نوعها بالنسبة إلى أصحاب الأعمال الخيرية. وتوضح صالح "مررنا بأزمات من قبل.. وكان هناك أيضاً تكاثف وضغوط، وكان الناس يتعاطفون مع بعضهم البعض".

وتتابع "حتى لو كانت التبرعات من الأفراد قليلة، نجد مثلاً من يتطوع للطهي وإطعام من حوله". وحتى قبل رمضان، دقّت الجمعيات الخيرية - التي يعتمد عليها عشرات الملايين من المصريين - جرس الإنذار بأن عدد من يحتاجون إلى المساعدات سيكبر في وقت يتضاعف فيه حجم التبرعات. وخلال شهر رمضان لطالما كان مشهد "موائد الرحمن" الخيرية الهادفة إلى إطعام الفقراء وعابري السبيل يتصنّر شوارع المدن المصرية عند غروب الشمس.

وينظم العديد من هذه الموائد فاعلون للخير مثل فؤاد المهندس المتقاعد الذي يبلغ من العمر 64 عاماً والذي يستخدم اسماً مستعاراً لأن مبادرته ليست ضمن

أسعار الدجاج حتى قلّ تقديمه على موائد المصريين، خصوصاً من هم تحت خط الفقر والذين تبلغ نسبتهم نحو 30 في المئة من السكان البالغ عددهم 105 مليون نسمة.

وتراجعت مشتريات الأسر المصرية تحت وطأة التضخم المرتفع الذي سجّل نحو 33 في المئة في فبراير، في وقت سعى فيه المصريون إلى التموّن قبل حلول شهر الصوم.

ويعاني الاقتصاد المصري من تداعيات سنوات من الأزمات السياسية والهزات الأمنية والعنف، تلتها جائحة كوفيد-19، واليوم من تأثيرات الحرب الأوكرانية، إذ أن روسيا وأوكرانيا هما البلدان الأساسيان للذّان كانت مصر تستورد منهما القمح، كما أنهما كانا مصدرا أساسيا للسياح الذين يزورون بلاد النيل.

وأصبحت العادة الرمضانية القاضية بتوزيع الطعام في عبوات أو أكياس

القاهرة - يحاول المصريون التمسك بتقاليد شهر رمضان لجهة التكافل مع المحتاجين وتقديم تبرعات ووجبات إفطار للصائمين، على الرغم من صعوبة الظروف الاقتصادية.

وفي حي المرج الشعبي شمال شرق القاهرة، قالت مسؤولة في جمعية خيرية صغيرة "السنة الماضية (في شهر رمضان)، قمنا بإطعام 360 شخصاً يومياً.. هذا العام، لست متأكدة من أن العدد سيصل حتى إلى 200 شخص".

وأضافت المسؤولة، التي طلبت عدم ذكر اسمها لخصوصية الأمر، "الطريقة التي يطلب بها الناس الطعام كانت مختلفة هذا العام.. بالنسبة إليهم، إنها الفرصة الوحيدة لتناول الدجاج أو اللحم، في إشارة إلى الارتفاع الكبير في أسعار مثل هذه المواد.

وتشهد مصر منذ أواخر العام الماضي أزمة في إنتاج الخضرة الداجنة بسبب ارتفاع تكلفة الأعلاف، ما تسبّب بارتفاع

المعارضة الكويتية تصعد: لا للبرلمان العائد

وأيدت التزاما بقرارها إلى حين اتضاح مآلات الأمور، لكنها اليوم عدلت عن ذلك لاستشعارها أن الوضع يتجه إلى غير صالحها. واعتبر النائب محمد المطير أن الحكم الذي صدر من المحكمة الدستورية يحق انتقاده، مشيراً إلى أن المستشارين الزهراء يقولون إن الحكم لم يُن على أسس دستورية وقانونية صحيحة. وأضاف المطير بحسب ما نقلت عنه صحيفة "القبس" المحلية "أن هذا الحكم خالف كل الأعراف الدستورية والسيادة الأميرية، وأخذ من سمو الأمير كل صلاحياته السيادية، وكأنه يقول لا حق لسمو الأمير بحل مجلس الأمة بالأسباب التي ذكرت في مرسوم الحل، كما أنه يكمل من خلال تحليل الكثير من المستشارين أنه لا بد أن يكون هناك خلاف بين المجلس والحكومة، وتناست المحكمة أسباب حل مجلس 2013 في سنة 2016، التي كانت بسبب الأوضاع الإقليمية". وقال إن القبول بالحكم وحل مجلس 2020 هو قبول بحسب صلاحيات الأمير، كما أن أي قبول بحل مجلس 2020 والدعوة لانتخابات جديدة هو قبول بحسب صلاحيات الأمير، مشيراً إلى أنه "لا حل أمامكم سوى عودة مجلس 2022". من جهته، رأى النائب شعيب المؤيزي "أن ما يجري حالياً ليس سياسة ولا فترا ولا عقلاً بل فوضى يتم خلقها كما خلقوا الكثير منها خلال السنوات الـ 60 الماضية".



محمد المطير
الحكم خالف كل
الأعراف الدستورية
والسيادة الأميرية

إلى جانب ذلك تظاهر نحو مئة من الكويتيين في وقت متأخر من مساء الاثنين في ساحة الإرادة أمام مبنى مجلس الأمة، معترضين على حكم المحكمة الدستورية. ورفع المظاهرون شعارات تطالب بحل برلمان 2020 وهتفوا "ارحل ارحل يا مرزوق"، في إشارة إلى مرزوق الغانم رئيس مجلس الأمة الذي أعادته المحكمة الدستورية إلى السلطة من جديد. كما رفعوا لافتة كتب عليها "تطالب بحل مجلس الأمة الحالي حلاً دستورياً تعفيه الدعوة لمؤتمر وطني شعبي لإصلاح السياسي الشامل يشارك فيه جميع أبناء الشعب الكويتي". وفي الخامس من مارس الجاري صدر أمر أميري بتعيين الشيخ أحمد نواف الصباح، وهو ابن أمير البلاد، رئيساً لمجلس الوزراء وتكليفه بترشيح أعضاء الوزارة الجديدة. ولم يتم إعلان الحكومة حتى الآن في ارتباط على ما يبدو بالأزمة التي فجرها قرار المحكمة الدستورية. وتعيش الكويت أزمات متتالية بسبب الصراع بين الحكومة التي يعينها أمير البلاد أو نائبه وبين البرلمان المنتخب انتخاباً مباشراً من الشعب، الأمر الذي أعاق الإصلاحات الاقتصادية والمالية في هذا البلد الغني بالنفط. وتحظر الكويت الأحزاب السياسية لكن البرلمان يتمتع بصلاحيات كبيرة مقارنة بباقي دول الخليج، منها الحق في استجواب رئيس الوزراء والوزراء وإقرار القوانين ورفضها وإلغائها. لكن الأمير له الكلمة الفصل في شؤون البلاد وله صلاحية حل البرلمان.

وفي 2012 أبطلت المحكمة الدستورية انتخابات مجلس الأمة الذي سيطرت عليه المعارضة آنذاك، وأعادت المجلس السابق الذي حله أمير البلاد بحوزة الشيخ صباح الأحمد الصباح، وسط توتر بين الحكومة والبرلمان، في سنياريو قريب جداً مما في مارس الجاري.



أزمات البرلمان الكويتي لا تنتهي

الكويت - تتجه المعارضة الكويتية إلى تصعيد خطواتها رداً على قرار المحكمة الدستورية القاضي بحل مجلس الأمة 2022، وإعادة المجلس السابق، الأمر الذي من شأنه أن يسهم في احتداد الأزمة بدل حلها. ودخلت الكويت في مازق سياسي بعدما قضت المحكمة الدستورية العليا في 19 مارس ببطالان الانتخابات البرلمانية التي جرت في سبتمبر الماضي وبعودة البرلمان السابق، بعد أن تم حله بمرسوم أميري في خضم أزمة سياسية طاحنة بين نواب المعارضة والحكومة في الصيف الماضي. وجاء الحكم في وقت تجددت فيه التوترات بين البرلمان والحكومة. وكان ولي العهد الكويتي الذي يتولى معظم صلاحيات الأمير تحرك العام الماضي لإنهاء الخلاف السياسي بحل البرلمان والدعوة إلى انتخابات مبكرة حقق فيها أعضاء المعارضة مكاسب كبيرة.

ويعرّض مراقبون توجه المعارضة للتصعيد إلى استشعارها وجود نوايا للتطبيع مع الوضع الحالي، أي إبقاء المجلس العائد إلى حين استكمال ولايته الحالية التي تنتهي في العام 2024، مع تمرير التشكيل الحكومي الجديد. ويرى مراقبون أن هذه الهواجس نابعة من التزام القيادة الصمت، وعدم إبداء أي تعليق على قرار المحكمة الدستورية حتى الآن، فضلاً عن وجود أطراف تعمل على إثارة المزيد من الشكوك في دواعي حل البرلمان من خلال ترويض عمليات تزوير واسعة شهدتها الانتخابات التشريعية الأخيرة، وهي اتهامات لم تكن موجودة في السابق.

وكشفت الكتلة النيابية المعارضة لعودة مجلس 2020 عن ملامح تحركاتها خلال المرحلة المقبلة، بإعلان موقف رافض لأداء الحكومة المنتظرة اليمين الدستورية أمام مجلس الأمة. وشدد نواب مؤتمر صحفي عقد مساء الاثنين بيدوان النائب السابق عادل الدمخي على "أن إحياء المجلس أمر لا يمكن أن يحصل"، منتقدين حكم المحكمة الدستورية بإبطال مجلس 2022. وأعلن النائب مبارك الحجرف "أن النواب لن يسمحوا بانعقاد جلسة مجلس الأمة، ولن نسمح للحكومة بداء القسم".

وأضاف الحجرف "ما بُني على باطل فهو باطل والأمير هو الحكم، ومرسوم الحل هو عمل سيادي ولا يجوز للمحكمة الدستورية النظر في مراسيم الأمير، وسنحسم على مقاعد الوزراء ولن نسمح بانعقاد جلسة القسم".

وعتبر الحجرف أن أحكام المحكمة الدستورية كأي محكمة، وقدسية الأحكام للتنفيذ، أما نقدها فهو حق لكل مواطن، وقال "إن المحكمة أدخلتنا في مازق سياسي وجانبها الصواب القانوني وافاتتت على سلطات القانون وسمو الأمير ومجلس الأمة، خاصة في ما يتعلق بأعمال السيادة، وهي الأعمال التي تتعلق بعلاقة الحكومة بالبرلمان وعلاقتها بالحكومات الأخرى، بمعنى أن ذلك لا يجب أن يخضع للقضاء".

وأكد على أن هذا الحكم يجب ألا ينفذ. وأن رئيس الوزراء يحتضر سياسياً، والحكومة هي والعدم سواء، فلا يستحق الشيخ أحمد النواف ومن معه إدارة البلد.

وقال "رسالتني للسلسلة هناك أزمة ثقة حقيقية ما بين الشعب والسلطة ولا يمكن الخلاص من الأزمة إلا بإرجاع الأمور إلى نصابها، ويجب أن يكون هناك دور للسلطة لإعادة هيكلة إرادة الأمة بعودة مجلس 2022".

وتحاشت المعارضة في بادئ الأمر التشكيك في قرار المحكمة الدستورية،

حرص صيني على إتمام الإنجاز الدبلوماسي في تطبيع العلاقات بين طهران والرياض

الرئيس شي يشيد بالاتفاق السعودي - الإيراني خلال اتصال مع الأمير محمد بن سلمان



مجال مفتوح لدور صيني متقدم في المنطقة

وانتصار للسلام، وتقديم أخبار جيدة مهمة في وقت يموج فيه العالم بالاضطرابات". وقال وانغ "كوسيط حسن النية وبعيداً عن أي تحيز، وفيت الصين بمهامها كمضيف. وستستمر بكين في لعب دور بناء في التعامل مع قضايا ساخنة في العالم وإظهار مسؤوليتها كامة كبرى".

وفي الولايات المتحدة قال المتحدث باسم الأمن القومي في البيت الأبيض إن واشنطن كانت قلقة بشأن تقارير عن الاتفاق، على أنها ترخّب بأي جهود تبذل لإنهاء الحرب في اليمن ونزع فتيل التوتر في الشرق الأوسط.

ويرى مراقبون أن الحرص الصيني مع الظروف الإقليمية والدولية التي تبسّو مهياة كلها عوامل ستضطر من أجل إعادة العلاقات الدبلوماسية بين الخصمين للدودين، لكن ذلك لا يعني حسم جميع القضايا الخلافية بينهما.

ويشير مراقبون إلى أن الملف اليمني سيكون أبرز اختبار لهذا التحول المفاجئ في العلاقات السعودية - الإيرانية، حيث يدعم كل منهما طرفاً متضاداً في الصراع المتفجر منذ عام 2014.

وفي يناير من عام 2016 قطعت السعودية علاقاتها مع إيران، إثر اعتداءات تعرضت لها سفارة الرياض في طهران وقنصليتها بمدينة مشهد (شرق)، احتجاجاً على إعدام المملكة رجل الدين الشيعي السعودي نمر النمر، لإدانته بتهم منها "الإرهاب".

جانب الولايات المتحدة عن المنطقة، ومن ثم اتجهت لتتبع الشراكات مع التركيز على المصالح الأمنية والاقتصادية الخاصة بها. ويرى متابعون أن الاتفاق السعودي - الإيراني يعكس واقع أن الصين قررت الانخراط بقوة في هذه الساحة التي ظلت لعقود حكراً على الولايات المتحدة، وأن بكين باتت مقتنعة بأن تعزيز علاقتها التجارية والاقتصادية يتطلب بالضرورة مشاركة دبلوماسية فاعلة.

ومن المنتظر أن يجتمع وزيراً خارجية السعودية وإيران خلال شهر رمضان الجاري، إثر اتفاق الرياض وطهران عقب محادثات في بكين على استئناف العلاقات بينهما بعد سنوات من الخصومة التي هددت الاستقرار في الخليج وساهمت في تاجيح صراعات في الشرق الأوسط.

وكانت السعودية وإيران أعلنتا في العاشر من مارس الجاري استئناف علاقاتهما الدبلوماسية وإعادة فتح السفارات في غضون شهرين، وذلك عقب مباحثات برعاية صينية في بكين، بحسب بيان مشترك للبلدان الثلاثة.

وجاء الاتفاق السعودي - الإيراني إثر استضافة بكين بين 6 و10 مارس الجاري مباحثات سعودية - إيرانية، "استجابة لمبادرة من الرئيس الصيني شي جينبينغ، وبالاتفاق مع قيادتي المملكة والجمهورية الإيرانية ورغبة كل منهما في حل الخلافات"، وفق البيان. ووصف وزير الخارجية الصيني وانغ يي الاتفاق بأنه "انتصار للحوار،

التعاون العملي والتبادلات الشعبية مع السعودية، ودفع تنمية أكبر للشراكة الاستراتيجية الشاملة بين الصين والمملكة العربية السعودية. وعززت شركة النفط السعودية العملاقة أرامكو في وقت سابق من هذا الأسبوع استثماراتها التي تقدر بمليارات الدولارات في الصين بإبرام أكبر صفقتين يتم الإعلان عنهما منذ زيارة شي إلى المملكة في ديسمبر الماضي حيث حضر قمة مع قادة دول الخليج العربي.

الاتفاق السعودي - الإيراني يعكس واقع أن بكين قررت الانخراط بقوة في هذه الساحة التي ظلت لعقود حكراً على واشنطن

وقد تصل كلفة المشروع إلى 12.2 مليار دولار، بحسب مجموعة "بانجين زينتشين". وسيفتح المشروع بالكامل في عام 2026، ويهدف إلى تلبية الطلب المتزايد للبلاد على الوقود والبتروكيماويات. وتشهد العلاقات السعودية - الصينية تطوراً كبيراً في السنوات الأخيرة، ويعرّض مراقبون ذلك إلى السياسة الأميركية المتخبطة، والمتخاذلة في بعض الأحيان في دعم شريكها الرئيسي في المنطقة. وعبرت السعودية وغيرها من دول الخليج عن القلق بشأن ما ترى أنه ناي من

تركيا: العراق مطالب بدفع تعويض لنا في قضية تحكيم حول النفط

التجارة الدولية) العراق بدفع تعويض لتركيا.

وقالت وزارة الطاقة التركية "هذه القضية في الواقع انعكاس للخلاف بين الحكومة المركزية العراقية وحكومة إقليم كردستان".

وأضافت في البيان "تركيا مستعدة للوفاء بمطالبات القانون الدولي والمساهمة في إيجاد حل دائم بين طرفي الخلاف".

وصارت شركات النفط في المنطقة في مازق مع تعرض الإنتاج في إقليم كردستان العراق للخطر، إذ إن من المقرر أن يستمر توقف خط الأنابيب حتى تتوصل أنقرة وبغداد وحكومة إقليم كردستان إلى تسوية قبل استئناف الصادرات.

بموجبه نفط حكومة إقليم كردستان. لكن المصدر قال إن تركيا فازت بمطالبة مضادة بأن يدفع العراق رسوم إنتاج خط الأنابيب.

وأوردت رويترز في وقت سابق أن صافي المبلغ الذي أمرت تركيا بدفعه إلى العراق يبلغ نحو 1.5 مليار دولار قبل حساب الفوائد.

وقرر العراق السبت إيقاف تصدير 450 ألف برميل يومياً من صادرات الخام من إقليم كردستان العراق شبه المستقل وحقوق كركوك في شمال البلاد. لكن وزارة الطاقة التركية ذكرت في أول بيان رسمي لها عن هذه القضية أن الغرفة ألغت أربعة من أصل خمسة نطق حكومة إقليم كردستان عبر خط الأنابيب عن مبلغ التعويض "أمرت (غرفة

وتعتبر بغداد صادرات حكومة إقليم كردستان عبر ميناء جيهان التركي غير قانونية.

1.5 مليار دولار صافي المبلغ الذي أمرت تركيا بدفعه إلى العراق دون احتساب الفوائد

وقال مصدر مطلع إن غرفة التجارة الدولية حكمت لصالح العراق الخميس في قضية التحكيم، وأمرت تركيا بدفع تعويضات للعراق تتعلق بنقل أنابيب التصدير والخصم الذي بيع

يحمل الاتصال الهاتفي الذي جرى بين الرئيس الصيني وولي العهد السعودي رسائل مهمة لجهة متابعة الصين وعلى أعلى مستوى لجهود إنجاح الاتفاق السعودي - الإيراني، كما يعكس حرص بكين على تعزيز أسس الشراكة مع الرياض والتي كان آخر تظهير لها إبرام صفقتين تقدران بمليارات الدولارات في قطاع النفط.

الرياض - تقول أوساط سياسية خليجية إن الاتصال الهاتفي الذي جرى بين الرئيس الصيني شي جينبينغ وولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان يعكس في أحد جوانبه حرص بكين الشديد على إنجاح مسار تطبيع العلاقات بين الخصمين اللدودين السعودية وإيران.

وتشير الأوساط إلى أن الأمر بالنسبة إلى بكين يتجاوز مجرد جمع شريكين تربطهما بها علاقات وثيقة، إلى رغبة في فرض نفسها طرفاً فاعلاً على الساحة الدولية، يزاحم الولايات المتحدة في مراكز نفوذها التقليدية.

وتلقت الأوساط ذاتها إلى أن استقرار منطقة الشرق الأوسط وتبريد الجبهات بين القوى المتنازعة بنطويان أيضاً على مصلحة كبيرة بالنسبة إلى الصين، سواء في ارتباط بتجارها أو في علاقة بإمدادات الطاقة.

وأجرى الرئيس الصيني محادثة هاتفية مع ولي العهد السعودي ركزت على دعم الاتفاق الذي تم التوصل إليه في وقت سابق من الشهر الجاري بين الرياض وطهران، وعلى تعزيز العلاقات الثنائية، في سياق الشراكة الاستراتيجية التي أعلنها عنها في وقت سابق.

ودكرت وكالة الأنباء السعودية الرسمية (واس) أن الأمير محمد، وهو أيضاً رئيس الوزراء السعودي، عبر عن تقديره للمبادرة الصينية "لدعم جهود تطوير علاقات حسن الجوار بين المملكة والجمهورية الإسلامية الإيرانية".

وأضافت الوكالة السعودية أن الجانبين أكدا على أهمية العلاقات الاستراتيجية التي تجمع بين المملكة، أكبر دولة مصدرة للنفط في العالم، وبين الصين الشريك التجاري الرئيسي لدول الخليج.

ونقلت وسائل الإعلام الرسمية أن شي ذكر أن البلدين سيدعمان بعضهما البعض بقوة في القضايا التي تتعلق بالمصالح الأساسية لكل منهما، وسيدعمان المزيد من المساهمات لدعم السلام والاستقرار والتنمية في الشرق الأوسط.

وأفاد الرئيس شي بأن الجانب الصيني مستعد أيضاً لتوسيع

تركيا: العراق مطالب بدفع تعويض لنا في قضية تحكيم حول النفط

بغداد - قالت وزارة الطاقة التركية الثلاثاء إن غرفة التجارة الدولية أمرت العراق بدفع تعويض لأنقرة في قضية تحكيم طويلة الأمد مرتبطة بصادرات النفط من شمال العراق عبر تركيا.

وجاء بيان وزارة الطاقة التركية بعد إعلان وزارة النفط العراقية السبت أن هيئة التحكيم التابعة لغرفة التجارة الدولية حكمت لصالحها في القضية. وذكر البيان التركي أن الغرفة اعترفت بأغلبية مطالب تركيا، دون الكشف عن مبلغ التعويض.

وتتعلق القضية بما قال العراق إنه انتهك تركيا لاتفاق مشترك بالسماح لحكومة إقليم كردستان بتصدير النفط عبر خط أنابيب إلى ميناء جيهان التركي في 2014.

ثغرات قانونية تصعب مهمة الحكومة المغربية في محاربة الاحتكار

الأغلبية البرلمانية تساند إقرار تشريع يعزز الجهود الحكومية لاحتواء الظاهرة



ظاهرة المضاربة تُؤرق الحكومة

الممارسات الاحتكارية المتعلقة بالأسعار والتلاعب بتموين الأسواق. ويرى رشيد لزرق، في تصريحاته لـ"العرب"، أن خروج لجان مراقبة الأسعار إلى الأسواق، في ظل غياب منظومة قانونية ومؤسسية فعالة في مواجهة المحتكرين والمضاربين، لن يعطي مردودية كبيرة، لأن هذه اللجان تعمل فقط على إظهار الأثمان دون أن تكون لها القدرة على تشييف الأسعار.

أكد رئيس قسم الشؤون الاقتصادية والتنسيق بمحافظة أكادير - إداوتنان خالد حسونة، في تصريح صحافي، أن هذه العملية تهدف بالإسلاس إلى ضمان التزويد المنتظم بالمواد الأكثر استهلاكاً، ومحاربة أشكال المضاربة على السلع والمواد الاستهلاكية، وضمان شفافية المعاملات، خاصة في شهر رمضان المبارك.

من ارتفاع الأسعار لم تحقق الأهداف المطلوبة. وأكد بوعزة الخراطي، رئيس الجامعة المغربية لحقوق المستهلك، لـ"العرب"، أن التحكم في الأسعار أمر صعب كون السوق محررة منذ 23 سنة، ولا تستطيع الحكومة سوى مراقبة المواد المدعمة والمقننة، وأنها حالياً مطالبة بمراقبة مراحل الإنتاج للقضاء على الوسطاء والمضاربين.

وواصلت اللجان المكلفة بمراقبة الأسعار وجودة المواد الغذائية على مستوى بعض المحافظات منها أكادير - إداوتنان، جنوب المغرب، وذلك في إطار عمليات ضبط أسعار وجودة المنتجات الغذائية بمختلف الأسواق وبنيات التوزيع، وتهدف هذه العملية إلى التحكم في أسعار المنتجات وجودتها، وكذلك حماية المستهلك من جميع أنواع

تسهيل مهمة ضبط مجال تدخلهم من طرف السلطات المعنية، بما يفضي إلى خفض الأسعار التي تباع بها المنتجات الغذائية إلى المستهلك المغربي.

وبينما لا يزال الوسطاء مهيمنين على السوق المغربية، ووصول أسعار أنواع من الخضر إلى مستويات قياسية، يبدو أن التدابير التي أعلنت الحكومة اتخاذها قبل أسابيع قليلة من اليوم، لم تنجح في كبح الارتفاع في أسعار العديد من المواد الاستهلاكية والزيادات المتواصلة في أسعار هذه المواد، خصوصاً في ما يتعلق بأسعار الخضر واللحوم الحمراء والبيض.

وأقر مصطفى بابتاس، الناطق الرسمي باسم الحكومة، خلال ندوة صحافية أعقبت إتمام المجلس الحكومي الخميس الماضي، بأن المجهودات التي قامت بها الحكومة من أجل الحد

وتحفيزاً للمشرع المغربي، دعا المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي في تقريره حول تسويق المنتجات الزراعية الصادر في 2022، إلى وضع إجراءات للحد من تضخم الوسطاء بين المنتجين والمزارعين والمستهلكين، مسجلاً أن "دورة تسويق المنتجات الزراعية في المغرب تنقسم بالحضور القوي للوسطاء الذين يشكلون حلقة حاسمة في سلسلة القيمة".

وينعكس الحضور القوي للمضاربين بشكل سلبي واضح على المنتج والمستهلك على حد سواء، خاصة بالنسبة للفواكه والخضراوات، حينما لا نواكها مراقبة صارمة ومستمرة ومكثفة بالقدر الكافي، بحسب تقرير أخير للمجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، (مؤسسة دستورية).

ومع التأثير السلبي للوسطاء على الأسعار خصوصاً في شهر رمضان، هناك أيضاً ضعف المراقبة، ويؤكد لزرق، في تصريح لـ"العرب"، أن هناك تهرباً من تحمل المسؤولية في ما يخص المتسببين في ارتفاع الأسعار، حيث إن الحكومة ترمي الكرة في ملعب مؤسسة الحكامة كمجلس المنافسة والمجلس يرمي الكرة في ملعب الحكومة تحت مبرر فراغ تشريعي، وبينهما يختنق المواطن أمام غلاء غير مسبوق.

وبلغت أسعار بعض الخضار التي يستهلكها المغاربة بكثرة إلى مستويات قياسية، كالطماطم والبصل، اللذين قفز سعرهما بين 12 و16 درهما للكيلوغرام، ما جعل الحكومة توجه أصابع الاتهام إلى الوسطاء والمضاربين والمحتكرين باعتباهم السبب الرئيسي في ارتفاع الأسعار.

أكد محمد صديقي، وزير الزراعة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات، ضرورة ضبط سلسلة تسويق وتوزيع وتصنيع المنتجات البحرية، ومكافحة احتكار المنتجات الغذائية من طرف الوسطاء، وأن يكون المشتغلون في مجال الوساطة "معروفين"، وذلك بهدف

تواجه الحكومة المغربية صعوبات في التصدي لظاهرة الاحتكار والمضاربات في الأسواق ويعود ذلك إلى وجود خلل في المنظومة القانونية، الأمر الذي يستغله البعض، وهو ما يتطلب حالياً تحركاً برلمانياً جدياً لتحديث النصوص التشريعية المتعلقة بهذا الجانب.

محمد ماموني العلوي

الرباط - حذر نواب الأغلبية في البرلمان المغربي من وجود فراغ تشريعي يعرقل جهود الحكومة في مراقبة الأسعار ومحاربة الاحتكار والمضاربة، مشيرين إلى أن النصوص الموجودة حالياً غير فعالة.

ولم يستطع البرلمان اعتماد قانون مستقل يحارب المضاربات والاحتكار والتخزين العشوائي، فيما يواجه المغرب ارتفاعاً في أسعار المواد الغذائية الأساسية والخضراوات واللحوم البيضاء.

ويرى مراقبون أن الاحتكار والمضاربات ليست حكراً على المغرب بل هي ظاهرة تغزو العديد من الدول، لافتين إلى أن احتوائها يتطلب تضافر جميع الجهود، بما في ذلك تحديث التشريعات المتعلقة بها.



واقترح محمد غيث، رئيس كتل التجمع الوطني للأحرار بمجلس النواب، على الأغلبية البرلمانية التي تشكل الحكومة، قانوناً من أجل "سد الفراغ القانوني القاتل وغير المبرر في ما يتعلق بالاحتكار والمضاربة وحماية سلاسل التوريدات، مع ضبط الأسعار وتنظيم أسواق الجملة، في حال تأخرت الحكومة في ذلك".

وأكد نورالدين مضيان، رئيس كتل حزب الاستقلال، المنضوي ضمن

استمرار مجلسي النواب والدولة بليبيا في لعبة كسب الوقت يستفز المبعوث الأممي

وتعززت في الأيام الأخيرة مع عدم حدوث أي تقدم.

وقال باتيلي عبر حسابه على تويتر الإثنين "التقيت برئيس المجلس الأعلى للدولة خالد المشري، وبحثته على قيادة المجلس لتسمية ممثليه للجنة الفنية 6+6" التي تم إنشاؤها بموجب التعديل الثالث عشر، وأنيب بها وضع قوانين الانتخابات".

وأضاف المبعوث الأممي "مجدداً، أحث مجلسي النواب والدولة على الوفاء بالتزاماتها تجاه الشعب الليبي لإجراء الانتخابات ضمن إطار زمني واضح".

وتابع باتيلي "تظل بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا على استعداد دائم لتقديم الدعم الفني واللوجستي".

الهيئات السياسية الانتقالية المستمر منذ فترة طويلة.

وأعلن باتيلي عن مبادرة جديدة الشهر الماضي تسحب البساط من مجلسي النواب والدولة في إدارة العملية التشريعية، حيث أظهرت الهيئتان عدم وجود أي حرص من قبلهما على التوصل إلى تسوية بشأن القاعدة الدستورية، عبر التعلل ببعض النقاط الخلافية في علاقة

بترشح مزدوجي الجنسية للاستحقاق. لكن المؤسستين أعادتا خلط الأوراق مجدداً بإقرار تعديل للإعلان الدستوري، سيكون بمثابة القاعدة التي ستجرى على أساسها الانتخابات، وقد اضطر باتيلي مكرهاً إلى منحهما فرصة أخيرة لإثبات حسن النوايا، وإن كانت لديه شكوك كثيرة

طرابلس - لم يقم مجلسا النواب والأعلى للدولة في ليبيا بأي خطوة حتى الآن لتنفيذ ما جرى الاتفاق عليه بشأن التعديل الدستوري، الأمر الذي يطرح تساؤلات عما إذا كان المجلسان سيمضيان في لعبة كسب الوقت للحيلولة دون إجراء الانتخابات العام الجاري. وحث المبعوث الأممي إلى ليبيا عبدالله باتيلي رئيس المجلس الأعلى للدولة خالد المشري على تسمية ممثليه للجنة الفنية "6+6"، وذلك في محاولة للضغط من أجل إتمام القوانين التي تتعلق بإجراء الانتخابات.

ويسعى المبعوث الأممي إلى كسر حالة الجمود الداخلي في ليبيا عبر إجراء انتخابات هذا العام، تضع حداً لتفويض



تبريرات غير مقنعة لباتيلي

تغييرات تطال جهاز الأمن والمخابرات في موريتانيا

وأشارت إلى أن إحدى فرق البحث التابعة لإدارة العامة للأمن الوطني نفذت عملية القبض عليه فجر الأحد، بعد عملية مدهامة لمنزل يقع في مقاطعة الرياض بولاية نواكشوط الجنوبية. وكانت وزارتو الدفاع والأمنية في موريتانيا أعلنتا في بيان مشترك في الحادي عشر من مارس الجاري مقتل ثلاثة من السجناء الفارين، واعتقال الرابع، ومقتل عنصر من الدرك الموريتاني (قوات الأمن)، في عملية أمنية تمت بمحافظة أدرار شمال البلاد.

التحويرات التي طالت جهاز الأمن والمخابرات المرتبطة بالإخفاق الذي حصل بهروب أربعة عناصر من القاعدة من السجن

وأوضح البيان، أن قوات الأمن اشتبكت مع الإرهابيين الأربعة، ما أسفر عن مقتل ثلاثة منهم والقبض على الرابع ومقتل عنصر من الدرك. وكان سجناء القاعدة الأربعة فروا من السجن المدني للعاصمة الموريتانية نواكشوط، وقتلوا اثنين من الحراس وأصابوا اثنين آخرين بجروح. واستغرقت عملية البحث والتعقب أسبوعاً كاملاً. ويقضي السجناء الفارون عقوبات بالإعدام والسجن النافذ لإدانتهم بالضلوع في عمليات وصفت بـ"الإرهابية".

وأجرت الإدارة العامة للأمن الوطني في موريتانيا تغييرات طالت كبار ضباط الشرطة الوطنية، وشملت تعيين المفوض الإقليمي محمد عبدالله ولد الطلبة، مديراً جديداً للأمن الدولة (جهاز المخابرات).

وشغل ولد الطلبة لسنوات منصب المدير الجهوي للأمن في مدينة نواذيبو، العاصمة الاقتصادية، قبل أن تسند إليه إدارة أمن الدولة.

وشملت التغييرات أيضاً إدارة الموارد البشرية والتكوين ومفوضية الأمن العمومي. وكانت السلطات الموريتانية أعلنت منتصف مارس الجاري عن تحويل قائد فرقة الحرس المكلفة بحراسة السجن المركزي في نواكشوط العقيد عبدالقادر النباه، إلى مدينة النعمة بولاية الحوض الشرقي.

ويرى مراقبون أن التحويرات التي طالت جهاز الأمن والمخابرات مرتبطة بالإخفاق الذي حصل بهروب المتشددين الأربعة الذين ينتمون إلى تنظيم القاعدة من السجن.

وأعلنت الشرطة الموريتانية الأحد الماضي اعتقال "العقل المدبر" لعملية الفرار. ونقلت وكالة أنباء "الأخبار" الموريتانية عن الشرطة قولها في إيجاز نشرته على صفحتها على موقع فيسبوك، إن الموقوف بلقب بـ"محمد تي" ويكنى بـ"أبي إسامة".

هل حان الوقت لدفع اشتراكات لاستخدام شبكات التواصل

تحويل نسبة عالية جدا من المستخدمين إلى مشتركين يشير إلى أن منتجك المجاني ليس مقنعا للغاية، مما يقلل قاعدة المستخدمين المحتملين بشكل عام. وتستهدف معظم خطط الاشتراكات الجديدة في وسائل التواصل الاجتماعي "المستخدمين المتميزين"، وهم صناع المحتوى الذين ينشرون محتواهم بشكل متكرر، ويروجون لتجاربههم على هذه المنصات.

وكانت مذكرة لشركة BofA Securities قدرت وجود حوالي 45 مليون منشئ محتوى على منصات ميّتا، لديهم أكثر من 10 ملايين متابع، وهو ما يمثل 1 إلى 2 في المئة من إجمالي عدد المستخدمين النشطين شهريا.

وأشارت سوزانا ستريتر، من شركة هارغريفز لانسداون، إلى أن "أغلب مستخدمي ميّتا، سواء في فيسبوك أو إنستغرام، قد يستقبلون هذا العرض الجديد بالكثير من اللامبالاة". غير أن الحملة اعتبرت أن أصحاب الشركات الصغيرة والشخصيات المعروفة قد يدفعون المال لحماية حساباتهم من القرصنة أو تعزيز حضورهم على الشبكة. وتتوقع الصحيفة حاجة ميّتا وتويتر دائما إلى معلّنين، حتى مع التوجه نحو الاشتراكات، وتشير إلى تصريح لرئيس إنستغرام آدم موسيري الذي رفض فكرة إلغاء الإعلانات للمشتركين، قائلا "يحدث ذلك، ينبغي فرض رسوم باهظة جدا، ليكون الأمر منطقيا من الناحية التجارية".

وقالت الصحيفة "قد تكون غاضبا على مواقع التواصل الاجتماعي بسبب نماذج الاشتراك الجديدة، لكن لا ينبغي أن تفاجأ. وما لم تكن صانع محتوى مبدعا، فانت لا تزال المنتج وربما لن تدفع سنتا واحدا".



اتجاه واحد للاحتفاظ بالحساب

إيلون ماسك يفضل في منصبته من يدفع المال

الاشتراك العديد من الشخصيات العامة والصحافيين. وخلال الأسبوع الماضي قال موقع تويتر إنه سيبدأ أيضا في التخلص التدريجي من "برنامج التحقق القديم" وإزالة بعض "علامات التحقق القديمة" اعتبارا من الأول من أبريل. وأضاف أن المستخدمين بحاجة إلى الدفع "للحفاظ على علامة التحقق الزرقاء على تويتر". ويمكن أن تضر برامج الروبوت على منصات التواصل بقدرتها على زيادة إيرادات الإعلانات أو الاشتراكات.



تويتر بلو لزيادة الإيرادات

لكن فكرة فرض رسوم قد لا تلقى استجابة لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي الذين اعتادوا على النموذج المجاني. فقد قوبلت خدمة الاشتراك المدفوع في منصتي فيسبوك وإنستغرام ببرود من خبراء ومستخدمين للإنترنت، إذ منهم من علق عليها ساخرا، ومنهم من اتهمهما بتقليد شبكة تويتر أو بإطلاق هذه الخدمة بشكل متسرع.

ميّتا في حاجة إلى تنويع مصادر دخلها في ظل تأثير التضخم على المعلنين ومع المنافسة القوية في سوق الإعلانات

وتتيح هذه الخدمة الجديدة المسماة "ميّتا فبرفايد" للمستخدمين الاستفادة من علامة تعريف زرقاء، ومن ولوج مباشر إلى خدمة الزبائن في الشركة، مع تعزيز حضور حسابات المشتركين فيها على الشبكة والمزيد من الحماية من انتحال الصفة. لكنّ محللين كثيرين في وول ستريت يرون أن هذا الاشتراك لن يدرّ على المدى القصير إيرادات موازية للمبالغ الطائلة المستقة من الإيرادات الإعلانية. ويعتقد خبير إستراتيجية المنتجات الرقمية في كلية ييل للإدارة فينيت كومار أن الأفضل لشركات وسائل التواصل الاجتماعي الحصول على رسوم من "عدد صغير" من المستخدمين، 1 - 2 في المئة على سبيل المثال. وكان الخبير كتب في مقال نشر في هارفارد بيزنس ريفيو عام 2014 أن

واشنطن - تتجه الكثير من منصات التواصل الاجتماعي الكبرى، مثل فيسبوك وإنستغرام وتويتر، إلى الاعتماد على اشتراكات المستخدمين المدفوعة، وذلك لتعويض الخسائر التي منيت بها بسبب تراجع عائدات الإعلانات، رغم أن ردود أفعال المستخدمين لا توحى بالقبول. وأعلنت ميّتا، الشركة الأم لفيسبوك، الشهر الماضي عن اشتراك مدفوع بقيمة 12 دولارا شهريا، وطرحت أيضا خدمة مماثلة على منصة إنستغرام، وذلك رغم إعلان مارك زوكربيرغ في 2010 أن فيسبوك ستكون منصة مجانية. وقال أنجيلو زينو من شركة سي إف آر إيه للبحوث "لا نعتقد أن خدمة التحقق الجديدة من الحسابات ستتخطى 1 إلى 2 في المئة من رقم الأعمال الإجمالي خلال الأشهر الـ18 المقبلة". لكن زينو شدد في حديثه مع وكالة فرانس برس على حاجة ميّتا إلى تنويع مصادر دخلها، في ظل تأثير التضخم على المعلنين ومع المنافسة القوية التي تواجهها في سوق الإعلانات الإلكترونية.

والشيء ذاته فعلته سناب شات، وكذلك منصة تويتر التي يسعى مالكها الجديد إيلون ماسك إلى جني الأرباح، إذ قدمت الشركة خدمة "تويتر بلو" المدفوعة للحصول على مميزات معينة.

وأشارت صحيفة وول ستريت جورنال إلى أن هذا التوجه يأتي إثر ضعف عائدات الإعلانات لهذه الشركات، نتيجة تراجع الاقتصاد خلال العام الماضي، وبسبب "مبادرات الخصوصية التي جعلت الإعلانات الحالية أقل ربحا".

وكانت عائدات إعلان شركة ميّتا تضاعفت بين عامي 2016 و2021، قبل أن تنخفض في العام الماضي للمرة الأولى. وتزايدت حدة المشكلة منذ تعديل نظام تشغيل هواتف آيفون "آي. أو. إس" التي لم تعد تسمح للمنصة بجمع كمية البيانات التي كانت تجمعها سابقا عن مستخدميها.

ويواجه موقع فيسبوك وتطبيق إنستغرام منافسة تتزايد حدتها أكثر فأكثر، خصوصا من جانب منصة تيك توك المقاطع الفيديو.

وإضافة إلى ذلك تعاني ميّتا، على غرار قطاع التكنولوجيا كله، من ارتفاع معدلات الفائدة.

وباتت نماذج الاشتراك أكثر شعبية بشكل عام، على سبيل المثال حالة شركتي سيلسفورس ونفلكس اللتين حققتا أرباحا أعلى بكثير من الشركات القائمة على الإعلانات مثل الفابيت، الشركة الأم لغوغل.

نيويورك - أعلن رئيس تويتر إيلون ماسك عن تغيير في ميزة "تويتر بلو" المدفوعة للمنصة، لتضمن خدمات إضافية، واعتبارا من 15 أبريل القادم ستكون لدى المشتركين الذين تم التحقق منهم فقط مشاركات موصى بها للمستخدمين الآخرين وسيسمح لهم بالتصويت في استطلاعات الرأي. وبموجب هذه السياسة لن يتضمن تدفق التغريدات الموصى بها، تحت عنوان "من أجلك"، مشاركات الحسابات التي لا تدفع مالا. وقالت الشركة إنها ستحذف إشارة التحقق من بعض الحسابات "القديمة"، والتي يعود تاريخها إلى ما قبل شراء ماسك للشركة.

ويدفع المستخدمون حاليا سبعة دولارات شهريا مقابل علامة التحقق الزرقاء، والتي تسمح أيضا بالوصول إلى ميزات إضافية. وقال ماسك إن التغييرات هي "الطريقة الواقعية الوحيدة لمعالجة سيطرة أسراب روبوت الذكاء الاصطناعي المتقدمة، وإلا فأبنا ستكون معركة خاسرة وميؤوسا منها". وأضاف أن "التصويت في استطلاعات الرأي سيتطلب التحقق لنفس السبب".

وفي منشور سابق قال ماسك إن التحقق المدفوع يزيد بشكل كبير من كلفة استخدام الروبوتات وسيسهل التعرف عليها.

التلفزيون وجهة رئيسية للجمهور والمعلنين في مصر

ضعف الإنترنت يضمن تفوق الفضائيات المصرية على المنصات الرقمية



منصات لمن فاته مشاهدة المسلسلات على الفضائيات

ضمن أدوات الصراع بين الفضائيات والتلفزيون الحكومي المصري للهيمنة على حصة الإعلانات ساهم في أن يظل التلفزيون قادرا على جذب المعلنين رغم ارتفاع الأسعار، كما أن عدم وجود قوانين تنظم الإعلان في التلفزيون شجع على تقديم عروض أو ما يوصف بسلوك "ضرب السوق" لجذب المعلنين.

وتسببت حدة المنافسة بين الفضائيات في وجود فجوات كبيرة في أسعار الإعلانات بين الفضائيات الكبيرة التي تستحوذ على المعدلات الأكبر لنسب المشاهدة وبين فضائيات أخرى صغيرة ليكون المعلن أمام خيارات عدة إما الاعتماد على إستراتيجية عرض الإعلان عدد مرات أقل في فضائيات لها نسب مشاهدة مرتفعة أو الاتجاه لزيادة مرات البث مع دفع قيمة مالية أقل في الفضائيات الصغيرة، ما يساهم في استمرار جذب المعلنين بما يساهم بتوجيه القيمة التسويقية للشركات لصالح التلفزيون.

وكشفت إحصائية "إيسلون" أن فضائية "أون.تي.في" تستحوذ على معدلات المشاهدة الأكبر بنسبة 26 في المئة، تليها فضائية "دي.إم.سي" بنسبة 20 في المئة، و"إم.بي.سي مصر" بنسبة 17 في المئة، و"إم.بي.سي" بنسبة 13 في المئة، و"دي.إم.سي - دراما" بنسبة 11 في المئة، و"سي.بي.سي" بنسبة 3 في المئة، و"النهار" بنسبة 2 في المئة و"أون دراما" بنسبة 2 في المئة، و"النهار دراما" بنسبة 1 في المئة، وسلسلة قنوات "الحياة" بنسبة 1 في المئة، و"إم بي سي - دراما" بنسبة 1 في المئة.

وأشار حسن علي لـ"العرب" إلى أن فائورة الإعلانات في التلفزيون مكلفة مقارنة بالإعلانات على المنصات الرقمية، وأن الفضائيات تحاول تعويض خسائرها بإعلانات موسم رمضان، وبالتالي فإن البعض منها يبلغ في الأسعار ما يجعل الفضائيات التابعة للشركة المتحصدة استمرت الأوضاع كما هي عليه الآن، شريطة تغيير اتجاهات الجمهور. ويتيح الاعتماد على الإنترنت الهوائي وتحسين جودته الاتجاه إلى المنصات الرقمية التي تمر بعملية بناء قاعدتها الجماهيرية وقد تستغرق سنوات لكنها في النهاية سوف تصبح قادرة على أن تصل إلى شريحة كبيرة من الجمهور مع ضرورة أن يصاحب ذلك تخطيط تسويقي في أماكن بعيدة عن المدن، وحال اتخذت إجراءات صارمة ضد القرصنة التي تتيج عرض الأعمال بلا فواصل إعلامية ومجانا.

وتحقق إعلانات المنصات الرقمية مكاسب للمعلنين، وتتيح إمكانية تحديد الجمهور المستهدف وعدم الوقوع في فخ الدعاية السلبية التي تسببها إعلانات تسوق لمنتجات أو سلع فاخرة تحظى بانتقادات كبيرة، إلى جانب أن قيمة الإعلانات الرقمية مازالت منخفضة مقارنة بالتلفزيون، وهو أمر بدأت شركات الدعاية والإعلان الاتجاه إليه لاستكشاف إمكانية توجيه قدر كبير من الحصيلة التي المنصات الشهيرة.

على الرغم من التصاعد المستمر في دور المنصات الرقمية التي أخذت في التنوع والانتشار مؤخرا، لكنها لم تتمكن من توجيه سوق الإعلانات في موسم رمضان الحالي لصالحها بعد أن استأثرت الفضائيات المصرية بالجزء الأكبر من حصيلتها الإعلانية وفرضت زيادات جديدة في أسعارها هذا العام، مستفيدة من تراجع قيمة الجنيه واستمرار انجذاب الجمهور إلى التلفزيون.

ولم تختلف طبيعة عروض الإعلانات على الفضائيات المصرية هذا العام في الوقت الذي توقع فيه البعض أن تراجع الفقرات الإعلانية مع تحقيق المنصات نجاحات مهمة بعيدا عن موسم رمضان، إلى جانب وضعية الشركات المعلنة نفسها التي تأثرت سلبا بتراجع قيمة الجنيه وعدم استقرار الوضع الاقتصادي وتراجع القدرة الشرائية. ويتفق خبراء الإعلام على أن طبيعة المنافسة الإعلانية بين الفضائيات المصرية والعربية تشير إلى أن التلفزيون يحتل بثقة المعلنين في كونه الوسيلة الأكثر تأثيرا في الجمهور في موسم رمضان الذي يحافظ على رونقه ويسير سوق الدراما وفقا لمقتضيات ترتبط بطبيعة المشاهدة فيه وتقديم مسلسلات تمتد حلقاتها طوال أيام الشهر.



حسن علي
التلفزيون يستفيد من محدودية امتلاك الإنترنت عالي الجودة

ولا تتجاوز حصيلة الإعلانات السنوية للفضائيات حاجز الثلاثة مليارات جنيه (100 مليون دولار) تتحصده الفضائيات التابعة للشركة المتحصدة للخدمات الإعلامية الجزء الأكبر منها، بالتقاسم مع قنوات "أم بي سي"، وتحاول القنوات الحكومية التابعة للهئية الوطنية للإعلام بمصر وتضم قنوات التلفزيون المصري الرسمي وقنوات أخرى مملوكة لبعض رجال الأعمال المصريين الحصول على الجزء المتبقي ولا يتجاوز 500 مليون جنيه (16 مليون دولار) وفقا لإحصاءات العام الماضي.

وقال رئيس جمعية حماية المشاهدين حسن علي إن التلفزيون يستفيد من محدودية امتلاك الإنترنت عالي الجودة في مصر، وتفاوت الشبكات بين الريف والحضر مع وجود بعض القرى والمناطق الحدودية غير المغطاة بشبكات الإنترنت والهواتف المحمولة، ما يؤثر على سرعة انتشار المنصات التي لديها جمهور أكبر في المدن، وتخضع للقرارات الشرائية والأوضاع الاقتصادية للمواطنين، وهو ما يجعل التلفزيون نافذة رئيسية للجمهور والمعلنين.

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن التحول إلى أسلوب "الباقات" الذي يضمن إعادة الإعلان أكثر من مرة كان



أحمد جمال
صحافي مصري

القاهرة - أشارت إحصائية أجرتها شركة "إيسلون" للأبحاث التسويقية نشرتها مع أول أيام شهر رمضان في مصر إلى أن 85 في المئة من الجمهور المصري يشاهد الأعمال الدرامية عبر شاشات التلفزيون، بينما يفضل 15 في المئة فقط متابعيها من خلال التطبيقات والمواقع الإلكترونية والمنصات.

وأظهر الإحصاء أن 71 في المئة من الجمهور يتابعون الأعمال التي يحددون رغبتهم في مشاهدتها على الشاشة في رمضان، و9 في المئة يشاهدون ما يُعرض أمامهم.

وتعكس هذه الأرقام قيمة المواد الإعلانية المعروضة على التلفزيون، حيث وصل سعر الإعلان الذي تصل مدته 10 ثوان ضمن "باقعة مدفع رمضان" التي تحددها الفضائيات المصرية المملوكة للشركة المتحدة للخدمات الإعلامية إلى ثلاثة ملايين جنيه (100 ألف دولار) على مدار الشهر، بعد أن كانت قيمتها العام الماضي مليوناً و250 ألف جنيه (41 ألف دولار)، وفقا لتقديرات جهات إعلانية. ويتصدر مسلسل "الكبير أوي" و"الكتيبة 101 قائمة المسلسلات الأعلى سعرا للإعلانات، ووصل سعر الإعلان ومدته 30 ثانية فيها إلى 750 ألف جنيه مصري (25 ألف دولار)، وبعدهما مسلسل "ضرب نار" بقيمة 500 ألف جنيه مصري (16 ألف دولار) لساعة ثانية، وهي أرقام تضاهي تقريبا أسعار الإعلانات العام الماضي.

وشك الخبير في الإعلام الرقمي خالد البرماوي في دقة الإحصاءات التي تصدر عن شركات الاستشارات التسويقية وتعتمد على المكالمات الهاتفية للتعرف على اتجاهات الجمهور دون وجود أساليب قياس متطورة، فالمنصات تجذب جمهورا يفوق نسبة 15 في المئة التي أعلنها الإحصاء الأخير.

وذكر لـ"العرب" أن متوسط أعمار المصريين من الشباب عند سن 24 سنة وهؤلاء فئة كبيرة تتابع المنصات الرقمية يصل إلى 60 في المئة من إجمالي عدد السكان البالغ نحو 105 مليون نسمة، علاوة على 30 في المئة وصلوا إلى سن الثلاثين عاما.

وأوضح أن المشاهد المصري في مرحلة انتقالية يتجه فيها إلى مشاهدة التلفزيون والمنصات معا، ورغبات المعلنين في الاتجاه نحو التلفزيون في موسم رمضان تحسم المنافسة لصالح الفضائيات التي تجذب الملايين من المشاهدين.

هل أسّس شي جينبينغ في موسكو لعالم جديد؟

وفي ظلّ قطع العديد من الشركات الغربية العلاقات التجارية مع روسيا، سجلت تجارة الصين مع موسكو رقماً قياسياً بلغ نحو 190 مليار دولار عام 2022، بارتفاع بنسبة 30 في المئة عن العام السابق. وارتفعت صادرات روسيا إلى الصين بنسبة 43 في المئة، بينما سجلت الواردات من الصين زيادة بنسبة 13 في المئة. ومع تراجع تجارة روسيا مع الغرب عام 2022، وزادت واردات الصين من النفط الروسي بنسبة 10 في المئة عن عام 2021.

السؤال الأكثر إلحاحاً هنا: هل بدأ الزعيم الصيني رسم حدود المواجهة القطبية مع الولايات المتحدة؟ الجواب هو نعم ولكن بحذر شديد، فالصين لا تزال تبدي حرصاً على أن تبقى بنفسها ولو رسمياً عن التأثيرات السلبية لعلاقاتها مع روسيا، ولا تريد تحمل تكلفة الصدام بين روسيا والغرب، أو أن تكون جزءاً من دافعي هذه التكلفة، وهنا تمكن الإشارة إلى إعلان بكين عن أول اتصال مباشر منذ بدء الحرب سيجريه الرئيس شي مع الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، في إشارة صينية واضحة على التركيز على إنهاء الحرب لا بناء تحالف مع روسيا، وأن التركيز هو على فكرة تنمية الصين كصانع سلام دولي مقبول.



هل بدأت بكين رسم حدود المواجهة القطبية مع الولايات المتحدة؟ الجواب نعم ولكن بحذر شديد، فالصين لا تزال تبدي حرصاً على أن تبقى بنفسها ولو رسمياً عن التأثيرات السلبية لعلاقاتها مع روسيا

الحقيقة أن الصين تمضي قدماً في ترسيخ أقدامها على طريق ما تصفه بالعصر الجديد للعلاقات الدولية، وتعتبر زيارة الزعيم الصيني إلى موسكو مؤخراً خطوة في هذا الاتجاه، مع مراعاة الحذر والحرص في إدارة العلاقات الصينية مع روسيا من ناحية وأوروبا من ناحية ثانية، حيث أكد البيان الختامي الصادر عن الجانبين على المبادئ العامة التي تؤمن بها الصين، وفي مقدمتها الانفتاح والشمولية وعدم التمييز ومراعاة مصالح جميع الأطراف وبناء عالم متعدد الأقطاب وتعزيز التنمية المستدامة في جميع الدول، وتشجيع التعاون المريح للجميع، كما أكد على أنه لا يوجد نموذج ديمقراطي يتفق على الآخرين، ورفض الفكرة الأميركية الخاصة بالمواجهة بين الديمقراطية والاستبداد، واستخدام الديمقراطية والحريات كغطاء للتدخل والضغط على الدول الأخرى.



خطوات حذرة

د. سالم الكتبي

كاتب إماراتي

الزيارة التي قام بها مؤخراً الرئيس الصيني شي جينبينغ إلى روسيا تنطوي على أبعاد ودلالات مهمة للغاية، وترسم حدود حركة الصين في تحدي النفوذ والهيمنة الأميركيين، فلم يخش الرئيس الصيني غضباً أميركياً متزايداً يدرك أنه لا محالة بسبب زيارته إلى موسكو، بكل ما تنطوي عليه من رمزيات ومعان. الزعيم الصيني الذي قال أمام برلمان بلاده منذ أسابيع إن هناك حملة تقودها الولايات المتحدة "لاحتواء الصين وتطويقها وقمعها"، يتحرك لترسيخ نفوذ بلاده على المسرح الدولي.

رؤية الولايات المتحدة لما يدور عالمياً لخصها جون كيربي المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الأميركي بقوله إن الصين وروسيا تجمعهما الرغبة في تحدي الولايات المتحدة، والتصدي للنظام الدولي الذي يعد أساساً لحكم القانون وتطبيق مبادئ الأمم المتحدة، ويرى أن البلدين يريدان تغيير قواعد اللعبة وتحدي القيادة الأميركية خصوصاً في أوروبا ومناطق أخرى من العالم.

الحقيقة التي يرفض الغرب قبولها أن الصين تتحرك بشكل اعتيادي بحثاً عن مصالحها الإستراتيجية، وهو ما عبّر عنه وليام هينغ وزير الخارجية البريطاني السابق في مقال نشرته صحيفة "التايمز" حيث قال "إنك لو كنت في موقف الصين، تسعى لتحقيق إستراتيجيتك للقرن الحادي والعشرين، فسيكون وجود روسيا إلى جانبك أمراً ضرورياً".

ويواصل إن الأفضل ألا تكون روسيا فقط إلى جانبك بل مرتبطة بك، ومضطرة إلى الاستمرار معك، دون أي خيار آخر سوى بناء خطوط الغاز المستقبلية باتجاه الصين، ومشاركتها التقنيات العسكرية والفضائية، وبالتالي التأكد من أنه في الصراع المتصاعد مع الولايات المتحدة فإن الصين لن تتعرض للحصار، وسيكون الوضع المثالي بالتالي للرئيس شي أن يجعل بوتين حليفاً، وكذلك معتمداً على الصين، وهذا بالضبط هو ما حدث.

ويقول هينغ "في الغرب نحن أيضاً نسعى وراء مصالحنا بدعم أوكرانيا، لأنه لو حققت روسيا هدفها، ودمرت الدولة الأوروبية، لكنا نحن وحلفاؤنا مضطرين لإنفاق أموال باهظة لحماية أمننا لعقود طويلة. لكننا نعتقد أيضاً أننا نخدم مصالح الإنسانية، وبالنسبة إلينا فإن هزيمة العدوان والتصدي لانتهاك حقوق الإنسان من المبادئ الأساسية".

في ضوء هذا التباين الذي رسمه مقال هينغ ورفض الغرب القبول بالواقع، فقد حرصت الصين وروسيا على تأكيد أن الشراكة الوثيقة بين البلدين لا تشكل "تحالفاً عسكرياً سياسياً"، وأضافا أن العلاقات "لا تشكل كتكلاً وليست لها طبيعة تصادمية وليست موجهة ضد دول ثالثة".

بين هذا وذاك، تبقى الحقائق والأرقام، ففي ظل الحظر المفروض على النفط والتكنولوجيا المتطورة،

المعركة حول روح إسرائيل

الإصلاحات القضائية تدمر مبادئ إسرائيل الديمقراطية وتقوض بشدة حقوق الأقليات



معارضة متمسكة بالمواجهة

وبالإضافة إلى السلطة التي تمارسها القرن الحادي والعشرين يعيش شعبها ويموت حاملاً السلاح.

ورئيس إسرائيل إسحاق هرتسوغ، الذي يمتنع عادةً مثل أسلافه عن المشاركة مباشرة في الخطاب السياسي الداخلي، يائس الآن من إنقاذ البلاد من المسار المحفوف بالمخاطر الذي اختاره نتنياهو. وحذر هرتسوغ من أن البلاد "على وشك الانهيار الدستوري والاجتماعي"، وربما هي على مشارف "صدام عنيف".

إن مقترحات الإصلاح القضائي، إذا سُمح لها بالمرور، ستضعف المحكمة العليا وتسلم الكثير من السلطة إلى الائتلاف الحاكم، وتزيد بشكل كبير من احتمال قيام حكومة سلطوية.

ولا يغيّر شيئاً ادعاء نتنياهو أنه فاز في انتخابات حرة ونزيهة مع شركائه في الائتلاف وأنه بالتالي لديه التفويض الممنوح له من قبل غالبية الناخبين الإسرائيليين لترميز القوانين بأغلبية بسيطة في الكنيست وإصلاح القضاء. تنتهاهو متعدد مكر ومخادع.

إن إصلاح القضاء ليس مجرد مشروع قانون آخر مثل تلك القوانين التي تتعامل مع الميزانية أو الاعتمادات العسكرية أو البنية التحتية.

إن دور القضاء وسلطة المحكمة العليا في وضعها الحالي جزء لا يتجزأ من القوانين الأساسية لإسرائيل؛ حتى لو لم يكن الأمر كذلك، فنظرًا إلى خطورة الإصلاحات المقترحة وأثارها بعيدة المدى لا يمكن لحكومة نتنياهو ببساطة تعديل سلطة المحكمة العليا أو التخلص منها دون إجماع وطني، إما عن طريق استفتاء أو باتفاق بين الحكومة والمعارضة. هذا مهم بشكل خاص لأن مثل هذه الإصلاحات المقترضة لن تمكن الكنيست بأغلبية بسيطة من تجاوز أي حكم صادر عن المحكمة العليا فحسب، وإنما الأهم من ذلك أنها تزيل أي ضوابط وتوازنات ومسائلة عن الحكومة التي هي في قلب ديمقراطية إسرائيل في ضوء حقيقة أن إسرائيل ليس لديها دستور مكتوب.

وستزيل إصلاحات نتنياهو المزعومة بشكل فعال العقوبات التي تمنعه من سن تشريعات يمكنه من الإفلات من العدالة في محاكمته الجارية بشأن الفساد. وفي الواقع لا يمكن لأحد أن يأخذ على محمل الجد ادعاءه بأن المقترحات ليست لمصلحته الشخصية، فمن الواضح أنها مدفوعون أيضاً بالأحزاب الدينية التي صمم قاداتها المتعصبون على إخضاع كل ما يتعلق باليهودية لأهوائهم.

وعلى الجانب الإيجابي، حتى لو لم يلجأ الجمهور إلى مثل هذه الإجراءات المتطرفة، تجد هذه الحكومة الفاسدة والفاشية نفسها بالفعل تحت الحصار بسبب الخلافات والنزاعات المتزايدة بين أحزاب التحالف وداخلها وقد تنهار قبل نهاية سنة.

وفي التحليل النهائي، الإسرائيليون في معركة مصيرية من أجل روح الدولة ذاتها. ولا يمكن للمتظاهرين أن يترددوا أو يختلفوا في مواقفهم لأن مصير إسرائيل ويهود العالم متشابك، والكيفية التي ستنتهي بها هذه المعركة ستحدد ما إذا كان بإمكان اليهود أن يحكموا أنفسهم ويحافظوا على الرابطة الفريدة والألفة بينهم التي كانت السروراء بقائهم لآلاف السنين.

ولكن الأكثر خطورة من أي عاقبة من العواقب المدمرة المحتملة المذكورة هو كيف ستؤثر محاولة حكومة نتنياهو المشؤومة لإصلاح القضاء على العلاقة الخاصة بين اليهود في جميع أنحاء العالم وإسرائيل؛ لطالما استند تقارب المجتمعات اليهودية مع بعضها البعض على مر القرون إلى اليهودية التي احتوت التجارب التاريخية والتقاليد والقيم المشتركة إلى جانب التجارب والمحن المستمرة التي تعرضت لها الكثير من المجتمعات اليهودية.

وكان تجمع اليهود من كل ركن من أركان العالم، بغض النظر عن ميولهم الدينية سواء أكانت أرثوذكسية أو إصلاحية أو محافظة وبغض النظر عن بلدهم الأصلي، هو العمود الفقري ولا يزال إلى حد كبير سبب وجود إسرائيل. فإذا استطاعت حكومة نتنياهو الحالية أن تشق طريقها، فسوف تمزق بشكل لا رجعة فيه تلك الرابطة ذاتها وتدمر التقارب العميق والنسيج الأخلاقي الذي كان يربط اليهود معًا على مر القرون.

ومعظم اليهود في جميع أنحاء العالم هم من الإصلاحيين أو المحافظين، وعلى الرغم من أنهم يحترمون المؤسسات الدينية في إسرائيل، إلا أنهم لا ولن يتصلوا بإسرائيل إذا أصبحت شبه ثيوقراطية محلياً، أي دولة صهيونية قومية متطرفة ظاهرياً، وقوة محتلة تجعل البلد أي شيء سوى بلاد ديمقراطية.

ومن المؤكد أن إسرائيل، التي وصفتها رئيسة مجلس النواب الأميركية السابقة نانسي بلوسي بـ"معجزة القرن العشرين"، ستصبح

الحكومة الفاشية تحت الحصار بسبب الخلافات والنزاعات المتزايدة بين أحزاب التحالف وداخلها، وقد تنهار قبل نهاية سنة

ولتحقيق مخططة الشرير لشل القضاء، شكل نتنياهو تحالفاً حقيراً بحيث أنه إذا نجا وترك الأمر لرغباته وإرادته فإنه سيلحق ضرراً شديداً بإسرائيل على عدد من الجبهات الحاسمة: إنه سيدمر بشكل فعال مبادئ إسرائيل الديمقراطية، سيقوض بشدة حقوق الأقليات، سيعجل بطريقة غير مسبوقة نزيف العقول، وسيوقف هجرة اليهود إلى إسرائيل بينما تتزايد الهجرة من إسرائيل، وسيجفف الاستثمار الأجنبي وسيضعف الشركات الناشئة

وتشهد المظاهرات المستمرة والمتنامية، التي يقو بها مئات الآلاف من المحتجين على خطته المحفوفة بالمخاطر، بوضوح على أخطر مخاوف معظم الإسرائيليين الذين يخشون أن تكون بلادهم على شفا التفكك. وتنتهاهو بخون الفرضية الكامنة وراء قيام دولة إسرائيل ويجب إيقافه قبل قوات الأوان.

ويقتف الإسرائيلليون الآن عنذ مفترق طرق مصري ذي أبعاد تاريخية ستحدد مستقبل إسرائيل ذاته بينما تتسبب في تداعيات بعيدة المدى على علاقات يهود العالم بدولة إسرائيل. فهل ستبقى إسرائيل دولة يهودية وديمقراطية وشاملة، وملاذا لأي يهودي بغض النظر عن ميوله الأيديولوجية والدينية والجنسانية والجنسية، وهو ما يريده أغلب الإسرائيليين ويسعون إلى الحفاظ عليه؛ أم ستكون دولة استبدادية يحكمها متعصبون دينيون وأحزاب صهيونية قومية متطرفة مصممة على التمسك بزمام السلطة بأي ثمن وتشكيلها على مقاس رسالتهم المسيانية والتخلي عن تطلعات يهود العالم في أن تكون لديهم دولة مستقلة وديمقراطية وعادلة وشاملة؟

ولتحقيق مخططة الشرير لشل القضاء، شكل نتنياهو تحالفاً حقيراً بحيث أنه إذا نجا وترك الأمر لرغباته وإرادته فإنه سيلحق ضرراً شديداً بإسرائيل على عدد من الجبهات الحاسمة: إنه سيدمر بشكل فعال مبادئ إسرائيل الديمقراطية، سيقوض بشدة حقوق الأقليات، سيعجل بطريقة غير مسبوقة نزيف العقول، وسيوقف هجرة اليهود إلى إسرائيل بينما تتزايد الهجرة من إسرائيل، وسيجفف الاستثمار الأجنبي وسيضعف الشركات الناشئة

إلى الخروج من البلاد بأعداد كبيرة، سيدمر الاقتصاد ويزيد من تعميق الفقر وإدامة الاحتلال وتكتيف العنف إن لم يكن الحض على حرب مع الفلسطينيين، وإقصاء حلفاء إسرائيل، وخاصة الولايات المتحدة، ومنع أي احتمال لسلام إسرائيلي - فلسطيني.

الحكومة الفاشية تحت الحصار بسبب الخلافات والنزاعات المتزايدة بين أحزاب التحالف وداخلها، وقد تنهار قبل نهاية سنة



تواجه إسرائيل أكبر خطر منذ إنشائها، ليس من قبل قوة معادية إقليمية وإنما من الداخل، بقيادة مجموعة فاسدة إلى حد كبير من الشخصيات السياسية ويرعاها مجرم مستعد لتدمير الدولة هرباً من العدالة.



من غير المفهوم أن مستقبل إسرائيل معلق الآن في الميزان بسبب رئيس وزراء مجرم وفاسد أخلاقياً ويبدو أنه لا يهتم بالدولة التي يتوق إليها اليهود منذ آلاف السنين وأكثر من أجل النجاة بجلده.

ويعتبر تصميم بنيامين نتنياهو على إخضاع المحكمة العليا والقضاء بشكل عام لأهواء السياسيين بمثابة انقلاب، ويجب الإطاحة به بأي وسيلة سلمية وديمقراطية.

وتشهد المظاهرات المستمرة والمتنامية، التي يقو بها مئات الآلاف من المحتجين على خطته المحفوفة بالمخاطر، بوضوح على أخطر مخاوف معظم الإسرائيليين الذين يخشون أن تكون بلادهم على شفا التفكك. وتنتهاهو بخون الفرضية الكامنة وراء قيام دولة إسرائيل ويجب إيقافه قبل قوات الأوان.

الأكثر خطورة هو كيف ستؤثر محاولة إصلاح القضاء على العلاقة الخاصة بين اليهود في أنحاء العالم وإسرائيل

ويقتف الإسرائيلليون الآن عنذ مفترق طرق مصري ذي أبعاد تاريخية ستحدد مستقبل إسرائيل ذاته بينما تتسبب في تداعيات بعيدة المدى على علاقات يهود العالم بدولة إسرائيل. فهل ستبقى إسرائيل دولة يهودية وديمقراطية وشاملة، وملاذا لأي يهودي بغض النظر عن ميوله الأيديولوجية والدينية والجنسانية والجنسية، وهو ما يريده أغلب الإسرائيليين ويسعون إلى الحفاظ عليه؛ أم ستكون دولة استبدادية يحكمها متعصبون دينيون وأحزاب صهيونية قومية متطرفة مصممة على التمسك بزمام السلطة بأي ثمن وتشكيلها على مقاس رسالتهم المسيانية والتخلي عن تطلعات يهود العالم في أن تكون لديهم دولة مستقلة وديمقراطية وعادلة وشاملة؟

ولتحقيق مخططة الشرير لشل القضاء، شكل نتنياهو تحالفاً حقيراً بحيث أنه إذا نجا وترك الأمر لرغباته وإرادته فإنه سيلحق ضرراً شديداً بإسرائيل على عدد من الجبهات الحاسمة: إنه سيدمر بشكل فعال مبادئ إسرائيل الديمقراطية، سيقوض بشدة حقوق الأقليات، سيعجل بطريقة غير مسبوقة نزيف العقول، وسيوقف هجرة اليهود إلى إسرائيل بينما تتزايد الهجرة من إسرائيل، وسيجفف الاستثمار الأجنبي وسيضعف الشركات الناشئة

إلى الخروج من البلاد بأعداد كبيرة، سيدمر الاقتصاد ويزيد من تعميق الفقر وإدامة الاحتلال وتكتيف العنف إن لم يكن الحض على حرب مع الفلسطينيين، وإقصاء حلفاء إسرائيل، وخاصة الولايات المتحدة، ومنع أي احتمال لسلام إسرائيلي - فلسطيني.

اتفاق شمهخاني والأعرجي تجاهل للعراق مقابل الالتزام بأمن إيران

بغداد تتحرك بمفردها لضبط أمنها ومنع استخدام أراضيها لتهديد دول الجوار



اتفاق يعزز نفوذ طهران

وفي يناير 2016، قطعت السعودية علاقتها مع إيران، إثر اقتحام محتجين إيرانيين سفارة المملكة في طهران وقنصليتها بمدينة مشهد (شرق)، بعد أن أعدمت الرياض رجل الدين الشيعي السعودي نمر النمر مع مدانين آخرين، بينهم سُنّة، بتهم منها الإرهاب. ويواصل مسؤولون إيرانيون دعوة الحكومة العراقية إلى تبني قرار يقضي بنزع أسلحة الجماعات الكردية المعارضة لطهران وإغلاق مقراتها ونقل مخيماتها بعيدا عن الحدود، بل ويدعو مسؤولون آخرون بغداد إلى اعتقال قادة تلك المجموعات وتسليمهم للحكومة الإيرانية. لكن السوداني يتجنب الحديث عن الطلب الإيراني بنزع أسلحة الجماعات الكردية لأسباب تتعلق بأن فصائل مسلحة حليفة لإيران باتت الركيزة الأساسية لحكومته، وتستحوذ أجنحتها السياسية على أغلبية مجلس النواب، وتهيمن هذه الفصائل على الجزء الأهم من الملف الأمني في محافظات عديدة، مثل الأنبار (غرب) على الحدود مع سوريا والأردن والسعودية وديالى على الحدود مع إيران.

كبار المسؤولين الإيرانيين احتمال إرسال قوات برية إلى داخل الأراضي العراقية. وسبق وأن هدد قائد القوات البرية في الحرس الثوري العميد محمد باكيور بإرسال قوات خاصة إلى الحدود مع الإقليم، معززة بوحدات من الآليات المدرعة، وأمهل الحكومة العراقية لنزع أسلحة تلك المجموعات وإغلاق مقراتها. ويقول المحلل العراقي إن أهمية زيارة شمهخاني المقرب من خامنئي، تأتي من أنها تندرج في إطار أوسع لإعادة رسم السياسات الإيرانية مع الدول الإقليمية مثل العراق والإمارات والسعودية. وجاءت زيارته إلى بغداد بعد زيارة قصيرة إلى الإمارات أجرى خلالها مباحثات مع كبار المسؤولين، بمن فيهم رئيس الدولة الشيخ محمد بن زايد آل نهيان. ويزيد من أهمية هذه الزيارة أيضا أنها أعقبت التطور الأبرز في علاقات طهران بمحيطها الإقليمي، حيث وقعت إيران والسعودية بوساطة صينية في 10 مارس الجاري اتفاقا لاستئناف العلاقات الدبلوماسية بينهما خلال أسبوعين، ما ينهي قطيعة استمرت 7 سنوات.

الكردستاني الإيراني وحزب كومه وحزب الحرية الكردستاني، وفقا لتقارير صحفية.

هجمات متكررة

كثيرا ما تعرضت مواقع الجماعات الكردية الإيرانية المعارضة لهجمات من قبل طهران بصواريخ وطائرات دون طيار، وتكتفي حكومتا بغداد وأربيل بإعلان رفضهما لمثل هذه الهجمات والتشديد على مبدأ الاحترام المتبادل وعدم التدخل بالشؤون الداخلية للدول الأخرى والالتزام الحكومة العراقية بـ"تنفيذ الدستور وعدم السماح باستخدام الأراضي العراقية للإخلال بالأمن في إيران". وفي 24 سبتمبر الماضي، أي بعد أيام من اندلاع الاحتجاجات في إيران واتهام طهران لجماعات كردية معارضة بالوقوف وراء الاحتجاجات، باشر الحرس الثوري الإيراني بشن هجمات صاروخية على مواقع في إقليم كردستان العراق. ويقول رائد الحامد إنه ربما يكون هناك ما هو أبعد من القصف، إذ لا يخفى

وتعاني تركيا من نشاطات تنظيم "بي كي كي" الإرهابي الذي يتخذ من الأراضي العراقية منطلقا لهجمات وأنشطة تستهدف القوات التركية والمدن التركية القريبة من الحدود مع العراق. ولا تنفي السلطات في بغداد ولا إقليم كردستان العراق وجود جماعات كردية إيرانية مسلحة في مناطق على الحدود مع إيران. ويتعهد العراق بأنه لن يسمح باستخدام أراضيه لتهديد أمن أي دولة، سواء إيران أو تركيا أو السعودية أو غيرها. وتتهم إيران جماعات كردية موجودة في إقليم كردستان بممارسة أنشطة "إرهابية" بالتنسيق مع إسرائيل وتاجيح المظاهرات المناهضة للحكومة التي اتسعت لتشمل كبرى المدن الإيرانية بعد وفاة الشابة مهسا أميني داخل أحد سجون "شرطة الأخلاق" في سبتمبر الماضي. ومن أبرز الجماعات الإيرانية المعارضة الموجودة في الإقليم وتحديدا في مدن ومواقع قريبة من الحدود: حزب الحياة الحرة (الفرع الإيراني لتنظيم بي كي كي الإرهابي) والحزب الديمقراطي

وقعت إيران والعراق هذا الشهر اتفاقا لتعزيز التعاون الأمني بينهما، وهو ما يؤكد محللون أنه يصب في صالح طهران التي لم تعلن عن إيقاف هجماتها المستهدفة للمتمردين المتحصنين بالأراضي العراقية ولم تبد التزاما بأمن العراق أو حتى الحدود بين البلدين، وهو ما يضاعف التحديات أمام بغداد لتأمين أراضيها ومنعها من تهديد أمن الدول المجاورة.

بغداد - في سياق حراك إقليمي أوسع شمل دولا أخرى مثل السعودية والإمارات، وقع أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي شمهخاني اتفاقا "أمنيا" مع نظيره العراقي قاسم الأعرجي بحضور رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني وغياب وزيري خارجية البلدين. والاتفاق الموقع ببغداد في 19 مارس الجاري هو ثمرة مشاورات ثنائية استمرت لأشهر بين البلدين، بحسب بيان لمجلس الأمن القومي الإيراني. وبشكل كبير، وفقا للبيان، سيُسهم الاتفاق بتقليص واحتواء التحديات الأمنية التي "يرفضها" البلدان، في إشارة إلى مجموعات معارضة إيرانية مسلحة تتخذ من أراضي إقليم كردستان شمال العراق مقرا لها.

بالمقابل لم يعلن مكتب السوداني عن أي تفاصيل بشأن الاتفاق أو يعلق على بيان طهران حول الجماعات الإيرانية المعارضة لنظام الحكم في طهران.

استجابة لرغبات طهران اتخذت حكومة السوداني خطوات لضبط الحدود بنشر جنود إضافيين على حدود العراق مع إيران

واكتفى بيان عراقي بالقول إن الاتفاق يشمل التنسيق للحفاظ على "الحدود المشتركة" بين البلدين، وتعزيز التعاون في مختلف المجالات الأمنية.

رغبات إيرانية

وفقا لخبراء فإن الاتفاق الإيراني - العراقي يستجيب لرغبات طهران في المقام الأول، ولا يوجد ما يؤكد أن إيران ستلتزم بالحفاظ على أمن الحدود مع العراق ومنع انتقال المقاتلين أو مهربي المخدرات والعملات المزيفة من إيران إلى العراق.

واستجابة لرغبات إيران، اتخذت حكومة السوداني خطوات لضبط الحدود، إذ أفادت وسائل إعلام محلية بأن الحكومة وجهت مطلع العام الجاري بنشر نحو ستة آلاف جندي إضافي على حدود العراق مع إيران وتركيا.

المعارضة التركية تتجدد لعقد انتخابات نزيهة

المخاوف. وتسبب الزلزال في تدمير 11 إقليما كان يقطنها 14 مليون نسمة. وقال بكير أريديش عضو مجلس إدارة مؤسسة كوندرا لاستطلاعات الرأي "لدينا مشكلة في تحديث السجلات الانتخابية بصورة صحيحة وتأمين صناديق الاقتراع بعد هذه الكارثة".

وتساءل "كم عدد الأشخاص الذين غيّرُوا أماكن إقامتهم بالفعل؟ كم عدد الأشخاص الذين ستسجل السلطات أسماعهم بصورة صحيحة في قوائم الناخبين؟"

وقال المجلس الأعلى للانتخابات إنه لا توجد عقبات تحول دون إجراء الانتخابات في الجنوب الشرقي للبلاد، وأعلن عن تدابير إضافية منها إنشاء مراكز اقتراع في الملاجئ المؤقتة والسماح للأشخاص الذين غيّرُوا أماكن إقامتهم بتغيير عناوينهم المسجل بسهولة. وستدفع منظمة "فوت أند بيانند" غير الحكومية المعنية بتأمين الانتخابات بنحو 100 ألف منطوق كرايين مراجعة السجلات في كل صندوق من صناديق الاقتراع البالغ عددها 200 ألف صندوق. كما قال حزب العدالة والتنمية إنه سيفوض مراقبين.

وقال محمد روستو تريايكي من حزب الشعوب الديمقراطي الموالي للأكراد إن نحو تسعة ملايين ناخب مسجلون في المنطقة المتضررة من الزلزال، مضيفا أن عدد الذين غيروا أماكن إقامتهم يتراوح بين 300 و500 ألف.

وقال "لم يتضح بعد ما إذا كان بعض المواطنين قد لقوا حتفهم في منطقة الزلزال أو ما زالوا أحياء. يجب أن يتوخى والديه، اللذين لقيا حتفهما في الكارثة. وأضاف "سأنتظر عند صندوق الاقتراع للتأكد من عدم تصويت أي شخص آخر مكانهما".

تحالف المعارضة يعتزم اتخاذ تدابير لضمان نزاهة الانتخابات، منها الاستعانة بخبراء مثل المحامين في اللجان لمراقبة التصويت

وقالت أحزاب معارضة إن مخالفات انتخابية حدثت في الماضي وانتقدت إجراءات اتخذها المجلس الأعلى للانتخابات وتأثير أردوغان على وسائل إعلام. واحتلت تركيا المرتبة 123 من بين 167 دولة في عام 2019 وفقا لمشروع النزاهة الانتخابية، وهي دراسة أكاديمية تقارن الانتخابات في أنحاء العالم. ويراقب الانتخابات التركية عادة مئات الآلاف من المنطوعين في جميع أنحاء البلاد التي يبلغ عدد سكانها 85 مليون نسمة. وتقول أحزاب المعارضة ومنظمات غير حكومية إن نزوح أكثر من ثلاثة ملايين من منطقة الكارثة يثير المزيد من

انطاكيا يوم الانتخابات في 14 مايو للتأكد من عدم قيام أي شخص بالتصويت باسم والديه، اللذين لقيا حتفهما في الكارثة. وأضاف "سأنتظر عند صندوق الاقتراع للتأكد من عدم تصويت أي شخص آخر مكانهما". وتمثل الانتخابات أصعب تحد سياسي حتى الآن لأردوغان، الذي كان يواجه انتقادات بشأن أزمة اقتصادية عندما وقع الزلزال. وبينما تظهر استطلاعات للرأي أنه يتخلف عن مرشح المعارضة كمال كليجدار أوغلو، فإن السياق لا يزال محتملا والحملات الانتخابية بدأت لتوها.

وقال إدريس شاهين، نائب رئيس حزب الديمقراطية والتقدم التركي، إن التحالف المؤلف من ستة أحزاب معارضة يأمل في الإطاحة بأردوغان يعزز اتخاذ تدابير لضمان نزاهة الانتخابات، منها الاستعانة بخبراء مثل المحامين في اللجان لمراقبة التصويت.

وقال إن المسؤولين في حزبه بدأوا مراجعة قوائم الناخبين الصادرة في 31 ديسمبر الماضي ومقارنتها بالسجل المحدث في منطقة الزلزال للتأكد مما إذا كان المواطنون الذين غيروا أماكن إقامتهم بعد الزلزال مسجلين في مراكزهم الانتخابية الجديدة إلى جانب إزالة أسماء الأشخاص الذين لقوا حتفهم من السجلات. وأضاف شاهين أن المراقبين ينبغي تمكينهم من منع أي محاولات للتلاعب بصوات الأشخاص الذين لقوا حتفهم في الزلزال وما زالوا مقيدين في السجلات.

وتصاعدت المخاوف من احتمال وقوع مخالفات في الانتخابات بسبب الاضطرابات الناتجة عن الزلازل المدمرة التي ضربت جنوب شرق تركيا في فبراير الماضي، مما أسفر عن مقتل نحو 50 ألفا وتشريد الملايين.

وقال بيجيت (26 عاما)، وهو طالب من جنوب تركيا، إنه سيسافر إلى مدينته

وترى المعارضة التركية أن الفرصة الآن سانحة لإنهاء حكم الرئيس أردوغان الممتد لعقدين إذ شرع قادتها من الآن في حشد الأتراك للتأكد من احتساب كل صوت في الانتخابات المقرر عقدها في مايو المقبل ومنع أي تلاعب في عملية الاقتراع التي يتوقع أن تشهد منافسة محتدمة.

إسطنبول - فاقم الزلزال الذي ضرب تركيا الشهر الماضي من تحديات إقامة انتخابات نزيهة، حيث لقي الآلاف حتفهم فيما هجر آخرون من مدينتهم، وصارت احتمالات التلاعب بسجلات الناخبين أكثر من السابق وهو ما تسعى المعارضة للتصدي له على أمل إزاحة الرئيس رجب طيب أردوغان من الحكم.



جهود لمنع عمليات التزوير

مقتدى الصدر.. الغائب الحاضر

سمير داود حنوش
كاتب عراقي



على الأرجح أن الزعيم السياسي الذي يمتلك أكبر قاعدة

جماهيرية في العراق سيعود إلى أضواء السياسة وربما ماراثون الانتخابات القادم الذي تسعى الكتل والأحزاب إلى تغيير قوانينه التي تسببت بخسائر فادحة لها وإرجاعها إلى نظام "سانت ليغو" الذي يرفضه مقتدى الصدر وتياره بالتوازي مع ثوار تشرين.

عودة مقتدى الصدر وإن كانت غير معلنة بالمباشر إلا أن التغيرات التي تتوالى كل فترة مع تلك الرسائل والرفض المبطن والإصرار والتحدي من قبل أنصاره لرفض قانون "سانت ليغو" ربما يُشعل الشارع العراقي بمظاهرات عارمة، ينتظر اتباع الصدر تغريدة أو أقصوصة من زعيمهم للنزول إلى الشارع بثورة عند أسوار المنطقة الخضراء.

الرسالة الأولى لزعيم التيار الصدري كانت من خلال صلاة

الجمعة الموحدة التي دعا أتباعه إلى المواظبة عليها، وهي في حد ذاتها خطوة سياسية وإن كانت بشعائر وطقوس دينية إلا أنها تحمل بُعداً وتذكيراً للأخريين بقوة مقتدى الصدر في الشارع العراقي، في حين يعتبر الكثير من المراقبين أن دعوات الصدر لصلاة الجمعة الموحدة تحمل في ثناياها مخاطبة وجدان أتباعه.

"الهتود الذي يسبق العاصفة". هكذا يمكن توصيف العلاقة بين التيار الصدري ورئيس الحكومة محمد شياع السوداني، حيث لا يمكن التكهن بالخطوة القادمة للصدر، وربما هي إحدى ركائز قوته في عدم توقع القادم منه.

"أما حكومة أغلبية أول لن أشارك بالعملية السياسية". هكذا كان الصدر يردد في بدايات تشكيل الحكومة بعد أن تحالف مع محمد الحلبوسي رئيس البرلمان ومسعود بارزاني رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني لتشكيل تحالف "إنقاذ وطن"، وتم إحباطه من قبل الإطار التنسيقي الذي كان يرغب بحكومة توافقية، اضطر بعدها الصدر إلى الانسحاب والاعتكاف عن العملية السياسية. سبعة أشهر مرت على اعتزال زعيم التيار الصدري ويبدو أن لا ضرورة للاستعجال في النزول إلى الشارع، خصوصاً وأن الصدر يُدرك حجم النقص السياسي الذي يمثله التيار وباستطاعته التغيير متى اختار الزمان والمكان المناسبين، لذلك يعتمد أسلوب الترقب وانتظار ما ستؤول إليه أحداث القادم من الأيام. قانون "سانت ليغو" الذي ناقشه أعضاء مجلس النواب حتى فجر

الاثنين 20 مارس لتديره حين تمكن بعدة جلسات ماراثونية استمرت نحو 17 ساعة من التصويت على سبع مواد من قانون الانتخابات، وما تبقى من 15 مادة لم يتم الاتفاق عليها، في سابقة أو مسرحية أشبعت العراقيين استهزاء وسخرية من قدرة البرلمان للسهر حتى الفجر من أجل قوانين تخدم مصالحه ومنافعه، في حين يغفل هذا البرلمان عن القوانين التي تخدم الشعب وتتنصفه.

كانت أهم خطوة اتفق عليها البرلمان هو تحديد شهر نوفمبر/ تشرين الثاني القادم موعداً لإجراء انتخابات مجالس المحافظات. خطوة مقتدى الصدر بالاعتكاف السياسي جاءت لتبيان الحقيقة للشارع العراقي من هم الذين لا يعملون لصالح الشعب بعد أن أعطى فرصة للإطار التنسيقي بتشكيل الحكومة وانتظار نتائجها.

هل سيعود مقتدى الصدر؟ سؤال ربما من الصعب الإجابة عليه خصوصاً مع عدم توقع الخطوة القادمة للصدر.

سبعة أشهر مرت على اعتزال مقتدى الصدر ويبدو أن لا ضرورة للاستعجال في النزول إلى الشارع فهو يدرك حجم الثقل السياسي الذي يمثله التيار وباستطاعته التغيير متى اختار الزمان والمكان المناسبين

الترقب وانتظار خطوة زعيمهم الذي رفع شعار "لا شرقية ولا غربية" هو ما يتطلع إليه الأتباع في انتظار تغريدة، ويبدو أن التغريدة قد اقتربت موعداً خصوصاً مع ذلك الرفض الجماهيري لقانون الانتخابات القديم (سانت ليغو) الذي رشح هيمنة القوى السياسية التقليدية وحرمان الأحزاب الناشئة من الصعود إلى قبة البرلمان لولا انتفاضة تشرين والرفض الذي شارك فيه مقتدى الصدر في تغيير قوانين الانتخابات وتغيير أساسيات اللعبة لصالحهم. ماذا يخطط مقتدى الصدر للقادم من المشهد السياسي في العراق؟ لا يمكن التكهن بالخطوة القادمة إلا من خلال استنتاج ورسم الأحداث الخارجية التي تتربط مع بعضها ثم متواليات تقود إلى النتيجة ومن في إمكان ربطها مع الخطوة القادمة للصدر.



«بيبي... أو نحرق البلد»

خير الله خير الله
إعلامي لبناني



قرر رئيس الوزراء إيقاف التشريع من أجل منع الشرخ في الأمة، فيجب علينا دعم موقفه.

واقترح وزير الاقتصاد الإسرائيلي نير بركات على نتنياهو "وقف" خطته للإصلاح "وإعادة حسابه". حذر، بدوره، من أن الخطوة الهادفة إلى إصلاح القضاء دفعت البلاد إلى شفا حرب أهلية، وقال: "الإصلاح ضروري وسنفعله لكن ليس على حساب حرب أهلية".

ليست الأزمة التي تمر بها إسرائيل سوى تعبير عن مسار معين. يتمثل هذا المسار في الصعود المستمر لليمين منذ وصول كتلت ليكود إلى السلطة في العام 1977. عرف المجتمع الإسرائيلي دائماً كيفية الحد من التطرف اليميني. وقعت معاهدة السلام المصرية - الإسرائيلية في مثل هذه الأيام من العام 1979، أي قبل 44 عاماً، مع حكومة برئاسة مناحيم بيغن. لكن المقلق حالياً أنه لم تعد من حدود للتطرف اليميني بعدما صار متطرف من طينة "بيبي" تحت رحمة متطرفين آخرين. يزايد هؤلاء عليه وصولاً إلى حملته على إقالة وزير الدفاع يوآف غالانت لمجرد اعتراضه على خطوة المسّ بالسلطة القضائية.

في مسيرة صعود اليمين، كانت نقطة التحول اغتيال إسحق رابين في الرابع من تشرين الثاني - نوفمبر 1995 أثناء احتفال في تل أبيب على يد متطرف يدعى ييغال عمير. دفع رابين ثمن توقيع اتفاق أوسلو مع منظمة التحرير الفلسطينية من جهة واعتقاده، من جهة أخرى، أن ليس في الإمكان بقاء إسرائيل دولة ديمقراطية ذات أكثرية يهودية في غياب تسوية مع الفلسطينيين كشعب موجود في الضفة الغربية وغزة وفي داخل إسرائيل نفسها، أي داخل ما يسمى "الخط الأخضر" (حدود 1948).

الإسرائيلية أزمة مركبة تحتاج الخروج منها إلى الخلاص من بنيامين نتنياهو أولاً. لم يعد ينقص رئيس الحكومة الإسرائيلية سوى اعتماد الشعار الذي رفعه النظام السوري في مواجهة الثورة الشعبية التي اندلعت في مثل هذه الأيام من العام 2011، وهو شعار "الأسد أو نحرق البلد". لم يعد مستبعداً أن يرفع أنصار نتنياهو هذا الشعار في ضوء إصراره على جعل السلطة القضائية تابعة للسلطة التنفيذية وللأكثرية اليمينية في الكنيست، وهي أكثرية حجر الزاوية فيها المستوطنون في الضفة الغربية.

تبدو الأزمة الإسرائيلية مركبة نظراً إلى أنها تعبير عن انقسام عمودي للمجتمع. طال الانقسام الجيش الإسرائيلي والإدارات المختلفة، بما في ذلك الاتحاد العام للنقابات وقطاعات مثل القطاعين الطبي والتعليمي.

تبدو الحياة معطلة في إسرائيل في ظل تجاذبات ليس معروفاً إلى ما يمكن أن تنتهي إليه... وفي ظل إصرار "بيبي" على أن مستقبله السياسي أهم من مستقبل إسرائيل، لم يعد ما يمنع حصول "حرب أهلية"، حذر منها رئيس الدولة إسحق هرتسوغ وسياسيون آخرون.

هناك من يزايد على بنيامين نتنياهو في ما يخص وقف تشريع الإصلاح القضائي. يهدده وزير الأمن القومي إيتamar بن غفير بالتخلي عن "بيبي" وإسقاط حكومته في الكنيست في حال تراجع عن ضرب السلطة القضائية، لكن يوجد وزراء آخرون يملكون حداً أدنى من التعقل. كتب وزير الثقافة والرياضة الإسرائيلي ميكي زوهار على تويتر: "عندما تشتعل النيران في المنزل، لا تسال من هو على حق، بل تسكب الماء وتنفذ قاطنيه". وأضاف: "إذا

ليس ما شهدته إسرائيل في الأيام القليلة الماضية، وما زالت تشهده، سوى دليل آخر على وجود دولة مريضة أخرى في منطقة تمر بمخاض ليس معروفاً ما الذي سيؤدي إليه. لن يغير تأجيل "بيبي" نتنياهو الإصلاحات التي يقترحها في شأن دور السلطة القضائية شيئاً نظراً إلى أن الأزمة الإسرائيلية أعمق من ذلك بكثير.

مثلما بات مطروحاً إعادة تركيب سوريا ولبنان والعراق، بات مطروحاً، أكثر من أي وقت، إعادة تركيب إسرائيل. هل يمكن إعادة تركيب إسرائيل في ظل سيطرة اليمين المتطرف على مقدرات دولة تعتبر من بين أكثر الدول تقدماً في العالم تكنولوجيا وبين الأكثرها تخلفاً من ناحية التمسك بالخرافات الدينية والعنصرية والإصرار على ممارسة الاحتلال؟

في ظل إصرار «بيبي» على أن مستقبله السياسي أهم من مستقبل إسرائيل، لم يعد ما يمنع حصول «حرب أهلية» حذر منها رئيس الدولة إسحق هرتسوغ وسياسيون آخرون

كان الإسرائيليون يسمون أنفسهم "شعب الله" المختار. صاروا في السنة 2023 شعب الله المختار، بعدما تبين أن الأزمة الداخلية

لا يمكن اتباع سياسة اغتيال الفلسطينيين في الضفة الغربية والعداء للأردن من جهة والشكوى في الوقت ذاته من إيران ومشروعها التوسعي في المنطقة واحتمال حصولها على سلاح نووي من جهة أخرى

منذ الرابع من تشرين الأول - نوفمبر 1995، يحكم إسرائيل قاتل إسحق رابين. كيف يمكن السماح لقاتل بالحكم ببلد وسياسته الداخلية والخارجية؟ من يتمعن في هذه المعادلة يستوعب لماذا لا تستطيع حكومة "بيبي" إخراج إسرائيل من دائرة العنف، خصوصاً أنها تضم وزراء من أمثال بن غفير ويتسلل سموتريتش، وزراء لا يختلفون في فكرهم عن الفكر الذي قاد إلى اغتيال إسحق رابين.

يصعب الكلام عن عودة إلى منطق السياسة في الداخل الإسرائيلي وعلى الصعيد الإقليمي ما دام قاتل رابين لا يزال يحكم إسرائيل الساعية إلى تنسيق جدّي مع الولايات المتحدة ومع دول المنطقة في مواجهة الخطر الإيراني الداهم. في النهاية لا يمكن اتباع سياسة اغتيال الفلسطينيين في الضفة الغربية... والعداء للأردن من جهة والشكوى في الوقت ذاته من إيران ومشروعها التوسعي في المنطقة واحتمال حصولها على سلاح نووي من جهة أخرى.

من يلجأ إلى سياسة الاغتيالات، أي السياسة التي اتبعها قاتل رابين، لا يمتلك سياسة من أي نوع كان، لا تجاه الشعب الفلسطيني ولا تجاه الداخل الإسرائيلي وكل ما يدور في المنطقة، بما في ذلك خطر تحول الجنوب السوري إلى قاعدة صواريخ ومسيرات إيرانية أخرى في المنطقة.

فقد المجتمع الإسرائيلي، الذي تحول إلى مجتمع مريض، أي تماس مع منطق السياسة. لعل أكثر ما يدل على ذلك تشكيلة الحكومة الإسرائيلية الحالية التي تضم وزراء أدينوا في قضايا ذات علاقة بالإرهاب والفساد. لا يمكن أن مثل هذه الحكومة، التي يمكن أن تتسبب بانفجار كبير داخل إسرائيل نفسها وفي الضفة الغربية، لا تصلح للتعاطي مع تعقيدات الشرق الأوسط والعالم.

تصلح حكومة "بيبي" بالكاد للقضاء على السلطة القضائية في إسرائيل لحماية رئيسها من تهمة الفساد التي تلاحقه يومياً. تفعل ذلك تحت شعار "بيبي أو نحرق البلد" المستعار من نظام في حرب يومية مع شعبه!



الطول في تونس لا تأتي من واشنطن، أوروبا أولى بالرهان



وبلوماسيا، خصوصا أن ألمانيا منشغلة بالموضوع الأوكراني، وانتهى الدور البريطاني المؤثر في أوروبا الذي ظل يعمل بالنيابة عن الولايات المتحدة لعقود.

الموقف الأوروبي المستقبلي عكسه كلام المفوض جنتيلوني حين قال الاثنين لدى زيارة تونس "نريد أن نواصل دعم تونس لتحقيق نمو اقتصادي حقيقي، ووظائف جديدة وفاق أفضل للتونسيين خاصة النساء والشباب". ومن المهم الإشارة إلى أنه مثلما تطلب تونس دعما عاجلا وعدم ربطه بمسار التفاوض مع صندوق النقد، فإن من مصلحتها التسريع بهذا التفاوض والتوصل إلى اتفاق يفتح أمامها فرصا أوسع للإصلاح، وهي لحظة ضرورية مهما تهربت منها لحسابات داخلية، فإنها ستجد نفسها ملزمة بطرقها وحسمها، وتعطي فرصة لأصدقائها كي يبادروا بدعمها دون عوائق، خاصة أن إصلاحات صندوق النقد لا تخص تونس لوحدها، فهي مسار مفروض على دول كثيرة من أجل تحصيل الدعم.

شواطئ إيطاليا أو فرنسا ولاحقا نحو دول أخرى تظهر تشددا في موضوع اللاجئين لكنها تنأى بنفسها عن ملف دعم تونس ولا تعتبره أمرا يخصها.

في هذه الحال ستجد أوروبا نفسها في مواجهة موجة لاجئين شبيهة بالموجات الآتية من سوريا أو أفغانستان، وستضطر لأن تراجع موقفها الرافض لاستقبال اللاجئين وستضخ أموالا أكثر بكثير من تلك التي يتوجب أن تعطى لتونس الآن حتى تكون قادرة على لعب دورها في حراسة شمال المتوسط.

تصريحات رئيسة الحكومة الإيطالية وتصريحات الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في بروكسل منذ أيام، التي طالبت بالتحرك سريعا لدعم تونس ومساعدتها على مواجهة الأزمة الاقتصادية تؤكد أن تونس أمام فرصة إعادة تشكيل علاقاتها الخارجية بأبعادها المختلفة، ومن ضمنها العلاقات الاقتصادية التفضيلية الخاصة مع إيطاليا وفرنسا على قاعدة المصالح المشتركة اقتصاديا وأمنيا

وفي ظل مقارنة جغرافية تظهر أن حماية الأمن القومي تحد مشترك، فمثلما تحرس تونس حدود هذه الدول من موجات الهجرة، فهي أيضا تنسق معها وتقدم لها التفاصيل الأمنية التي ساعدت في كشف شبكات متطرفة أو ذئاب متطرفة كانت تخطط لتنفيذ عملياتها في أوروبا.

لن تقدم هذه الدول دعما لتونس في شكل هبات ولا مساعدات لاعتبارات إنسانية كما يحصل مع دول أخرى في العالم. إن فرنسا وإيطاليا على سبيل المثال إن قدما دعما لتونس فستقدمانه ضمن خطط إستراتيجية لتأمين أمنهما القومي الخارجي والداخلي. أي إن الدعم ضروري لأمنهما، وهو ما يفسر النداءات المتكررة التي توجهها رئيسة الحكومة الإيطالية جورجيا ميلوني لمؤسسات الاتحاد الأوروبي من أجل دعم تونس التي هي حائط الصد الأول ضد موجات المهاجرين، فإن ضعفت الدولة أو عجزت أو فشلت فإن عشرات الآلاف من الأقارعة، بينهم آلاف التونسيين، سيدجون الطريق سهلا ودون عوائق بالذهاب إلى

فشل في أعرق الديمقراطيات في أن يحقق استقرارا فما بالك ببلد سنة أولى ديمقراطية.

وفي ظل التباين الكبير بين حاجة تونس إلى دعم مالي غير مشروط وبين رؤية إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن التي لا تحسب حساب الواقع التونسي، فإن تونس لا تحتاج أن ترد على تهويلات واشنطن، وأن تبحث عن حل مع شركائها الأوروبيين الذين يعرفون تونس أكثر من الأميركيين ويحتاجونها كما تحتاجهم.

وهذا ما يفسر صمت تونس وتلافياها الرد على ما قاله بليكنز وليف، وتفاعلها مع تصريحات مسؤول السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، التي وصفتها بأنها غير مناسبة وانتقائية ولم تقل إنها مضللة أو محاززة أو إنها تدخل في الشؤون التونسية، لأنها تعرف الموقف الأوروبي جيدا وتعرف أن شركاءها الشماليين يبنون مواقفهم بشكل عقلاني براعي مصالح دول الضفة الجنوبية للمتوسط.

ووجهت تونس الاثنين خطاب مكاشفة ومصارحة لشركائها الأوروبيين حتى لا يبنوا موقفا متساعا أو مبنيا على مزادات أو تقارير سياسية محاززة بشأن واقع حقوق الإنسان، وحثهم على "تفهم خصوصية وبقة المرحلة التي تمر بها بلادنا واعتماد خطاب مسؤول وبناء يعكس حقيقة الواقع ويثمن ما تم تحقيقه في إطار السعي إلى إرساء ديمقراطية حقيقية"، كما جاء في بيان وزارة الخارجية التونسية عقب استقبال وزير الخارجية نبيل عمار المفوض الأوروبي لشؤون الاقتصاد باولو جنتيلوني.

ونقل البيان عن عمار قوله إنّ تونس "تعمل على إمكانياتها الذاتية وعلى الدعم الاقتصادي والمالي لشركائها، بمن فيهم الاتحاد الأوروبي، لإنجاح مسار الإصلاح السياسي والاقتصادي والاجتماعي".

ومن الواضح أن هذه الأزمة ستدفع نحو إعادة تشكيل موقف تونس على المدى البعيد وضبط اتجاه دبلوماسيتها نحو الرهان على أوروبا، وخصوصا فرنسا وإيطاليا في ظل تشابك المصالح

مع دول أخرى مثل لبنان واليمن لتحصيل غلاف مالي ذي قيمة يكون مدخلا لتنفيذ الإصلاحات التي يطالب بها صندوق النقد. كما يمكنها بفعل علاقاتها المتينة مع دول عربية ثرية أن تدعوها لتقديم قرض عاجل أو استثمارات لمساعدة أحد الحلفاء المهمين لواشنطن على الأقل في مجال التعاون الدفاعي والتنسيق الأمني في الحرب على الإرهاب.

صحيح أن هناك استثمارات أميركية معتبرة في تونس، لكن مشكلة الولايات المتحدة أنها لا تقارب الوضع التونسي مستقلا عن إستراتيجيتها في الإقليم، ملف مرتبط بالصراع الفرنسي - الأميركي على ليبيا وشمال أفريقيا، وليس شريكا مباشرا يحتاج إلى مقاربة خاصة يستفيد ويغيد، ولا يحتاج إلى الكثير من الدروس والرسائل المشفرة عبر البيانات والتصريحات.

الأزمة تدفع نحو إعادة تشكيل موقف تونس على المدى البعيد وضبط اتجاه دبلوماسيتها نحو الرهان على أوروبا وخصوصا فرنسا وإيطاليا في ظل مقارنة جغرافية تظهر أن حماية الأمن القومي تحد مشترك

كما أن واشنطن تتعامل مع تونس كملف حقوق الإنسان، أي من زاوية واحدة، زاوية مقاربتها هي بقية النظر عن حاجة الطرف الآخر إلى حماية ديمقراطيته أو تعديلها بما يتماشى مع ظروفه، خاصة أن الديمقراطية التي شهدتها تونس بعد 2011 كانت أقرب إلى الفوضى لأسباب عديدة، من بينها أن الطبقة السياسية التي حكمت خلال السنوات العشر أساءت لصورة الديمقراطية لدى الناس فاصبحوا يلعنونها بالتمسك بتركيز نظام برلماني



مختار الدبابي
كاتب وصحافي تونسي

باتت تونس في الأيام الماضية قليلة لزيارات لا تكاد تتوقف لمسؤولين أميركيين وأوروبيين للوقوف على وضعها الاقتصادي، وخاصة لتحديد مدى قدرتها على الاستمرار في النهوض بدورها في منع موجات اللاجئين من الانتقال إلى أوروبا.

وفيما كانت المواقف الأميركية فضفاضة، فإن كلام الأوروبيين بدا أقرب إلى الواقع، وخاصة إيطاليا وفرنسا المعنيتين بشكل مباشر باتار الأزمة التونسية الداخلية على أزمة اللاجئين وسط توقعات بأن ترتفع أعداد المهاجرين بركوب قوارب الموت. اكتفى الأميركيون بتصريحات من وزير الخارجية أنتوني بلينكن ومساعدته باربرا ليف مفادها أن واشنطن تنصح تونس بالذهاب إلى صندوق النقد الدولي والاتفاق معه لتحصيل الدعم المالي الذي تبحث عنه للخروج من أزمتها. وما سوى ذلك لم يشمل كلام الأميركيين سوى بعض مشاعر التعاطف و"الأصدقاء يتحدثون مع أصدقائهم بصدق"، والتي تعني توجيه انتقادات أميركية تجاه تونس حول ملف حقوق الإنسان.

هل يعني هذا أن الولايات المتحدة بجلالة قدرها تعجز عن تقديم دعم مالي أو شكل من أشكال الضمان لتونس تستطيع بواسطته الحصول على تمويلات من السوق الدولية، كما حصل في يونيو 2014 وقت حكم الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي، في فترة حكم التوافق مع حركة النهضة الإسلامية، حيث وقعت معها اتفاقا لضمان قرض بقيمة 500 مليون دولار تسمح لتونس بالوصول إلى تمويل ميسر من أسواق رأس المال العالمية. أم أنها غير قادرة على أن توجه نداء خفيا لصندوق النقد نفسه للتعجيل بالتمويل وزيادة حجمه، خاصة أن 1.9 مليار دولار لا تساوي شيئا أمام احتياجات تونس، أو أن تدعو إلى مؤتمر مانحين كما حصل

هل تنجح إستراتيجية واشنطن في إخراج ليبيا من النفق؟

وفي الإقرار اعتراف واضح من الإدارة الأميركية بأن الأهداف المرسومة لن تتحقق بسهولة وإنما ستكون في مهبط الريح، لاسيما أن الأيام أثبتت فشل واشنطن في حلحلة الأزمات وعجزها عن فهم أعماق المجتمعات والاكتفاء بالوقوف عند التعامل مع السطح، كما حدث في دول عدة من بينها العراق وأفغانستان.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

يكن من ديمومة الانقسام السياسي بضمانة الانقسام العسكري والأمني، الذي أعطى لكل فريق مقاليده الحكم الفردي في منطقة سيطرته.

وإذا كان المشير خليفة حفتر قد تمكن من فرض زعامته السياسية والاجتماعية بوضع يده على منطقتي الشرق والجنوب ومناطق الثروة النفطية، فإن السلطة الميدانية الفعلية في المنطقة الغربية هي الميليشيات المسلحة التي تحالفت مع رموز الفساد والأسر والولويات المنفذة التي يرمز لها المهندس عبد الحميد الدبيبة، وهو يسيطر بمساعدتها على مفاتيح مصرف ليبيا المركزي والمؤسسات السياسية ويسعى إلى إبقاء الوضع على ما هو عليه، وعدم السماح بحصول أي تغيير إلا إذا كان في مصلحته.

ومن الطبيعي أن يكون عبد الحميد الدبيبة أهم المتحمسين للشطر الرابع الوارد في الإستراتيجية الأميركية، وهو إيجاد بيئة للاقتصاد والأعمال في ليبيا تعزز النمو الاقتصادي المستدام والعدل، وتحد من الفساد، وتمكن من إدارة أفضل للإيرادات، وأن يكون الضامن لتمكين واشنطن من نصيب الأسد في العقود والصفقات الضخمة، ولتعبئة مالية واقتصادية بالإضافة إلى التعبئة السياسية التي أصبحت جزءا من خارطة القرار في طرابلس.

وفق نصها، تقر الإستراتيجية الأميركية صراحة بالعديد من الافتراضات والمخاطر التي تلازمها، وتحتاج إلى معالجة، والتي قد تعيق تحقيق الأهداف، إذا لم يتم التخفيف من حدتها. وهذا يشمل الوضع السياسي والأمني العام وقدره الولايات المتحدة على الوصول بشكل أكبر إلى ليبيا للانخراط في الجهود الدبلوماسية والإنمائية. وتحدد الخطة سلسلة من تدابير التخفيف لمعالجة المخاطر المحددة، بما في ذلك إذا ظل الوضع متقلبا. وهي تدرك أهمية نهج التنفيذ المرن لتمكين تعديل جهود حكومة الولايات المتحدة نحو أهدافها حسب الحاجة.

إليهم من الحدود الجنوبية الليبية، وكذلك بالثروات الباطنية الطائلة في إقليم فزان، كالنفط والغاز والمعادن الثمينة، إضافة إلى أن الأميركيان يدركون أن الجنوب لا يزال يشكل مركز نفوذ للنظام السابق الذي لا تريد له أن يعود إلى السلطة مهما كان الثمن، خاصة أن سيف الإسلام القدافي الطامح للعودة إلى الحكم من خلال الترشح للانتخابات الرئاسية يوجد في المنطقة الجنوبية، وهناك من يؤكد أن الروس هم من يحمونه أو يساهمون في حمايته إلى جانب القبائل الموالية لنظام والده الراحل.

لا تبدو هناك نوايا صافية بين أطراف النزاع في ليبيا لتجاوز الأزمة المتفاقمة ولا لتنظيم انتخابات حرة ونزيهة وتعددية لاسيما أن ثقافة الإقصاء تسيطر على عقول أغلب الفاعلين السياسيين

وينص الهدف الثالث على أن ليبيا تتقدم نحو جهاز عسكري وأمني موحد خاضع لسيطرة مدنية مع احتكار الاستخدام المشروع للقوة القادر على الحفاظ على الاستقرار والمساهمة في تحقيق أهداف الأمن الإقليمي. لكن ذلك يبقى شعارا من الصعب تحويله إلى واقع على الأرض، نظرا إلى جملة من الاعتبارات، منها أن المعركة على السلطة والسلاح تخفي وراءها صراعا أشرس على الثروة والنفوذ بين قوى داخلية وخارجية تمثل ملامح المواجهة الدولية المفتوحة حول قيادة العالم، ومنها أن السنوات الماضية شهدت تشكيل مراكز نفوذ فاعلة ومؤثرة تعتبر أن استمرار مصالحها وامتيازاتها

بتقافة الغنيمة وبرغبة أطراف بعينها في السيطرة على الثروة باعتماد احتكار السلاح وفرض سلطة الأمر الواقع.

كانت الولايات المتحدة من أكثر الدول حرصا على ضرورة إجلاء القوات الأجنبية والمرتقة، قبل أن تتجاوز هذا الحرص إلى صمت رهيب على سلاح الميليشيات والقوات التركية والمرتقة السوريين، مقابل الضغط على قيادة الجيش في بنغازي من أجل إجلاء عناصر مجموعة "قاعنتر" الروسية، وهو ما يشير بداهة إلى أن الأميركيان لا ينظرون إلى ليبيا إلا في سياقات مصالحهم الإستراتيجية وصراهم على النفوذ مع الروس والصينيين، ولا يهمهم من الانتخابات ولا من التعددية والديمقراطية إلا ما يفسح المجال نحو السلطة للمحسوبين عليهم، ممن لا يمكن أن يكونوا من المرتبطين بعلاقات جيدة تصل إلى مرتبة التحالف مع موسكو أو ممن يدافعون عن مبدأ استقلال القرار الوطني وتأمين الثروة الوطنية.

والهدف الثاني ضمن الإستراتيجية الأميركية هو أن تدمج ليبيا بشكل أفضل الجنوب المهمش تاريخيا في الهياكل الوطنية، مما يؤدي إلى توحيد أوسع وتأمين الحدود الجنوبية، وهذا الأمر يبدو مستغربا لاسيما أن الجنوب المظلوم والمحروم يمر منذ عام 2011 بأسوأ أشكال التهميش والحرمان والانتهاكات دون أن يحرك المجتمع الدولي ساكنا لإنصاف أبنائه، ودون أن تضغط واشنطن على حلفائها في طرابلس من أجل توفير الحاجيات الضرورية للسكان المحليين كالوقود والسيولة النقدية والأدوية.

هناك من يرى أن اهتمام واشنطن بالجنوب ليس من أجل عين

الجنوبيين، وإنما من أجل حساباتها الإستراتيجية في علاقة بالمواجهة المفتوحة مع الروس والصينيين على دول الساحل والصحراء، وبأمن شركائهم الأوروبيين الذين يعانون من موجات الهجرة غير الشرعية العابرة

قدما في انتقالها إلى نظام سياسي موحد ومنتخب ديمقراطيا ومستقر يتمتع بمشاركة واسعة من المجتمع الليبي وقبوله منه، ويمكنه تقديم خدمات عامة مستهدفة بشكل فعال ومنصف يؤمن حماية حقوق الإنسان لجميع الليبيين. لكن الأغلبية الساحقة من الشعب الليبي ترى عكس ذلك تماما، فالواقع يشير إلى حالة انقسام تعرفها البلاد على كل الأصعدة تقريبا بما فيها الاجتماعي والثقافي، وهي محكومة بنظام الميليشيات في العاصمة والمنطقة الغربية، وبسلطة أقرب ما تكون إلى العسكرية في منطقتي الشرق والجنوب.

ولا تبدو هناك نوايا صافية بين أطراف النزاع لتجاوز الأزمة المتفاقمة، ولا لتنظيم انتخابات حرة ونزيهة وتعددية، لاسيما أن ثقافة الإقصاء تسيطر على عقول أغلب الفاعلين السياسيين سواء بدوافع سياسية أو حزبية أو أيديولوجية أو اجتماعية أو قبلية ومناطقية، أو لأسباب تتعلق



الحبيب الأسود
كاتب تونسي

عاد وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن ليسوق للإستراتيجية العشرية الخاصة بليبيا بعد حوالي عام من الإعلان عنها في مفتتح أبريل من العام 2002، منطلقا من أن "بلادنا تلتزم بتعزيز المرونة العالمية والتجديد الديمقراطي، وتعزيز الدول المسالمة التي تعتمد على نفسها والتي تصبح شريكا اقتصاديا وأمنيا قويا قادرا على مواجهة التحديات المشتركة"، حيث توضع ليبيا ضمن خطة تشمل كذلك هايتي وموزمبيق وباكوبا غينيا الجديدة وخمس دول في منطقة غرب أفريقيا الساحلية (بنين، كوت ديفوار، غانا، غينيا وتوغو) لتنفيذ إستراتيجية الولايات المتحدة لمدة عشر سنوات لمنع الصراع وتعزيز الاستقرار.

بحسب الهدف الأول الذي نصّت عليه الإستراتيجية فإن ليبيا تمضي



الخطوط الملكية المغربية تعتزم توسيع شبكة رحلاتها

نسبة مهمة من الجالية المغربية المقيمة في المهجر. وستطلق كذلك ثلاثة خطوط جوية مباشرة إضافية تربط طنجة بمديريد وبرشلونة ولندن. كما ستطلق خطين جويين مباشرين إضافيين ببريطان الناظور بكل من مدريد وبرشلونة، فضلا عن خط جوي مباشر إضافي يربط بين وجدة ودوسلدورف. وسيتم تعزيز الأسواق التي تضم نسبة مهمة من مغاربة العالم، والتي تعرف طلبا مهما خلال موسم الصيف، حيث ستتم برمجة رحلتين في اليوم لستة خطوط مباشرة تربط الدار البيضاء بكل من برشلونة وبولونيا (إيطاليا) ومالقا ومدريد وبروكسيل وميلانو.



كما ستؤمن 500 ألف مقعد موجهة إلى سوق أميركا الشمالية، أي بعدد مقاعد يفوق بنسبة 6 في المئة عدد المقاعد التي تم تأمينها في صيف 2019.

وتقول الخطوط الملكية المغربية إنها باعتبارها في أفريقيا رائدة في خدمة جاليات القارة، فإنها ستعزز شبكتها لتؤمن 26 خطا جويا عبر توفير أكثر من 901.8 ألف مقعد.

ولإنجاح البرنامج ومروره في أحسن الظروف وتعزيز مواردها التقنية وضمان انطلاقة جيدة، ستعنى الشركة أسطولها الخاص باستئجار ست طائرات من شركات طيران عالمية.

وتتضمن الطائرات المستأجرة إلى الجيل الجديد، حيث تحرص شركة الطيران الحكومية خلال هذه العملية على احترام أعلى المعايير الدولية للسلامة والجودة.

كما أن استعمالها يستجيب لنظام صارم في احترام تام للضوابط والمعايير المعمول بها من طرف سلطات الطيران المدني بالبلدان التي تزاول فيها الخطوط الملكية المغربية نشاطها.

كارثة الزلزال تزيد أعداد الفقراء في تركيا وسوريا

مصادر أراقهم. ويتعين علينا ضمان تجز مبادئ العدالة الاجتماعية والعمل اللائق بقوة في عملية التعافي وإعادة الاعمال، إزاء أولئك الذين فقدوا الكثير في الزلزال".

وقدّرت المنظمة أن هؤلاء العمال سيواجهون خسارة في الدخل تزيد وسطيا عن 230 دولارا شهريا في تركيا، طالما استمر الوضع المتذبذب.



وتضم المقاطعات المتضررة في تركيا أكثر من أربعة ملايين عامل، يعمل معظمهم في الزراعة والتصنيع والتجارة وفي غيرها من الخدمات ذات العائد المنخفض.

وحول سوريا، قال مسؤول في المنظمة للصحافيين إن "حوالي 154 ألف أسرة، أي ما مجموعه 750 ألف شخص تضرروا بشكل مباشر". وأضاف "تأثرت حوالي 35 ألف شركة متناهية الصغر وصغيرة ومتوسطة الحجم".



بالكاد نجت بعض الأعمال

● الرباط - تعتزم شركة الخطوط الملكية المغربية تعزيز نشاطها في الفترة المقبلة من خلال توسيع شبكة رحلاتها عبر إضافة مسارات جديدة واستئجار ست طائرات أثناء موسم الصيف لمواكبة الطلب المتوقع.

وأعلنت الشركة الحكومية في بيان نشرته وكالة الأنباء المغربية الرسمية أنها ستوفر قرابة 2.6 مليون مقعد تشمل أكثر من 90 وجهة، ضمن برنامج رحلات استثنائي خلال فصل الصيف.

وقالت إنه "استعدادا منها لموسم صيفي واعد، ومن أجل تأمين نقل زبائننا في أفضل الظروف، بادرت الخطوط الملكية المغربية باعتماد برنامج رحلات معزز على أغلبية وجهاتها". وأشارت الشركة إلى أنها "تستعد لمواكبة الطلب المرتفع على رحلاتها الجوية في ظرف يتميز بالإيجابية مع استئناف الرحلات السياحية ورحلات الأعمال".

وتأتي الخطوة في أعقاب استئناف الخطوط الملكية المغربية لأغلب رحلاتها التي توقف تأمينها بسبب جائحة كورونا، وإطلاق وجهات جديدة العام الماضي مثل إشبيلية الإسبانية وبورتو البرتغالية.

ومن المتوقع أن توفر الشركة 2.3 مليون مقعد موزعة على الوجهات الأوروبية، و902 رحلة في الأسبوع، حيث سترتبط 11 مطارا مغربيا بنحو 34 مطارا أوروبيا.

وأوضح الرئيس التنفيذي للشركة عبد الحميد عدو أن إنجاح موسم صيف 2023 يعد رهانا رئيسيا للخطوط الملكية المغربية، في الوقت الذي يسترد فيه قطاع النقل الجوي عافيته ويتسم بديناميكية إيجابية.

وقال "تسعى لتلبية تطلعات زبائننا باختلاف فئاتهم، وبمختلف الأسواق الإستراتيجية، سواء على المستوى الكمي عبر تعزيز الطاقة الاستيعابية لخطوطنا، أو على المستوى الكيفي عبر توفير تجربة سفر فريدة ورائعة التحسن".

وخلال موسم الصيف ستضيف الشركة ستة خطوط جديدة مباشرة سترتبط كلا من مدن طنجة والناظور ووجدة بالمدن الأوروبية التي تحضن الإنتاج".

ويعزز الاستخدام الواسع لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات من فتح الطريق نحو فرص العمل مع وجود العديد من المواقع ومنصات التواصل الاجتماعي وتسويق المنتج.

● جنيف - حذرت منظمة العمل الدولية الثلاثاء من احتمال تفاقم الفقر وزيادة عمالة الأطفال، في ظل غياب مساعدة عاجلة وموجهة للذين خسروا وظائفهم في المناطق التي دمرها الزلزال في تركيا وسوريا.

وتكرت المنظمة أن نحو 828 ألف عامل فقدوا مصدر رزقهم في أعقاب الزلزال الذي ضرب جنوب شرق تركيا وشمال سوريا في فبراير الماضي.

وتشير البيانات الأولى إلى أن الزلزال في تركيا أدى إلى انخفاض في النشاط يعادل عمل حوالي 658 ألف شخص، بحسب تقديرات هذه الوكالة التابعة للأمم المتحدة.

وفي سوريا التي تكبدت خسائر فادحة بالاقتصاد وسوق العمل جراء نزاع استمر 12 عاما، فقد حوالي 170 ألف عامل وظائفهم نتيجة الزلازل.

وقال المدير العام لمنظمة العمل الدولية جيلبرت هونغبو في بيان إن "توفير فرص عمل ضرورية للاستجابة الفعالة والشاملة لهذه الكارثة".

وأضاف "لا يمكن للناس أن يبدأوا في إعادة بناء حياتهم إلا إذا استعادوا

الاقتصاد المصري يبحث عن قاطرة لإقالته من عثراته

الزراعة والتكنولوجيا والأسمدة والرمال السوداء مجالات يمكنها إنقاذ البلاد



من مولك بمستلزمات الإنتاج؟

كما يترتب على استخدام التقنيات الجديدة إنتاج سلع جديدة أرخص وتحقيق فائض في رأس المال، ما يعزز شركات الجيش مع تنفيذ برنامج الإصلاح الهيكلي بجانب روستة صندوق النقد الدولي التي تقضي بخروج المؤسسة العسكرية من معظم قطاعات الدولة الاقتصادية".

وكما أن الاهتمام بالزراعة يسحب خلفه أحد القطاعات المهمة التي يمكن أن تعتمد عليها قاطرة التنمية، وهي التكنولوجيا بمفاهيمها المتعددة في التطبيقات الإلكترونية، لكون التقنيات الحديثة تزيد كفاءة المنتج، إذ إنها عملية تؤدي إلى زيادة في الناتج دون زيادة في المدخلات.

وبمعنى آخر، يقوم شخص ما بابتكار أو تحسين منتج أو عملية والتي يتم استخدامها بعد ذلك للحصول على إنتاج أكبر مقابل نفس القدر من العمل، ويؤدي اللجوء إلى التكنولوجيا إلى تحسين العمليات بشكل كبير وخفض تكلفة ممارسة الأعمال التجارية.

ويستطيع عدد قليل من الفنيين باستخدام التكنولوجيا الحديثة تشغيل مصنع كامل، وزيادة الإنتاج والتصدير، كما تؤدي التطورات في صناعة الكمبيوتر بجانب التقدم في الاتصالات يؤدي إلى خفض التكاليف وزيادة مكاسب الإنتاجية.

ويكمن الهدف من التكنولوجيا في تمكين الشركات والأفراد من استخدام التقنيات بشكل أكثر كفاءة، لأن هذا يؤدي إلى خفض التكاليف وزيادة مكاسب الإنتاجية.

وأوضح المحلل الاقتصادي محمد سعيد أن التكنولوجيا من القطاعات التي يمكن أن تعزز تقدم الاقتصاد، لأنها تمكّن الشركات والأفراد من استخدام التقنيات بشكل أكثر كفاءة، لاسيما أن هذا يؤدي إلى خفض التكاليف وزيادة مكاسب الإنتاجية.

وترتبن الاستفادة من الرمال السوداء بفتح المجال أمام الاستثمار فيها للقطاع الخاص المحلي والعالمي، لأنها متوافرة في مصر بملايين الأطنان في مناطق متنوعة مثل الإسكندرية والساحل الشمالي وبورسعيد وبلطيم.

وتؤكد الكثير من الدلائل على أن منذ النصف الثاني من القرن العشرين أصبحت الأسواق العالمية تركز بقوة على الرمال السوداء، بعدما أثبتت جدواها الاقتصادية.

ولفت فاروق إلى أن دخول القطاع الخاص في مجال الاستثمار في الرمال السوداء عملية مهمة وذات فوائد متعددة، لاسيما أن السلطات حريصة على ذلك.

وقال إن القاهرة تعتبرها "ثروة قومية تستخدم معادنها في صناعات عدة، بدءا من الأسلحة إلى الطائرات والإلكترونيات مروراً بصناعات أخرى مثل الطلاءات".

مثل السياحة لأنها عالية المخاطر وتتاثر بالظروف العالمية. وقال "حاليا لا يمكن التعويل على شركات الجيش مع تنفيذ برنامج الإصلاح الهيكلي بجانب روستة صندوق النقد الدولي التي تقضي بخروج المؤسسة العسكرية من معظم قطاعات الدولة الاقتصادية".

وكما أن الاهتمام بالزراعة يسحب خلفه أحد القطاعات المهمة التي يمكن أن تعتمد عليها قاطرة التنمية، وهي التكنولوجيا بمفاهيمها المتعددة في التطبيقات الإلكترونية، لكون التقنيات الحديثة تزيد كفاءة المنتج، إذ إنها عملية تؤدي إلى زيادة في الناتج دون زيادة في المدخلات.

وبمعنى آخر، يقوم شخص ما بابتكار أو تحسين منتج أو عملية والتي يتم استخدامها بعد ذلك للحصول على إنتاج أكبر مقابل نفس القدر من العمل، ويؤدي اللجوء إلى التكنولوجيا إلى تحسين العمليات بشكل كبير وخفض تكلفة ممارسة الأعمال التجارية.

ويستطيع عدد قليل من الفنيين باستخدام التكنولوجيا الحديثة تشغيل مصنع كامل، وزيادة الإنتاج والتصدير، كما تؤدي التطورات في صناعة الكمبيوتر بجانب التقدم في الاتصالات يؤدي إلى خفض التكاليف وزيادة مكاسب الإنتاجية.

وأوضح المحلل الاقتصادي محمد سعيد أن التكنولوجيا من القطاعات التي يمكن أن تعزز تقدم الاقتصاد، لأنها تمكّن الشركات والأفراد من استخدام التقنيات بشكل أكثر كفاءة، لاسيما أن هذا يؤدي إلى خفض التكاليف وزيادة مكاسب الإنتاجية.

وترتبن الاستفادة من الرمال السوداء بفتح المجال أمام الاستثمار فيها للقطاع الخاص المحلي والعالمي، لأنها متوافرة في مصر بملايين الأطنان في مناطق متنوعة مثل الإسكندرية والساحل الشمالي وبورسعيد وبلطيم.

تمويل ياباني لدعم منظومة التأمين الصحي الشامل في مصر

وأكد وزير المالية محمد معيط في بيان نشرته رئاسة مجلس الوزراء المصرية على حسابها في فيسبوك أن هذا الاتفاق يعدّ دفعة جديدة لمسيرة التعاون التنموي بين الجانبين المصري والياباني حيث تسهم في تعزيز جهود استكمال مد مظلة مشروع للتأمين الصحي الشامل. وقال إن "التأمين الصحي الأداة الرئيسية لإصلاح القطاع الصحي، وتوفير الرعاية الصحية الشاملة والمتكاملة لكل المواطنين، بجودة عالية وتكلفة مناسبة، على نحو يعزز الإمكانيات التشغيلية للهيئة العامة للتأمين الصحي الشامل، ويرفع جودة الخدمات الطبية".

المساحات الكافية من الأراضي، تسبب في عدم الاعتماد عليها كأساس لإنقاذ الاقتصاد، كما أن ندرة المياه حاليا تقف حائلا أمام الرهان كثيرا على الزراعة". ويمكن للسلطات وضع خطة واضحة من شأنها تحقيق الاكتفاء الذاتي من المحاصيل الإستراتيجية عبر دراسات علمية وتبني وضع خطة لبناء معاهد متخصصة، بحيث تحقق جزءا كبيرا من حاجة السكان بجانب محاصيل التصنيع الزراعي.

وتؤكد الأوساط الاقتصادية المصرية أن نجاح تلك الخطوة سيتطلب إشراك القطاع الخاص كونه يملك العمالة الفنية المدربة ويهدف إلى النجاح فقط. وتفسير التوقعات التي رشحت عن العديد من الجهات المحلية والدولية إلى احتمال انخفاض حصة الفرد في مصر من المياه سنويا إلى 390 متر مكعب بحلول 2050.

ويثير هذا الوضع المخاوف من التأثيرات السلبية لعجز حصة المياه على الاقتصاد وعمليات الاستثمار الزراعي، وأيضا الصناعي القائم على الزراعة، أو الصناعي بشكل عام، في ظل النمو السكاني المطرد، ومع انخفاض حاد في موارد المياه العذبة المتاحة للفرد. واعتبر الشافعي لـ"العرب" أنه يمكن العمل والاستثمار بالتوازي في قطاع الأسمدة بإنشاء عدد كبير من مصانع الأسمدة التي تستطيع مصر بها زيادة الإنتاج، وتصبح من الدول الكبرى المنتجة والمصدرة لها بعد توافر الغاز الطبيعي في البلاد.

ويمكن توجيه الغاز الطبيعي والكهرباء إلى هذه المصانع بدلا من التصدير للخارج، وقد تحتل مصر مرتبة متقدمة في تصدير الأسمدة في الشرق الأوسط في حال التركيز على ذلك بنجاح.

وأشار الشافعي إلى صعوبة الرهان على القطاعات التقليدية المتعارف عليها

يراهن خبراء على عدد من القطاعات في مصر لإنعاش اقتصادها وإخراجه من أزматыه المتراكمة في ظل علم السلطات بصعوبة الحصول على أموال كبيرة من المقرضين والمانحين، كما أن التجربة أثبتت عدم فعاليتها، وتحتاج إلى تفكير خارج الصندوق يمكنه أن يضع نواة لانطلاقة واعدة.

● القاهرة - دفعت الأزمة الاقتصادية في مصر والتي تتطلب علاجا سريعا وناجزا، البعض إلى المطالبة بالتركيز على الزراعة والتكنولوجيا والرمال السوداء والأسمدة التي يمكن أن تحرك عجلات التنمية وتجذب الإيرادات.

ويرى خبراء أن الوقت لا يسمح بانتظار ما تدره القطاعات التقليدية التي كان يتم الاعتماد عليها في السابق، مثل السياحة التي باتت رهينة التقلبات والظروف والأوضاع الاقتصادية العالمية.

ويمكن اعتبار القطاع الزراعي قاطرة رئيسية تستطيع المساعدة في عملية سحب الاقتصاد المصري وإقالته من بعض عثراته المؤلمة.

ويأتي الاهتمام بهذا القطاع من خلال الاعتماد على الزراعة الحديثة، والذي يستطيع أن يحرك خلفه قطاعات مهمة، مثل صناعة المعدات والحديد والبلاستيك والنقل والطرق والطاقة والكهرباء، وغير ذلك من الأنشطة التجارية واللوجستية.



ويترتب على الزراعة أيضا تشغيل الشركات عبر الاهتمام بالتصنيع الزراعي، وهو في حاجة إلى تأسيس منشآت جديدة للتجفيف وتعبئة المحاصيل.

ويضم هذا المجال قطاعات متباينة من أسمنت ورمل وسيراميك وكل مواد البناء، والمجالات الأخرى اللازمة في عملية البناء وتشغيل المصانع.

ويرى خالد الشافعي، مدير مركز العاصمة للدراسات الاقتصادية في القاهرة، أن التنمية الزراعية أساس الاقتصاد الحقيقي في مصر.

وقال لـ"العرب" إن "إهمالها السنوات الماضية، وعدم استصلاح

تمويل ياباني لدعم منظومة التأمين الصحي الشامل في مصر

● القاهرة - قدمت اليابان دعما ماليا جديدا لمصر بهدف دعم جهودها نحو تحقيق التغطية الصحية الشاملة لكل أفراد الأسرة في أكبر بلد عربي من حيث تعداد السكان.

ووقعت وزارة المالية الثلاثاء مع هيئة التعاون الدولي اليابانية (جايكا) الاتفاق التنفيذي للتمويل الإنمائي المبشر بقيمته 335.5 مليون دولار لدعم منظومة التأمين الصحي الشامل في البلاد.

وتقول السلطات المصرية إن الاتفاق يعتبر نموذجا تطبيقيا "لعلاقات الصداقة والتعاون الاقتصادي بين البلدين، ولتعزيز جهود التنمية في مصر".

استثمارات الطاقة النظيفة تصطدم بجدار من التحديات

35 تريليون دولار يحتاجها العالم في مشاريع التحول الأخضر بحلول نهاية العقد الحالي



ما اسم الجهاز الذي يقيس التيار الكهربائي؟

ويتزامن صدور تقرير أيرينا مع ترجيح وكالة موديز للتصنيفات الائتمانية أن ترفع شركات الطاقة العالمية استثمارات خاصة في منطقة الشرق الأوسط بهدف تطوير واستغلال احتياطي المنطقة مع ارتفاع أسعار الخام. وتقدر موديز نمو الاستثمارات في عمليات التنقيب والإنتاج خلال العام الجاري بنحو 12.8 في المئة لتصل إلى 470 مليار دولار على أساس سنوي. وبحسب بيانات وكالة التصنيف كانت استثمارات القطاع قد نمت في العام الماضي بواقع 8.6 في المئة لتبلغ 417 مليار دولار بمقارنة سنوية. ورغم القفزة في هذا النمو إلا أن هذه المعدلات ما زالت أدنى من الاستثمارات خلال الفترة الفاصلة بين عامي 2015 و2019، والتي تراوحت بين نصف تريليون دولار إلى 660 مليار دولار.

أن تظهر أزمة التضخم مع اندلاع الحرب في أوكرانيا. ومع ذلك بشكل إصرار منتجي الوقود الأحفوري على توسيع استثماراتهم في الفترة المقبلة بداعي تلبية تنامي الطلب العالمي من النفط والغاز أحد العراقيل التي قد تجعل زيادة المشاريع الخضراء تسير ببطء.

موديز تقدر نمو استثمارات الوقود الأحفوري خلال 2023 بنحو 12.8 في المئة لتبلغ 470 مليار دولار

ولذلك حث لا كاميرا إلى توجيه الاستثمارات المخطط لها في الوقود الأحفوري، والبالغة حوالي تريليون دولار من استثمارات الوقود الأحفوري سنويا بحلول عام 2030، نحو تقنيات الطاقة المتجددة والبنية التحتية لها.

نتائج الوباء العالمي على عكس مجالات أخرى في قطاع الطاقة الذي شهد تقلبات غير مسبوقه لكن الزيادة المسجلة في حجم الاستثمار ليست كبيرة. وتشير العديد من الدراسات إلى أن تسريع وتيرة تحول نظام الطاقة استنادا إلى الخطط الموضوعية لحماية المناخ سيحفز نمو الاقتصاد العالمي بنسبة 2.4 في المئة خلال هذا العقد. ومن المتوقع أن يسهم هذا المسعى ليس فقط من الناحية البيئية، ولكن أيضا في توفير 122 مليون فرصة عمل في القطاع بحلول 2050، وهذا يتجاوز ضعف عدد الوظائف الحالية البالغة 58 مليون وظيفة. وحاليا يستأثر قطاع الطاقة البديلة وحده بأكثر من ثلث فرص العمل مع توفيره 43 مليون وظيفة في العالم، وقد ساهم في دعم التعافي الاقتصادي للدول بعد الأزمة الصحية، كما حفز نموها قبل

وتؤكد إحصائيات رسمية أن حجم مشاريع الطاقة البديلة الجديدة في الصين والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة بلغ ثلثي طاقة التشغيل المثبتة في العام الماضي، بينما بلغ في أفريقيا واحدا في المئة فقط من الطاقة المثبتة. وتظهر الزيادة الطفيفة في تمويل المشاريع الخضراء في 2022 مناعة هذه الصناعة التي تقود المعركة ضد تغير المناخ رغم ارتفاع التكاليف بسبب ارتفاع أسعار السلع الأساسية. ومع ذلك، فهي أقل بكثير مما تحتاجه الدول والشركات للوصول إلى أهدافها في الحد من الانبعاثات خلال العقود القادمة وهو ما يعني أنها في خضم سعيها لمقاومة كل التحديات والصعوبات إلا أنها تصطدم بجدار منيع قبل بلوغ الهدف. ويقول البرت تشيونغ رئيس قسم التحليل في بلومبرغ إن.إي.آف إن الاستثمار في الطاقة المستدامة صمد أمام

تلتقي تقييمات الخبراء والتقارير الدولية عند نقطة مفصلية تتعلق ببطء أغلب البلدان في إجراء تعديلات جوهرية تساعد في تحفيز الاستثمارات الخضراء لتحقيق أهداف المناخ، في ظل وجود مؤشرات ترجح نمو تدفق رؤوس الأموال إلى مشاريع الوقود الأحفوري.

لندن - كرر خبراء الوكالة الدولية للطاقة المتجددة (إيرينا) الرأي السائد منذ فترة بأن حجم الاستثمارات التي يجب توجيهها إلى التحول الأخضر لا تزال ضعيفة وأنها تصطدم بجدار منيع من التحديات على ما يبدو. ورات الوكالة في تقرير حديث نشرته الثلاثاء أن الاستثمارات العالمية في تقنيات تحول الطاقة يتعين أن تتضاعف أكثر من أربع مرات سنويا لتتماشى مع التعهدات التي تم قطعها بموجب اتفاقية باريس للمناخ. وتعكس تقييمات إيرينا حقيقة بطء الحكومات في التركيز بشكل أكبر على المشاريع المستدامة لمساعدة المجتمعات الحضرية والقرى على الاستفادة من الكهرباء خارج نطاق الشبكات المحلية.

ويحتاج العالم إجمالا إلى حوالي 35 تريليون دولار لتكنولوجيا التحول الأخضر بحلول 2030، وهو ما يشمل تحسين الكفاءة والكهرباء وتوسيع الشبكات والمرونة. ويتطلب نشر الطاقة المتجددة إلى مستوى نمو من حوالي 3 آلاف غيغاواط سنويا راهنا إلى أكثر من 10 آلاف غيغاواط في 2030.

ومن هذا المنطلق يعتقد لا كاميرا أن هناك حاجة ملحة إلى المزيد من المساواة في التوسع بالطاقة البديلة بين البلدان الصناعية والنامية. ودعا المؤسسات المالية إلى توجيه المزيد من الأموال نحو مشاريع تحويل الطاقة بشروط أفضل. ورغم صعوبة هذه المهمة فإنها تفتح أفقا غير مسبوقه لإنعاش الاقتصادات والحد من مشكلة الفقر، فتوقعات إيرينا تنطوي على أهمية بالغة كونها ترسم أطر السياسات وهياكل التمويل اللازمة لضمان تحول نظام الطاقة بصورة عادلة وشاملة. وثمة إجماع بأن العقد الحالي سيكون محوريا لتحقيق أهداف اتفاقية باريس للمناخ وأهداف التنمية المستدامة، وسيفضي التأخر في ذلك إلى تفاقم ظاهرة الاحتباس الحراري، إضافة إلى التبعات الاقتصادية والإنسانية غير القابلة للإصلاح.

لندن - كرر خبراء الوكالة الدولية للطاقة المتجددة (إيرينا) الرأي السائد منذ فترة بأن حجم الاستثمارات التي يجب توجيهها إلى التحول الأخضر لا تزال ضعيفة وأنها تصطدم بجدار منيع من التحديات على ما يبدو. ورات الوكالة في تقرير حديث نشرته الثلاثاء أن الاستثمارات العالمية في تقنيات تحول الطاقة يتعين أن تتضاعف أكثر من أربع مرات سنويا لتتماشى مع التعهدات التي تم قطعها بموجب اتفاقية باريس للمناخ. وتعكس تقييمات إيرينا حقيقة بطء الحكومات في التركيز بشكل أكبر على المشاريع المستدامة لمساعدة المجتمعات الحضرية والقرى على الاستفادة من الكهرباء خارج نطاق الشبكات المحلية.



فرانسيسكو لا كاميرا

الدعم الأساسي للدول النامية يركز على الطاقة البديلة

أبربت تشيونغ الزيادة المسجلة في حجم الاستثمار الأخضر ليست كبيرة

وتتصّر اتجاهات التحول إلى مجال الطاقة الخضراء أولويات معظم حكومات العالم، لكن حجم الاستثمار والدعم المطلوب للمشاريع في هذا القطاع الواعد لا يزال يشكل تحديا كبيرا لدول تعاني من ضائقات مالية أثرت على اقتصاداتها.

وضخ المستثمرون حول العالم أموالا أكثر من أي وقت مضى في الطاقة النظيفة في العامين الماضيين، لكن الوثيرة ما تزال بعيدة عن أن تكفي للجم انبعاثات الكربون المتزايدة خاصة مع عودة الصين لاستخدام الفحم. وسارت البنوك والشركات بخطى سريعة منذ العام 2021 باتجاه الالتزام بالمزيد من التمويل للمشاريع الصديقة للمناخ بعد أن ضخت تريليونات

تولس - أعطت قفزة قوية في عوائد السياحة التونسية منذ بداية 2023 جرعة تقاؤل إضافية بعودة هذا القطاع الحيوي سريريا إلى سالف نشاطه، وبإمكانية تصحيح الاختلالات المالية بعد فترة طويلة عانى فيها من الأزمات.

وأظهرت إحصائيات حديثة نشرها البنك المركزي نموًا في إيرادات القطاع منذ مطلع يناير الماضي وحتى العشرين من مارس الجاري بواقع 66 في المئة على أساس سنوي.

وبحسب البيانات المنشورة على المنصة الإلكترونية المركزي، فإن قيمة تلك العائدات بلغت خلال تلك الفترة حوالي 881 مليون دينار (284.2 مليون دولار). وبيث ارتفاع العوائد البعض من التقلبات داخل أوساط القطاع، ويبدو أنها ستمنح الحكومة فرصة لانتقاط الأنفاس قبل استكمال خططها نحو تدعيم احتياطاتها النقدية من العملة الصعبة.

ويسهم القطاع بأكثر من 7 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي السنوي للبلاد والبالغ قرابة 40 مليار دولار. وكان قبل العام 2010 يساهم بنحو 14 في المئة من إجمالي الناتج المحلي للبلاد، كما يعتبر مصدرا رئيسا للنقد الأجنبي. ويتزامن فترة انتعاش السياحة مع وضع مالي صعب تعيشه البلاد وفي ظل إصلاحات سياسية واقتصادية تشمل العديد من المجالات، أصلا في الخروج من الأزمة بمساعدة صندوق النقد الدولي. ويحث العاملون في هذا القطاع الإستراتيجي للبلاد الخطة لمواجهة التغيرات والتحديات التي شهدها، مدفوعين بحزمة الإجراءات التي اتخذتها الحكومة قبل أشهر لدعم السياحة وإخراجها من نفق أزمتها. وخلال العام الماضي جذب سوق السياحة التونسية أكثر من 6.4 مليون سائح من مختلف دول العالم، أي بارتفاع بلغ أكثر من 160 في المئة بمقارنة سنوية.



استمتعوا بجلولكم في المدينة العتيقة

إنتاج النفط في كردستان العراق مُهدد بالشلل

وانتجت منطقة الإمتياز أكثر من 43 ألف برميل وذلك خلال الربع الأخير من العام الماضي. وكتبت الشركة، ومقرها دالاس، إلى ممثلين للولايات المتحدة في العام الماضي للتحذير من أن وقف الصادرات عبر خط الأنابيب من شأنه أن يؤدي إلى انهيار اقتصاد إقليم كردستان. وانضمت شركة جلف كيستون بترولسيوم، التي تشغل حقل شيخان بطاقة إنتاجية تبلغ 55 ألف برميل يوميا في الإقليم، إلى القافلة. وقالت في بيان إن "منشآتها لديها سعة تخزين تسمح بمواصلة الإنتاج بمعدل مخفض خلال الأيام المقبلة، وبعد ذلك ستوقف الشركة الإنتاج".

6 شركات أجنبية أعلنت أنها ستوقف عن الإنتاج في امتيازات الحقول التي تشغلها بالإقليم

كما أشارت شركتا دي.أن.أو وجينيل إنترجي، اللتان تعملان أيضا في المنطقة، إلى أنهما تقومان حاليا بتخزين النفط في مستودعات يمكنها أن تستوعب إنتاج عدة أيام. وتحوز الشركتان حصصا في حقلي طاوكي وبيشكابير، اللذين أنتجا 107 ألف برميل يوميا من النفط في العام الماضي. وتمتلك جينيل إنترجي أيضا حصصا في حقلي طق وسارنا، اللذين أنتجا 4500 برميل يوميا و4710 براميل يوميا على الترتيب في العام الماضي، وفقا للنتائج السنوية للشركة.

أربيل - يواجه إنتاج النفط في كردستان العراق تهديدا بالشلل بعد أن أجبر توقف الصادرات من الإقليم الممتع بحكم شبه ذاتي الشركات العاملة هناك على ضخ الخام إلى منشآت التخزين ذات السعة المحدودة.

واضطر العراق إلى وقف نحو 450 ألف برميل يوميا من صادرات الخام من إقليم كردستان العراق السبت الماضي عبر خط أنابيب تصدير يمتد من حقول النفط في كركوك بشمال البلاد إلى ميناء جيهان التركي.

وتركت شركات النفط العاملة بالإقليم في حالة من عدم اليقين انتظارا لنتيجة المناقشات الجارية بين أنقرة وبغداد وحكومة إقليم كردستان لإيجاد طريقة لاستئناف الصادرات. ووافقت تركيا ضخ النفط الخام العراقي من خط الأنابيب بعد فوز العراق بقضية تحكيم قال فيها إن تركيا انتهكت اتفاقا مشتركا إثر سماحها لحكومة إقليم كردستان بتصدير النفط إلى ميناء جيهان دون موافقة بغداد.

ودعمت تلك الأنباء أسعار الخام، إذ ارتفع سعر برنت أكثر من ثلاثة دولارات للبرميل الاثنين الماضي. وقالت فورزا بترولسيوم (أوريكس بترولسيوم سابقا) ومقرها كندا إنها ستوقف الإنتاج من امتياز هولير البالغة طاقته 14.5 ألف برميل يوميا في إقليم كردستان، إذ اقتربت سعة التخزين من الامتلاء. كما ذكرت آتش.كيه.أن إنرجي الأميركية، والتي تشغل مجمع سرسك، أنها ستعلق عملياتها "في غضون أسبوع إذا لم يتم التوصل إلى حل" مع اقتراب مرافق التخزين لديها من الامتلاء.

كما أعلنت وين إير، التي تعد أحد أكبر شركات الطيران في وسط وشرق أوروبا، قبل أشهر عن استعدادها لتعزيز وتيرة تسير الرحلات الجوية بين مختلف البلدان الأوروبية وتونس.

284.2 مليون دولار عوائد القطاع في أقل من 3 أشهر بارتفاع قدره 66 في المئة بمقارنة سنوية

وتتوقع وزارة السياحة أن يعود القطاع إلى نشاطه الطبيعي في العام المقبل، وتظهر البيانات أنه لا يزال أقل عن العام الذي سبق تفشي فيروس كورونا بعدما أسهم في رفد خزينة الدولة بعوائد قياسية. وحققت تونس في العام 2019 أرقاما لم تعرفها من قبل مع زيارة نحو 9.4 مليون سائح البلاد وتسجيل عائدات بقيمة 1.9 مليار دولار. لكن سرعان ما أعقب ذلك انهيار غير مسبق مع تراجع نشاط القطاع بنحو 80 في المئة بنهاية 2020 تحت وطأة الجائحة، قبل أن ينمو عدد الوافدين الأجانب والمغتربين بنسبة 23 في المئة مع زيادة العائدات بواقع 12 في المئة خلال العام التالي. ومع تحسن الوضع الوبائي سمحت السلطات للمرافق السياحية بالعمل بكامل طاقة استيعابها بدءا من مطلع أبريل الماضي، وتامل الفنادق في تحقيق أرقام أكبر هذا العام، خاصة مع تخفيف الجوازات قبل أشهر قليلة قيود السفر المرتبطة بالجائحة عبر المعابر البرية.

ويعني هذا الرقم أن القطاع استعاد نحو 69 في المئة من عدد الوافدين الذي تم تسجيله في العام الذي سبق الوباء، بينما كانت تونس تخرج من أزمات سابقة نغصتها الهجمات الإرهابية وعزوف السياح عن زيارة البلاد. وبالنسبة للمرافق السياحية، فقد شهدت أيضا انتعاشا ملحوظا، فقد بلغ إشغال الفنادق زيادة بمقدار 140 في المئة مع تسجيل 20 مليون ليلة قياसा بما تم تسجيله قبل عام. وتونس إحدى أكثر الوجهات المميزة في العالم لتنوع منتجاتها السياحية، ولكونها وجهة تقليدية أساسية للزوار من أغلب البلدان الأوروبية والآسيوية. وتعد السياحة قاطرة للعديد من المجالات والقطاعات الاقتصادية الأخرى على غرار النقل والصناعات التقليدية والزراعة وجذب الاستثمارات والتنمية وغيرها. وفي إطار المخطط العملي لاسترجاع النشاط السياحي لما بعد كوفيد، فقد وضعت الوزارة هدفا لعام 2023 يتمثل في تحقيق نسبة 80 في المئة من إحصائيات سنة 2019 خاصة من حيث قيمة العائدات. وعلى مدار الأشهر الماضية ورغم منغصات الحرب في أوكرانيا، كتفت تونس من جهودها لتجسيد خططها المتعلقة بتحفيز سوقها السياحية وتنويعها على أرض الواقع، لإعادة الزخم إلى قطاع عانى من التذبذب. وقامت وزارة السياحة والديوان الوطني للسياحة بجولات ترويج ولقاءات ثنائية مع العديد من الفاعلين، تضمنت مباحثات مع البنك الأوروبي للاستثمار يجعلها تغري الزوار الأوروبيين.

هل يغدو العالم العربي وريثا جديدا وشرعيا للمسرح

يوم المسرح العالمي يتحول إلى مراسم تأبين لفن لم يمت



لا للتباكي على المسرح العربي

منها السلبي ومنها الإيجابي، فعمل الامر ينطبق عليه مقولة "مصائب قوم عند قوم فوائد".

لقد داب الغرب على مر التاريخ، أن يرمي لشعوب العالم النامي بكل ما هو تالف ومنتهى الصلاحية، ويكتفي بما هو جديد وعائد بالنفع والفائدة، فما ضربنا نحن أن لا ندير ظهورنا للمسرح، نتمسك به ونسعى لتطويره في حدود ما يشبهنا ما دمنا لا نمتلك ولا نتحكم في أحدث تقنيات صناعة السينما والتلفزيون؟ نظرة بانورامية إلى حال المسرح في بلدان عربية مثل السعودية، الإمارات وتونس، كقيلة بأن تقنعنا بأن المسرح لا يزال بخير في بلدانا، فلماذا نفتعل الحزن عليه أسوة بعشاقة في البلدان الرائدة والمتقدمة.. هم، على الأقل، لديهم ما يبهر أسفهم.. وكذلك ما يعوضهم عنه - أ نحن فعزأونا المسرح.

هم قلة قليلة، أما الغالبية فيعيشون على هوامشه، والمحظوظون منهم غادروه نحو السينما والتلفزيون إلى غير رجعة.

يجب أن نعترف بأن المسرح غدا فن الفقراء بامتياز، وما نراه مجدا وعزة لدى أسماء لامعة مثل بيتر برون وأربيل مونشكين وروبيرتو تشيلو في عواصم كباريس وبرلين ولندن، ليس سوى طفرات صنعت لنفسها "ماركات تجارية" وهي بدورها في طريقها إلى الانقراض.

أما السؤال الذي يطرح نفسه أمام هذا المشهد البائس: هل يغدو العالم العربي وريثا جديدا وشرعيا للمسرح في نسخته المعدلة وذات الملامح الشرقية الجديدة.

نعم، يمكن لهذا أن يحدث وسط مجموعة معطيات ذاتية وموضوعية،

قفزة نوعية في عدد الجمهور وأساليب الإقناع والإيهار، إذ أصبحت نصوص اسخيلوس وسوفوكل وشكسبير وموليير، نفسها أكثر إقناعا وإيهارا مع السينما أكثر من لو عرضت على المسارح.

حتى في الغرب الأوروبي والأميريكي، أصبح المسرح "فنا تراثيا"، وفقد جزءا كبيرا من جمهوره ما عدا الشغوفين جدا من أولئك الذين بقوا على قيد الحياة بفضل المؤسسات الثقافية الكبرى والجهات الراعية التي بفضلها ينتعش المسرح.

المسرح الوريث

لو نظرت إلى أحوال المسرحيين في البلدان المتطورة، لوجدت الذين يعيشون من المسرح ويكسبون منه عيشا رغيدا

خير ما يرام، لا في المسارح العربية فحسب، وإنما في نظيراتها بمختلف مسارح العالم، ومنذ السابع والعشرين من مارس 1961، أثناء المؤتمر التاسع لـ"المعهد الدولي للمسرح" في العاصمة النمساوية فيينا، ليعتمد هذا اليوم مناسبة سنوية لتسليط الضوء على الفن الرابع والاهتمام بشؤونه، في دول مختلفة من العالم.

ولو دققنا النظر في هذا التاريخ لتنبهنا إلى أن برون فنون بصرية أخرى وتقنيات عرض وتصوير متطورة قد بدأت في الإقلاع وقتذاك، مكتسحة المسرح ومتجاوزة لأدواته السلحفائية، لكن المشكلة أننا اكتشفنا ذلك متأخرين، فقط ليس إلا.

يضاف إلى هذا التطور التقني في فنون الفرجة والتلقي، تطور آخر في شروط العرض والإنتاج، والتي شكلت

يتجدد رثاء المسرح في كل مرة يقع فيها تناوله بالبحث أو الاحتفاء أو غيره، فما ذكر هذا الفن إلا وتلا ذكره التحسر على مجده الضائع وتاريخه العريق قبل أن يتضال إلى فن تراثي. لكن هذه ليست الحقيقة، فحال المسرح في دول كثيرة مثل الدول العربية يعرف انتعاشة كبرى، بل وينبئ بتجديد كبير في هذا الفن.

حالك المسرح على الخشبات العربية
 إذن، ليس في وضع سيء يستدعي رثاءه أو البكاء عليه. إنه في حالة استفاقة مقارنة بما آل إليه أبو الفنون في بلاد مشهود لها بالريادة والعراقة.

وفي هذا الصدد، لا بد من ذكر كلمة حاكم الشارقة الشيخ الدكتور سلطان القاسمي، الرجل الذي عرف عنه سعة اطلاعه وغزارة إنتاجه في المسرح، بالإضافة إلى دعمه وتأسيسه لعدة تظاهرات وملتقيات مسرحية داخل الإمارات وخارجها، مما أقرن نهضة مسرحية مشهودا لها في العالم.

ويذكر أيضا، أن من بين المكلفين بصياغة بيان المسرح، كان السوري سعد الله ونوس، وسيدتان عربيتان هما الكاتبة المصرية فتحية العسال، وصولا إلى مواطنتها الفنانة المصرية سميحة أيوب، هذا العام، والتي دعت في كلمتها مسرحي العالم إلى الوقوف صفا واحدا، بدا بيد وكتفا بكتف "لننادي بأعلى صوتنا كما اعتدنا على منصات مسارحنا ولتخرج كلمتنا لتوقظ ضمير العالم بأسره أن ابحثوا في داخلكم عن الجوهر المفقود للإنسان".

وأضافت الفنانة الملقبة بسيدة المسرح العربي، في بيانها الموجه لرجال المسرح وأحراره في العالم، "لا بد من البحث عن الإنسان الحر السمع المحب المتعاطف الرقيق المتقبل للآخر ولتنبذوا هذه الصورة القمئية للوحشية والعنصرية والصراعات الدمية والأحادية في التفكير والتطرف والغلو".

كل هذا، وجميع ما جاء في كلمات المسرحيين العرب وغيرهم في هذه الاحتفالية، يشير إلى وعي إنساني راسخ برسالة المسرح، لكن الانطباع الذي بدانا به هذه السطور حول غياب الحماسة والألق لا يزال قائما، ويلحظ في جميع مسارح العالم التي تلقى فيها كلمة السيدة أيوب في العالم.

لا شك أن الاحتفالية الباهتة تقيم الدليل على أن المحتفى به ليس على

حكيم مرزوقي
 كاتب تونسي

صار يأتي يوم السابع والعشرون من مارس من كل عام ويطل على العالم مكفهرًا، متثاقبا مبجوح الصوت، هلامي الملامح، واهن الحركة وبطيء الخطى، فلا تكاد تعلن عن اقترانه بـ"عبد المسرح" سوى المواعيد المؤرشفة رقميا وروتنيا في الأجنداث الثقافية، هكذا هو اليوم العالي للمسرح.

احتفالات في مجملها، باهتة تكتفي بواجب قراءة كلمة من وقع تكليفه، أو تكليفها. بكتابة تلك السطور التي جاءت بدورها باردة مكررة، وأشبه بمراسم تأبين يحضر فيه من تبقى من أهل وأصدقاء "الفقيد" ثم يعود كل إلى بيته.

المسرح وتحدياته

لم يعد المسرح بيتا لأرواح أولئك الذين تزاحموا على شسبابيكه وشغلوا مقاعده وتناقشوا في ذواته من جمهور، ولا حتى من ممثلين ومخرجين وفنيين شغلوا به فافتروشوا كواليسه وخصوصا له كل أوقاتهم، ومنهم من مات فوق خشباته.

في الغرب الأوروبي والأميركي أصبح المسرح «فنا تراثيا»، وفقد جزءا كبيرا من جمهوره ما عدا الشغوفين جدا

يجب أن نعترف بأن هذا المشهد الجنائزي القاتم لا يحض العالم العربي وحده، وإنما جميع مدن العالم. لا بل إننا محظوظون لكوننا حظيضا على أكثر من مرة، بتمكين مسرحيين عرب من كتابة كلمة الاحتفالية التي تترجم ونقرأ بكل لغات العالم في مثل هذه المناسبة.

المسرح السعودي فن يشارك المجتمع تفاصيله

المسرح السعودي منذ بداياته، ودوره في تعزيز الحركة الفنية خلال السنوات الماضية. وتبذل الهيئة جهودا لاستعادة روح المسرح، والحرص على بناء القدرات الوطنية في جميع قطاعات المسرح والفنون الأدائية، وذلك في إطار عملها على النهوض بالمجال المسرحي والفنون الأدائية ودعم وتشجيع التمويل والاستثمار فيه، واعتماد برامج تدريبية مهنية ترتقي بهذا المجال وتنهض به، والاضطلاع بتفعيل المسارح، وضمان جودة المحتوى المقدم عليه، وتشجيع غزارة الإنتاج، ونشر ثقافة العروض الأدائية لتصبح مكونا أساسيا في الثقافة الوطنية.

وتتركز رؤية الهيئة في عروض ملهمة بمواهب استثنائية على كل مسرح، ضمن رسالتها المتمثلة في تحفيز تطور قطاع المسرح والفنون الأدائية وتنميتها من خلال تمكين المواهب السعودية لبناء مسيرات مهنية ناجحة وإنشاء محتوى يلهم الجمهور، حيث تصب أهدافها في صناعة المحتوى وتعزيز كميته وتنوعه، مع ضمان تحقيق أعلى معايير الجودة، وزيادة عدد أعمال الإنتاج المحلي وتنوعها، والعمل على إيصال قطاع المسرح والفنون الأدائية إلى كافة المناطق والفئات الاجتماعية المختلفة، وإلى الجمهور والممارسين على حد سواء.

كما جرى بهذه المناسبة تكريم عدد من المسرحيين وأصحاب الإثراء في هذا الفن الهام. وأوضح مدير الجمعية محمد آل صبيح أن جمعية الثقافة والفنون بجدة، وهي تحثفي باليوم العالمي للمسرح، تؤمن بالمسرح وما يقدمه من خدمة للمجتمع سواء بالنسبة للفكرة أو التنفيذ أو الإخراج أو الأداء. وهي في الحقيقة مجموعة متكاملة من النجاح والعقيدة، مشيرا إلى نجاحات المسرح السعودي وما يقدمه من أعمال جديرة بالمنافسة المحلية والعالمية.



المسرح السعودي يتطور

الثورة الثقافية في تونس يصنعها المسرحيون

تكشف مدى رقي الشعوب ومستوى الحضارة الإنسانية ونبل القيم الكامنة فيها، وأن ما يحسب للمسرح التونسي أنه لم يكن البتة مسرحا متقوقعا متكفنا، بل نهل من نهر الإبداع الإنساني، وشكل مواضيع إبداعه من هواجس محلية وعالمية، مما جعل الفن الرابع يحوز باسئمرار مكانة مرموقة خالدة في وجدان التونسيين.

تونس تحثفي باليوم العالمي للمسرح في تأكيد على أهمية هذا الفن العريق ودوره الثقافي الرائد منذ مئة عام

وقد تم خلال هذه السهرة الاحتفالية، تكريم فنانين مسرحيين تونجيا لمسيرتيهما المشرفتين في مجال التمثيل والإنتاج، وهما سيدة الركح الفنانة منى نور الدين والفنان المصنف الصاييم صاحب فضاء "مسرح فو"، إلى جانب تكريم عدد من كوادر المسرح الوطني التونسي. وهم إيمان صفر ومحمد بن يوسف ومنير بن يوسف ومنية الأسود. وقد تضمن البرنامج كذلك تلاوة بيان اليوم العالمي للمسرح الذي صاغته بصمته الفارقة والمميزة ضمن المدارس والاتجاهات المسرحية في أفريقيا والعالم العربي. وخلال هذه الاحتفالية تلا المدير العام للمسرح الوطني معز مرابط بيان المسرح الوطني بمناسبة اليوم العالمي للمسرح، بين فيه أن المسرح واجهة

تونس - أشرفت وزيرة الشؤون الثقافية التونسية حياة قطاط القرمازي على احتفالية اليوم العالمي للمسرح التي نظمها المسرح الوطني التونسي مساء الاثنين بفضاء الفن الرابع، وذلك بحضور مدير عام المسرح الوطني معز مرابط وعدد هام من المبدعين والمبدعات في مجال الفن الرابع.

وأكدت في كلمة بالمناسبة على وجوب استمرار احتفاء تونس باليوم العالمي للمسرح الذي تحثفي به سائر بلدان العالم يوم السابع والعشرين من مارس من كل سنة منذ عام 1962، وذلك من أجل إعلاء شأن هذا الفن الراقي الضاربة جذوره في عمق التاريخ حتى أنه سمي "أبو الفنون".

ووفق بلاغ صادر عن الوزارة، شددت الوزيرة على دور المسرح في تنوير العقول ونشر الوعي وصناعة الجمال والارتقاء بالذائقة والسمو بالروح الإنسانية إلى أنبل مقاصدها، واعتبرت أن "تغيير هذا القطاع ينبع من الفاعلين فيه وإذا كانت هناك ثورة ثقافية فستكون من المسرحيين أولا وأخيرا".

ولفتت القرمازي إلى أن لتونس المعاصرة تاريخا حافلا جاوز المئة سنة من الإبداع المسرحي الذي تشكل عبر السنوات وأنتج أجيالا من القامات المبدعة في هذا المجال، والتي صنعت لنا إرثا غنيا من المنجز المسرحي له بصمته الفارقة والمميزة ضمن المدارس والاتجاهات المسرحية في أفريقيا والعالم العربي.

وخلال هذه الاحتفالية تلا المدير العام للمسرح الوطني معز مرابط بيان المسرح الوطني بمناسبة اليوم العالمي للمسرح، بين فيه أن المسرح واجهة

الزبير بن بوشتي: مسرح اليوم أفضل بكثير ويمكنه التطور

الكتابة المسرحية هو مثل وضع العربة قبل الحصان، قبل الحديث عن الكتابة المسرحية يجب الحديث أولاً عن هيكله الميدان، أي كيف يجب أن يكون هذا الميدان؟ إذا لم تكن هناك صناعة ثقافية لن يكون هناك طلب، وبالتالي لن يكون هناك عرض”.

ويرى أنه يجب الشروع في خلق منظومة للإنتاج، أي التوفر على منتجين ومسارح لها ميزانية قارة حتى يمكن الحديث عن الإبداع وعن المنتج الأدبي والفني والكتابة المسرحية. لا يمكن الحديث عن أزمة النص في خضم عدم هيكله الميدان، وغياب جمهور لا يتحمل مسؤوليته في الصناعة الثقافية.

وعن رؤاه حول كيفية دعم المسرح وتطويره، يقر بن بوشتي أن الجسد الثقافي بلغ الآن مستوى كبيراً من النضج في ما يتعلق بالموارد البشرية، يقصد التوفر على فنانين مؤهلين وتقنيين وجمهور واع، لكن هذا الجسد يسعى إلى التوفر على إطار خاص لتسييره، أي التوفر على منظومة للإنتاج والترويج، وهذا لن يتحقق إلا في حالة تم خلق مؤسسة للمجال، أي يجب أن يتم تأسيس مركز وطني للمسرح أو للثقافة، لكي يسير الميدان بشكل مستقل، وبالتالي تشجيع مسارح القرب التي يمكن أن تحتضن فرقاً مستقلة من أجل تسييره، ومن أجل أن تخلق عن قرب علاقات وطيدة مع الجمهور والسكان.

شمال المغرب كان له السبق في الكثير من الأمور التي لها علاقة بالمسرح، وهو ما يؤكد بن بوشتي، مضيفاً “بالفعل، شمال المغرب كان له السبق في الكثير من الأمور، كيف لا يمكن أن يكون له السبق في المسرح. المسرح كان دائماً ضمن المنظومة المدنية لأي مدينة ومجال. وكل منطقة في المغرب ساهمت في تميز المسرح المغربي. والأمر الذي يهم هو ما إذا كان هذا المسرح يخدم المواطن المغربي أم لا؟ سواء في الشمال أو في أي منطقة بالمغرب، فهناك مطلب وحيد هو وضع مؤسسة لهذا المجال وهيكلته”.

تراجع الأداء المسرحي لا يرتبط بالأشخاص أو التجارب بقدر ما يرتبط بالإطار العام الذي يحكم الممارسة الثقافية

هناك من يرى أن تطوير المسرح يحتاج إلى الاهتمام القاعدي، أي بالتعليم، ووافق بن بوشتي على ذلك قائلاً “فعلاً، يجب أن تكون المنظومة التعليمية هي أول قفزة تقرر هذا الخطاب وتعزز هذه الممارسة، المنظومة التربوية والتعليمية ورجال ونساء التعليم يشكلون الحلقة الأساسية التي بإمكانها تمرير الممارسة المسرحية عبر الأجيال، شريطة إرساء علاقات وطيدة بين المؤسسات الثقافية والمؤسسات التعليمية، وإدماج مواد المسرح والموسيقى وباقي الفنون ضمن المناهج الدراسية، يجب أن تكون المواد الإبداعية والثقافية مواد رئيسية يتحتم فيها التلميز”.



يجب الشروع في خلق منظومة للإنتاج

طنجة (المغرب) - بمناسبة اليوم العالمي للمسرح، يتحدث الكاتب والمخرج المسرحي الزبير بن بوشتي، في حوار معه، عن ماضيه وحاضر المسرح المغربي، وحضور أبي الفنون في المشهد الثقافي الوطني.

بداية نتحدث حول علاقته المتنوعة بالمسرح، من التأليف إلى الإخراج، مروراً بالأداء، وإن كان يرى أن مسرح اليوم هو نفسه مسرح الأمس، أي فترة التوجه في سبعينات وثمانينات القرن الماضي، يقول بن بوشتي “أرى أن توجه مسرح الأمس يرجع إلى حماس ممارسه، لاسيما مسرح الهواة، لأنه كان مترفاً عما هو مادي، وكان الاهتمام كبيراً بالبحث المسرحي وتكوين الشباب والطلبة والتلاميذ. كان الهاجس الثقافي والوعي السياسي يغلبان على الجانب الفني والفرجوي. تميزت في تلك الفترة تجارب مسرحية رائدة، مثل تجربة محمد تيمور وعبد الكريم برشيد ومولاي أحمد العراقي، وكذلك مجموعة من الفرق من قبيل “الشبيبة الحمراء” بمراكش بمشاركة المرحوم محمد شهرمان”.

ويضيف “اغنت فرق كثيرة في كل أنحاء المغرب الرصيد المسرحي المغربي بأعمال رائدة. كما تميز مهرجان مسرح الهواة، الذي كانت تنظمه سنوياً وتشرف عليه وزارة الثقافة والمجالس الإقليمية لمسرح الهواة. كل هذا كان يدخل ضمن دينامية ثقافية وسياسية، همها الأساس الاشتغال على المجتمع وبناء المواطن الصالح من خلال الفنون التعبيرية”.

لكن هذه الطاقة غابت عن مسرح اليوم، كما يقول، رغم أن مسرح اليوم هو بالفعل أفضل بكثير من التجارب السابقة إن على مستوى التكوين أو الأسماء التي تغني الساحة، وثلة منها على اطلاع على التجارب العالمية وذات مستوى ثقافي مهم.

ينابع بن بوشتي “أرى أن تراجع الأداء المسرحي لا يرتبط بالأشخاص أو التجارب بقدر ما يرتبط بالإطار العام الذي يحكم الممارسة الثقافية ومنظومة العيش والاستهلاك وغيرها. فالمسرح المغربي تميز بالكثير من الأسماء التي ظلت راسخة في ذاكرتنا وفي رصيدها، مثل الطيب الصديقي وأحمد الطيب العليج وثريا جبران ومحمد تيمور ومحمد الكفاط وآخرين، هي أسماء وأزنة جدا أعطت للمسرح المغربي الشيء الكثير. والان توجد أسماء أخرى في المسرح الإحترافي، تعززت بأجيال من المعهد العالي للفن المسرحي والتنشيط الثقافي وهي تغني بدورها المسرح الوطني”.

غير أنه يشدد على أن المنظومة الآن في حاجة إلى المراجعة وإلى توفير بنية تحتية ثقافية وإلى تنظيم جديد لطريقة استعمالها وتسييرها وتدريبها بطاقم فني وتقني وإداري قار، أي هي مراجعة شاملة لمنظومة الصناعة الثقافية بمساعدة عامل مهم ظل غائبا هو الجمهور.

هناك من يعزو سبب تراجع المسرح، والاهتمام به عموماً، إلى ضعف البنيات التحتية والكتابة المسرحية، نسال بن بوشتي إلى أي حد هذا المعطى صحيح؟ ليجيبنا بان “الحديث عن الجديدة للوزارة بالنسبة إلى المهرجانات التي تنفذها، بحيث يكون مهرجاناً ثقافياً فنياً، وتوجد هناك مهرجان مسقط الدولي للسينما وتقييمه الجمعية المعنية للسينما والمسرح بالتعاون مع عدد من المؤسسات الحكومية، من ضمن هذه المؤسسات وزارة الثقافة والرياضة والشباب كون الوزارة بها دائرة معنية بالقطاع السينمائي.

وتلفت الفهدي إلى أنه “لا توجد لدينا ما يسمى بالسينما المعاصرة لأن الجمعية المعنية للسينما والمسرح هي الجهة المعنية بهذا القطاع ولأن القسم المختص لدينا ما هو إلا قسم إداري وليس بقسم تنفيذي، كذلك لا توجد لدينا دور للسينما، لكن مع وجود المسرح الوطني ستكون هناك دور للسينما وسينم السعي لأن تكون هناك سينما معاصرة، ويوجد لدينا العديد من الأفلام المعاصرة والكتاب السينمائيين.

عمان تستعد لافتتاح مسرحها الوطني لضم كل الفرق

جليلة بنت سيف الفهدي: المسرح سيمهد الطريق للسينما في عمان



المسرح جاء به الشباب

فرقة مسرحية أهلية”، وهي كذلك بصدد التعاون مع الجهات الحكومية التي تتعامل مع هذا القطاع لفتح الأفاق وإتاحة الفرص لتقديم أعمال مسرحية جماهيرية ويكون العائد المادي لهذه الفرق.

عمان تولي اهتماما خاصا بالمسرح وهي بصدد إعداد دراسة شاملة عن أوضاع الفرق الأهلية لإعادة صياغة عملها

وترى أن أبرز وأهم التحديات التي يواجهها المسرحيون تتمثل ما يلي: “أولا عدم وجود مسارح في بعض محافظات المملكة، فغالب الأعمال والمشاركات التي تقوم بها الفرق المسرحية الأهلية عبارة عن جهود ذاتية. ثالثا يعتبر الدعم الذي تقدمه الوزارة للفرق المسرحية بسيطا جدا مقارنة بالفعاليات والأنشطة والمشاركات التي تقوم بها الفرق، ولكن في المقابل تقدم الوزارة دعما لوجستيا من حيث المخاضات في حال تم طلب دعم من القطاع الخاص من قبل الفرق”.

وتكشف الفهدي أن المسرح الوطني سيكون الحاضن الأساسي لفعاليات وأنشطة الفرق المسرحية، لكنه لا يزال في الإنشاء وسيكون جاهزا في عام 2024، كما أن المسرح سيضم جميع المجالات الفنية. لقد أقامت الوزارة، ممثلة بدائرة المسرح والسينما، سبع دورات من مهرجان المسرح المعاصر الذي يحتضن ثمانية فرق مسرحية تنافس على المراكز الأولى من حيث جودة العروض المسرحية القديمة خلال ثمانية أيام على التوالي، وقد توقف خلال السنوات الماضية بسبب جائحة كورونا وسيعود ولكن بحلة جديدة تحت عنوان “مهرجان الثقافة العمانية”، حيث تكون الثقافة العمانية هي الثيمة الجديدة للوزارة بالنسبة إلى المهرجانات التي تنفذها، بحيث يكون مهرجاناً ثقافياً فنياً، وتوجد هناك مهرجان مسقط الدولي للسينما وتقييمه الجمعية المعنية للسينما والمسرح بالتعاون مع عدد من المؤسسات الحكومية، من ضمن هذه المؤسسات وزارة الثقافة والرياضة والشباب كون الوزارة بها دائرة معنية بالقطاع السينمائي.

وتلفت الفهدي إلى أنه “لا توجد لدينا ما يسمى بالسينما المعاصرة لأن الجمعية المعنية للسينما والمسرح هي الجهة المعنية بهذا القطاع ولأن القسم المختص لدينا ما هو إلا قسم إداري وليس بقسم تنفيذي، كذلك لا توجد لدينا دور للسينما، لكن مع وجود المسرح الوطني ستكون هناك دور للسينما وسينم السعي لأن تكون هناك سينما معاصرة، ويوجد لدينا العديد من الأفلام المعاصرة والكتاب السينمائيين.

ذات الطابع التربوي التعليمي وتزامن في بعض المناطق ظهور مسارح الأندية إلى جانب المدارس، وإن كان ما يقدم في غاية البساطة ويفتقر إلى التخطيط. وتضيف “في منتصف الثمانينات قامت إدارات شؤون الشباب آنذاك بتعيين أخصائيين ثقافيين وأذنين والاستفادة منهم في تطوير قدرات الشباب لما يملكونه من دراية في الجانب المسرحي، ويعتبر عام 1990 البداية الحقيقية لظهور مسارح الشباب بالمحافظات والمناطق باستثناء فرقة محافظة ظفار والتي بدأت تقدم أعمالها عام 1985، أما باقي الفرق فقد تم تأسيسها إبان احتفالات البلاد بالعيد الوطني العشرين، حيث شاركت أغلب تلك الفرق في المهرجان الفني للشباب ما عدا فرقة محافظة مسندم وفرقة المنطقة الشرقية التي قدمت مسرحية “الهدف” بولاية صور ولم تشارك بها في فعاليات المهرجان بمسقط.

وتشير إلى أن الفرق المسرحية الأهلية والتي يبلغ عددها سبع عشرة فرقة، ساهمت بشكل كبير في تطور الفن المسرحي في السلطنة. جاءت فكرة تأسيسها تحت إشراف وزارة التراث والثقافة في عقد الثمانينات، وهي فرق من المسرحيات الاجتماعية مثل “خيوط العنكبوت” عام 1988، “مليونير بالوهم” عام 1989، و”حلال المشاكل” عام 1990، و”المستمع عاقل والمتكلم...” عام 1993.

كما قدمت مسرحيات تعتمد على الأسطورة والموروث الشعبي مثل “أوبريت الفارس” عام 1990، ومسرحية “الفلح” عام 1992، و”رحلة السفينة سلطنة” عام 1993، ومن المسرحيات التي قدمتها اقتباسا من المسرح العربي مسرحية “أريد أن أفهم” عام 1986، ومسرحية “الجنس اللطيف” عام 1990. وأيضا قدمت من المسرح العالمي بالإضافة إلى مسرحية “تاجر البندقية”، مسرحية “عطيل” عام 1997، ومسرحية “طبيب رغم أنفه” عام 1998 وغيرها.

وحول فرق مسارح الشباب بالمحافظات والمناطق العمانية، توضح الفهدي أن المسرح بشكل عام ظهر في محافظات ومناطق السلطنة بداية عن طريق المدارس، حيث كانت تقدم في المناسبات الاحتفالية بعض المشاهد البسيطة المستمدة من المناهج الدراسية

وتؤكد أن مسرح النادي الأهلي قد ساهم في نشر الوعي المسرحي، كما استطاع أن يعرض 28 مسرحية قصيرة. إسكتش. خلال 6 سنوات وهي عمر المسرح في ذلك النادي من عام 1970 وحتى عام 1976. أما مسرح نادي عمان فيعتبر من أول الأندية التي قدمت العروض المسرحية، والتي كانت بمثابة مشاهد كوميدية بسيطة تعالج بعض القضايا الاجتماعية، ولا شك أن الممثلين في هذه العروض كانوا من أبناء عمان، ولكن للأسف لم تسجل هذه العروض في سجلات النادي. ولهذا لم نستطع التوصل إلى طبيعة المسرحيات التي كانت تعرض على خشبته، إضافة إلى عدم الاستدلال على أصل هذه المسرحيات.

وتشدد الفهدي على أن مسرح الشباب شهد تطورا كبيرا قياسا بعمق الزمن القصير، تمثل ذلك في كمية الأعمال المقدمة وتنوعها وأيضا الجوائز التي تحصلت عليها بعض عروضه المسرحية، خلال مشاركاتها في المهرجانات العربية، حيث قدمت مجموعة من المسرحيات التاريخية المستمدة موضوعاتها من التاريخ العمان العريق كمسرحيات “الوطن” عام 1982 و”الراية” عام 1983، وأيضا مجموعة من المسرحيات الاجتماعية مثل “خيوط العنكبوت” عام 1988، “مليونير بالوهم” عام 1989، و”حلال المشاكل” عام 1990، و”المستمع عاقل والمتكلم...” عام 1993.

كما قدمت مسرحيات تعتمد على الأسطورة والموروث الشعبي مثل “أوبريت الفارس” عام 1990، ومسرحية “الفلح” عام 1992، و”رحلة السفينة سلطنة” عام 1993، ومن المسرحيات التي قدمتها اقتباسا من المسرح العربي مسرحية “أريد أن أفهم” عام 1986، ومسرحية “الجنس اللطيف” عام 1990. وأيضا قدمت من المسرح العالمي بالإضافة إلى مسرحية “تاجر البندقية”، مسرحية “عطيل” عام 1997، ومسرحية “طبيب رغم أنفه” عام 1998 وغيرها.

وحول فرق مسارح الشباب بالمحافظات والمناطق العمانية، توضح الفهدي أن المسرح بشكل عام ظهر في محافظات ومناطق السلطنة بداية عن طريق المدارس، حيث كانت تقدم في المناسبات الاحتفالية بعض المشاهد البسيطة المستمدة من المناهج الدراسية

يتمتع المسرح في سلطنة عمان بثراء ملامحه وخصوصياته وفريدة معالجاته لقضاياها التي تتخذ من البعد الإنساني محورا سواء منها ما ارتبط بالاجتمع المحلي أو الخليجي أو العربي، هذه المعالجات التي تشغل على الكثير من التاريخ والتراث الشعبي العمانى وتستلهمها فى مناقشة قضايا الواقع على اختلافها. ولتبن خصوصيات هذا المسرح كان لـ”العرب” هذا الحوار مع الناقدة العمانية المسرحية جليلة بنت سيف الفهدي.



محمد الحماصي
كاتب مصري

اكتسب المسرح العمانى حضورا متميزا في المهرجانات المسرحية العربية وحصد العديد من الجوائز تاليفا وإخراجا وتميزا وسينوغرافيا. وفي هذا الحوار مع الناقدة المسرحية جليلة بنت سيف الفهدي، مديرة دائرة المسرح والسينما بوزارة الثقافة والرياضة والشباب، نتكشف تطورات المسرح العمانى الأهمى والرسمى وإنشغالاته.

بداية تؤكد الفهدي أن المسرح العمانى بشكل خاص والمسرح الخليجي يحظى بجماهيرية كبيرة، فهناك جماهير تعشق المسرح ومتذوقة للقصايب المطروحة في العروض المسرحية، والعروض المسرحية الشعبية كما أن للمسرح العمانى بشكل خاص حضورا دوليا وعربيا، إذ يتميز بعروضه التي تلامس المجتمعات بمختلف ثقافتها، كما أن للعروض المسرحية الشعبية والعروض التي تحاكي الموروثات العمانية بشكل خاص والخليجية بشكل عام وقعا كبيرا على الجمهور سواء على الصعيد المحلى أو الإقليمى أو الدولى والعربى.

مسرح الشباب

تأخذنا الفهدي إلى بدايات المشهد المسرحي في سلطنة عمان حيث تقول “تعود البدايات الأولى للمسرح في عمان مع ظهور التعليم النظامي، وكذلك الممارسات المسرحية داخل الأندية الرياضية، ضمت عناصر عايشة التجارب المسرحية في بعض دول الخليج العربى، إلى أن جاء مسرح الشباب عام 1980 ليحتضن هذا الفن الجميل، تلا ذلك ظهور فرق لمسرح الشباب في مختلف محافظات ومناطق السلطنة وأيضا فرق مسرحية أهلية، كذلك كان هناك دور بارز للمسرح الجامعى، كل هذا ساعد على نهوض وتطوير المسرح في عمان”.

وتضيف “عد حديثنا عن المسرح في الأندية، لابد لنا من وقفة عند مسرح النادي الأهلى، لأنه يمثل النموذج المثالى للتجربة المسرحية في أندية السلطنة، ومن ثم يأتي نادي عمان الذي ازدهر فيه النشاط المسرحي في فترة السبعينات، ولا تغفل ذكر التجارب المتفرقة في أندية السلطنة الأخرى سواء في العاصمة مسقط أو في محافظات الأخرى”.

مسرح الشباب والمسرح الجامعي كان لهما الدور البارز في نهوض وتطوير الفن المسرحي في سلطنة عمان



الأردنية سمر حدادين تحاكي الطبيعة بالألوان

يد الفنان التشكيلي محمد قبتوقة. كما رسمت الفنانة التي تخرجت أيضا في معهد الموسيقى والفنون الجميلة عام 1990 عدداً من المواقع الأثرية والتاريخية المعروفة.

وتعرف الفنانة بأنها رسّمت الطبيعة انطلاقاً من رؤيتها وعالمها الخاص، كما رسمت موضوع الهجرة غير الشرعية عبر البحر، وركزت في لوحاتها على العيون التي تتربص المستقبل المجهول، ما يعكس قدرتها على إيصال الرسالة أو تجسيد الحدث بأسلوب مرئي، كما تطرقت حدادين في عدد من لوحاتها إلى ثيمة الشجرة الممتلئة بالأزهار والعصافير، والتي أطلقت عليها اسم "شجرة الحياة".

وتؤكد الفنانة الأردنية عبر تجربتها الثرية أن الفن امتداد لروح الفنان وانعكاس لمشاعره الذاتية وتجسيد لردود أفعاله، سواء تجاه قضايا تتعلق بالعالم الخارجي وما به من مشاكل واضطرابات أو عبر تناول عالم الذات/الداخلي وما ينطوي عليه من هواجس واحلام.

والى جانب أعمالها المنفذة بالأكريليك على القماش، اشتغلت حدادين التي اقتصرت أعمالها في عدد من المتاحف والمؤسسات، على الأعمال الإنشائية، كما في عملها الذي يضم عدداً من الأشكال الأسطوانية المثبتة فوق قطعة خشبية وقد رسمت الفنانة عليها وخطت فوقها ما أسمته "رسائل البحر" التي يكتبها كل من تنقطع به سبل النجاة تعبيراً عن الظروف التي قادته إلى هذا المصير وربما احتجاجاً إنسانياً عليها.



الفنانة تؤكد عبر تجربتها الثرية أن الفن امتداد لروح الفنان وانعكاس لمشاعره الذاتية وتجسيد لردود أفعاله

وما تزال سمر حدادين، التي أقامت أربعة معارض شخصية وشاركت في عدد كبير من المعارض الجماعية، تواصل تطوير تجربتها مستعينة بالتجريب والاستبصار مع مدارس الحداثة الفنية، ومناخية التقنيات والأشكال الفنية المستجدة.

واخر نشاطات الفنانة كان مشاركتها في الدورة الثالثة لـ"مئذنى المرأة العالمي للفنون" التي انعقدت في مدينتي الغردقة والإقصير في مصر، واختتمت فعالياتها في الحادي عشر من مارس الجاري.

وتشارك في المئذنى، إلى جانب سمر حدادين، 30 فنانة من مصر والسعودية وإيطاليا وروسيا وأوكرانيا والأردن ولبنان وتونس ولاتفيا وكوسوفو ومقدونيا وألمانيا وصربيا وبوليفيا واليونان وتنازستان.

وتم اختيار الفنانات اللواتي شاركن في الدورة الثالثة من المئذنى على حسب تنوع المدارس والتجارب الفنية المختلفة لهن.



رسامة تصور طبيعة تشبهها

عمان - تشغل الفنانة التشكيلية الأردنية سمر حدادين على تطوير تجربتها وتقديمها ضمن قالب يتماشى مع المستجدات في مجال الفن وتقنياته وأساليبه ويحافظ في الوقت نفسه على بصمتها وخصوصيتها وهويتها الأردنية والعربية.

وتقترب أعمال حدادين التي بدأت ممارسة الرسم قبل ثلاثة عقود من المدرسة التعبيرية، حيث تعتمد على رسم المشهد وفقاً لما يثيره في وجدانها ومشاعرها، مع الحفاظ على البعد الواقعي المستمد من البيئة المحيطة بها، والواضح بأبعاده وأفكاره، فهي تعتمد إلى تصوير الأشكال بخطوط عفوية وتشكيلات تقترب من روح الطفولة، وتكتشف الألوان ومحكاة الطبيعة عبر تبديل عناصرها وتغيير أشكالها بهدف نقل التأثير الانفعالي الذي اختبرته خلال الرسم إلى المتلقي.

وتسعى الفنانة في أغلب أعمالها إلى المواءمة بين الإيقاعات الهندسية التعبيرية، والشخص والمناظر الطبيعية، لتحقيق بذلك نسيجاً خاصاً بلوحاتها التشكيلية.

وهي ترى أن التعبيرية امتداد لروح الفنان وأفكاره وهواجسه النفسية، لذلك تتحول التجربة الفنية إلى رحلة بحث عن حلول أو طرق لإشكاليات من منظور مختلف عن غيره من الفنانين وحتى عن منظور المتلقي، يعكس أحاسيسه ومشاعره الذاتية سواء أكانت رد فعل لاضطرابات العالم الخارجي أم لعالم الأحلام والرؤى.

والمتابع لأعمال حدادين يمكنه الكشف عن حسن فني مرهف يظهر في التكوينات الشكلية التي تتخارها الفنانة، وفي الموضوعات التي تعالجها وغالبيتها تستمد من الطبيعة ومن الهندسة المعمارية. لذا تعد إلى الألوان الشرقية الحارة، وبخاصة في لوحاتها التي صورت بها البيئة المصرية ومزجت بين الطبيعة والتاريخ والتراث، حيث صورت النخيل الممتد في حقول الصعيد، والنساء في مجاميع بشرية تحتفي بالطبيعة والحياة، وفي خلفية اللوحات تظهر البيوت المتواضعة التي تعبر عن تكيف الإنسان وتصالحه مع الطبيعة. وغالباً ما تقارب لوحات سمر حدادين الحاصلة على درجة البكالوريوس في الآثار بين الطبيعة والمرأة سواء في بعدها الإنساني أو الأسطوري، حيث صورت النساء في إحدى لوحاتها وكأنهن حوريات بحر تحيط بهن المياه والأشجار والعصافير والأسماك، في وحدة كونية يجمعها معنى الخصب والعطاء.

كما صورت الفنانة النساء في عدد آخر من اللوحات وكأنهن طيور بيضاء تحلق فوق البحر في رمز إلى الهجرة غير الشرعية التي تبتلع الأرواح في ظلمات البحر، وضحاياها الأكثر هم من الأطفال والنساء. وبالنظر إلى لوحاتها التي قاربت فيها الإيقاعات الهندسية للمدن، أبرزت حدادين الحاصلة على جائزة بينالي سعاد الصباح للفنانين العرب عام 2017 الخطوط المعمارية البسيطة والمعتبرة عن التكوينات الهندسية وبطريقة فطرية بسيطة، وبخاصة عند رسم للقباب والإقواس والنوافذ والأبواب.. وغالباً ما تجيء هذه اللوحات بألوان محددة كالأحمر والأبيض، أو البني والأسود.

ومضى على مسيرة حدادين في عالم الفن التشكيلي أكثر من ثلاثة عقود، عندما بدأت من مرسوم الجامعة الأردنية (1983 - 1987)، وذلك أثناء دراستها علم الآثار، معتبرة أن مرسوم الجامعة له أثر إيجابي في حياتها الفنية، لتلتحق بمعهد الفنون الجميلة، وتنتلمذ على

معرض لبناني يتحول إلى مشرحة للعملة و«متعة التذوق»

«تيك أوفر اللبنانية» تجمع بين التجهيز والفن المفهومي والأدائي



لوحات ناطقة بقيمة العملة

ينتظر المتفرجون عليها موعد علو مجون رقصهم تزامناً مع احتدام النار/اشتداد الأزمة. ونقول ذلك لاسيما أن انهيار القيمة الشرائية للعملة اللبنانية تأثر بها سلبيا القسم الأكبر من الشعب بينما نتم بها قسم آخر وهو القسم الذي يستحصل على العملات الصعبة وهذا الحال ينشي بانعدام حس الوطنية والشعور بالآخر لاسيما أن السلطة اللبنانية في مراحل قتالية غدت من حيث تدري أو لا تدري انعدام الشعور بالانتماء إلى

مجتمع واحد في الأمور المعيشية. وقد يكون هذا العرض المزدوج نوعاً من تسليط الضوء على الهوة الفخيلية التي وقعت ما بين الطبقة الميسورة جدا من الشعب وتلك التي إن وقعت قطعة خبز من رغيفهم أثناء الطعام على الأرض قاموا بتقبيلها كنوع من الاعتذار عن الاستهتار وإن غير المقصود بـ"النعمة".

ويلفت البيان المرافق للمعرض أن فضاء "تيك أوفر" كان مطبخاً سابقاً من لبنان والمنطقة و"تأسس في نهاية 2022 من قبل المصورة والفنانة البصرية إيففا ساودرغايت الدويهي، بهدف تزويد الفنانين بمساحة لعب، تجريب، وتعاون، مع تركيز خاص على الممارسات الفنية المرتبطة بإنتاج المصورة. ويستضيف المكان معارض، ورش عمل، حوارات حميمية، وتدخلات من أنماط أخرى".

يذكر أن نويل نصر (مواليد 1978) باحث ومصور لبناني فرنسي حاصل على ماجستير الفنون الجميلة والماجستير في التصوير الفوتوغرافي من جامعتي كينت وأولستر في المملكة المتحدة. يستلهم أعماله الفنية عادة من تجاربه اليومية بينما تكون غالباً الدوافع علاجية. نشرت مشاريع نصر الأخيرة بالتعاون مع زملاء من الفنانين، والمصممين، والمهندسين المعماريين، والمصورين. عرض سابقاً في فضاءات كامم للبحث والتوثيق، آرت لاف، متحف سرسقي، والمركز العربي البريطاني. يمكن العثور على أعماله المنشورة في العديد من المكتبات الدولية مثل المكتبة البريطانية في لندن؛ جامعة كاليفورنيا - بيركلي، مكتبة بانكروفت.

أما كليف مخول (مواليد 1983) مصور ويعمل ويقيم في بيروت. حاصل على بكالوريوس في التصوير الفوتوغرافي من جامعة الروح القدس الكسليك. عُرضت أحدث أعماله عن الثورة في لبنان ضمن المعرض الجماعي "17 أكتوبر 2019" في صالة جدين ريزن. كما نشر جزء منها في كتاب "كلنا للوطن - ثورة 17 تشرين".

مشروع/معرض "انخفاض قيمة العملة" ولد في 1 يونيو 2020، خلال فترة أصبح من الواضح خلالها أن انهيار وقع ولا عودة إلى الوراء. حينها كانت الليرة اللبنانية قد فقدت أكثر من 150 في المئة من قيمتها بينما ارتفع سعر سلة الغذاء الوطنية بنسبة 160 في المئة (حسب برنامج الأغذية العالمي).

لأجل إقامة المعرض تم اختيار المواد المصورة عشوائياً بالاعتماد على لأحة مشتريات يومية. وبمجرد اختيار هذه المشتريات من الرفوف، بدافع الحاجة الجشع، تحولت مع الانخفاض المستمر للعملة الوطنية، إلى سلع صعبة المnal.

تدعو الحصيلة النهائية للمشروع إلى قراءة مخبرية جديدة للأزمة المالية عبر سلع أو مواد كانت يوماً ما، متاحة لجميع شرائح المستهلكين بأسعار معقولة.

بمحاذاة مع هذا العرض الفني يشير البيان الصحفي إلى أن "متعة التذوق" وهو الشق الثاني من المعرض هو عرض تذوقي ساخر ويستجيب "للعلاقة الجديدة التي فرضها تدور سعر الصرف في لبنان، على الطعام والضيافة. حيث يظهر الفنانين وهم يعدون الطعام والمشتريات من أجل الضيوف الحاضرين في المكان دون أن تدعى تكلفة القضة الواحدة الألف ليرة لبنانية".

ويضيف البيان الصحفي أن العرض هذا "يقدمه كل من المهندس المعماري أمير حلبى والباحثة متعددة التخصصات هيدز كايد. عرفت الأخيرة بتركيزها على مواضيع مرتبطة بالطعام، الثقافة، السياسة، والبيئة". الشق الثاني المكمل للمعرض كما ذكرنا أنفا يأتي تحت عنوان "متعة التذوق". والعنوان هو ترجمة غير حرفية للعنوان الأصلي الموضوع أصلاً باللغة الفرنسية "أموز بوش" مما جعله بعيداً عن حساسية التعاطي مع الأزمة اللبنانية الراهنة وبالتالي جعله منفراً. ففئة خيط رفيع جدا ما بين السخرية السوداء وما هو خلفها، أو دونها وقد قطع الخيط في هذا الحدث الفني لأكثر من سبب.

ففكرة تناول صعوبة لقمة عيش في لبنان وتلوئها بالنزاعات الدولية والفساد الداخلي هو موضوع شائك ومتشعب. وأي عمل مفهومي كهذا الذي نحن بصده يتطلب الكثير من الحساسية والانخراط في معنى الأزمة ككل حتى، من ناحية، لا يتقلب المعنى عكس ما أراده الفنان، ومن ناحية ثانية، حتى لا يقع العرض الفني في هزلية تجيء وكأنها نوع من الرقص حول النار

كيف انهارت العملة اللبنانية وانخفضت قيمتها؟ سؤال لا يجيب عنه الاقتصاديون فقط، بل يحاول الفنانون التشكيليون أيضاً تقديم شرح بصري عميق له، شروح يستعرض بتقنيات مبتكرة تأثر حياة اللبنانيين بالأوضاع الاقتصادية بصور وتجهيزات بصرية وحتى دعوات للتذوق.

المكان أشبه بمشرحة مُبرّدة شبه فارغة تحيط بها جدران من مربعات السيراميك الأبيض.

يشير البيان الصحفي المرافق للمعرض إلى أن الفكرة التي يتمحور حولها والتي بنى عليها الفنانان كليف مخول ونويل نصر انطلقت من استخدام العملة الورقية الأدنى قيمة، 1000 ليرة، كمرجعية ثابتة طوال المشروع.

والثاني كليف مخول ونويل نصر "بدأ عملية توثيق عشوائية لمواد وسلع ضرورية في حياتنا اليومية، حصلاً عليها من محال السوبرماركت، الصيدليات، والأفران. يتمحور المشروع حول القوة الشرائية لورقة الألف ليرة التي تم إصدارها العام 1988 ولا تزال متداولة حتى اليوم".

الحصيلة النهائية للمشروع تدعو إلى قراءة مخبرية للأزمة المالية عبر سلع أو مواد كانت متاحة لجميع شرائح المستهلكين

ويضيف البيان الصحفي المرافق للمعرض "في أغسطس 2019، استيقظ اللبنانيون على واقع جديد: انخفاض قيمة عملتهم الوطنية. كان قد حصل الأمر نفسه عام 1981 أثناء الحرب الأهلية واستمر حتى تثبيت سعر الصرف عام 1998 من قبل البنك المركزي (1 دولار = 1500 ليرة لبنانية). أدى مزيج من سوء الإدارة، الفساد، والممارسات المالية الخاطئة إلى خسارة 120 في المئة من قيمة العملة اللبنانية بحلول عام 2021.



هذا ما تستطيع أن تشتريه بألف ليرة

ميموزا العراوي
ناقدة لبنانية

دعت الفنانة اللبنانية إيففا الدويهي وصالة "تيك أوفر" في بيروت في الرابع من مارس الجاري إلى معرض فوتوغرافي تحت عنوان "انخفاض قيمة العملة".

واشترك في هذا المعرض المصوران الفوتوغرافيان اللبنانيان كليف مخول ونويل نصر. وترافق المعرض مع عرض أدائي تحت عنوان "متعة التذوق" من تصميم أمير حلبى وهيدز كايد.

ربما أول ما يخطر على بال من أطلع على عنوان المعرض والعرض "التذوق" المرافق له زمن السريالية وتحديدًا صورة فوتوغرافية شهيرة تحت عنوان "مادبة الربيع" التقطها المصور الفرنسي دونيس بيللون المقرب من السريالي أندري بروتون لعمل تجهيزي يحمل عنوان "عشاء على جسد المرأة" للفنانة السريالية ميرت أوينهايم لأجل أن تكون منطلقاً للحدث الفني سنة 1959 في باريس في إطار "المعرض العالمي للسريالية".

وباختصار شديد يجسد العمل طائلة وضع عليها جسد امرأة تشبه جثة من الجص أو لعبة زينت بالفاكهة والطعام. غير أن ما حضر في صالة "تيك أوفر" لا يمت إلى السريالية بنشء ويهدف إلى أن يكون فناً مفهوماً يواكب عرضاً تذوقياً. يجمع المعرض الذي قدمه فضاء "تيك أوفر" ما بين التجهيز الفني والفن المفهومي والفن الأدائي. أما حصيلة هذا الجمع ما بين الأساليب الفنية الثلاثة قد لا يستسيغه الكثيرون وعلى الأغلب لأن فيه من المباشرة والسذاجة لجعل

باقة من الإثارة والقوة في أفضل طرز 2023 الكهربائية

السيارات الألمانية تحظى بالاهتمام الأكبر أمام المركبات الأميركية والكورية واليابانية



هيبه وفخامة لا توصف

دبليو عن ركب المنافسين، فهي ستطرح طراز إي 7 الكبير والفاخر وهي تعد المكافئ الكهربائي بالكامل لسيارة السيدان من الفئة السابعة المعاد تصميمها بالكامل.

ويعتقد خبراء إدموندز أن أغلى سيارة كهربائية للعلامة التجارية الألمانية العريقة والتي يبلغ سعرها حالياً في السوق 120 ألف دولار تتجه إلى تشديد المنافسة مع مرسيدس إي.كيو.أس السيدان وتسلًا موديل أس.

ومع ذلك فإن نطاق القيادة لهذه الأيقونة المقدر بنحو 476 و511 كيلومترا أقل من معظم منافسيها ولكنه أكثر من بورش تاكان.

وإذا كان هذا يبدو مخيباً للآمال، فقد لا يشكل ذلك قلقاً لمن سيشتريها إذ أنها تحتوي على مجموعة نقل حركة كهربائية بقوة 536 حصاناً.

وليس ذلك فحسب، بل توفر أيضاً ميزات تقنية رائعة للغاية مثل الشاشة الاختيارية مقاس 31.3 بوصة للركاب الخلفيين التي تنزلق من السقف وأبواب أمامية وخلفية كهربائية تفتح وتغلق بالكامل بضغطة زر.

أكثر الطرز جاذبية

- طرازاً شيفروليه بلارز وإكسونوكس
- نيسان أريا المعروفة بسيارة ليف
- هونداي إيونك 6 المنافسة لتسلا 3
- مرسيدس-بنز إي.كيو.إي الكهربائية
- طراز آي 7 الكبير والفاخر لبي.أم.دبليو

وستوفر مرسيدس في فئة إس.كيو. إي أيضاً طراز إس.كيو. إي 500 بقوة 536 حصاناً، ونموذج أداء أي.أم.جي بقوة 617 حصاناً.

وكما هو الحال مع طرازات إي.كيو.أس، ستوفر الشركة الألمانية في إي.كيو.إي الذي سيبلغ سعرها 79 ألف دولار شاشة ضخمة فائقة التكنولوجيا، والتي تتكون من ثلاث شاشات تمتد بعرض لوحة القيادة، ولن تختلف المنافسة المحلية بي.أم.

الأغراض (أس.يو.في)، حيث تشترك في معظم مكوناتها.

وعند إطلاقها، ستوفر إيونك طرازاً للدفع الخلفي بقوة 225 حصاناً يتمتع بمدى قيادة تقديري متميز يصل إلى 580 كيلومترا. وتم تصنيف طراز الدفع الرباعي الأكثر قوة والذي تبلغ قوته 320 حصاناً عند 510 كيلومترات.

وسيكون التوافق مع أقوى محطات الشحن السريع للتيار المستمر، من أجل الشحن السريع الفائق، بمثابة قرعة أخرى لهذه السيارة الكهربائية القادمة.

ولن تكون مرسيدس-بنز بعيدة عن الحلبة إذ تستعد لتقديم إي.كيو.إي متعددة الأغراض وهي واحدة من أحدث طرز الشركة الألمانية التي تعمل بالكهرباء بشكل كامل.

وتم بناء هذه المركبة على منصة إي.كيو.إي السيدان وهي بحجم سيارة مرسيدس جي.أل.إي متعددة الأغراض التي تعمل بالوقود الأحفوري.

ورغم أن إي.كيو.إي متعددة الأغراض أصغر من شقيقاتها إي.كيو.أس متعددة الأغراض، لكن خبراء إدموندز يتوقعون أن تنافس أودي إي-ترون وبي.أم.دبليو أي.إكس.

بوصة. وهناك أيضاً شاشة عرض على الزجاج الأمامي ونظام مساعد للقيادة الاحترازية من نيسان، مما يساعد على تسهيل القيادة على الطرقات السريعة.

وفي خضم السباق للسيطرة على الطرقات، ستكون هونداي حاضرة مع خلال أيقونتها إيونك 6 التي ستتميز الطرقات، ستعمل هونداي حاضرة مع

عن أي شيء آخر على الطريق عندما تصل إلى الشوارع في وقت لاحق من هذا العام.

وتتماز سيارة السيدان الكهربائية بتصميم مستقبلي منخفض التشابك وعلى عكس معظم السيارات الكهربائية من سيارات الدفع الرباعي فإن إيونك 6، هي واحدة من عدد قليل من سيارات السيدان الكهربائية غير الفاخرة التي ستنافس مع تسلا موديل 3.

وتبدو هذه المركبة، التي يبلغ سعرها 42.7 ألف دولار عندما سيبدأ إطلاقها هذا الربيع، مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بسيارة إيونك 5 متعددة

لندن - حققت السيارات الكهربائية عامها الأفضل انتشاراً خلال العام الماضي وتجاوزت حصتها خمسة في المئة بين مركبات الوقود، وهو ضعف ما يقرب من العام الذي سبقه، ويفترض أن يستمر غزو هذه المركبات للطرق حول العالم خلال هذا العام.

ولكن الأهم من ذلك بالنسبة إلى المستهلكين سيكون هناك أيضاً مجموعة أكبر من الموديلات للاختيار من بينها، بما في ذلك سيارات السيدان الكهربائية والدفع الرباعي والنماذج الفاخرة. واختار خبراء منصة إدموندز الأميركية المتخصصة في عالم السيارات خمسة من أكثر المركبات الكهربائية الجديدة إثارة للاهتمام، مرتبة حسب السعر، والتي من المتوقع أن تنتقل إلى الوكلاء هذا العام.

وتقول إدموندز إن السيارات الكهربائية ستتوفر بجميع الأشكال والأحجام في 2023، من سيارات السيدان الانيقة إلى سيارات الدفع الرباعي العائلية والطرقات الفاخرة. وإذا كان الشخص يفكر في الحصول على واحدة، فسيكون هذا العام الأفضل حتى الآن للشراء.

وستطلق شيفروليه سيارتي دفع رباعي تم بناؤهما على منصة التكنولوجيا النظيفة، وستأتيان بأسماء مالوفة وهي بلارز وإكسونوكس، البالغ سعر كل واحدة منهما 30 ألف دولار.

ومن بين الاثنين يمكن أن يكون الطراز الثاني الأصغر هو الأكثر أهمية بحكم

سعره، وتقدر شيفروليه أنها ستبدأ بحوالي 30 ألف دولار. وهذا يقوض كل منافسيها وليس أكثر من إكسونوكس التي تعمل بمحرك احتراق داخلي، ولا يشتركان في شيء سوى الحجم.

وبالنسبة إلى هذا السعر المنخفض، يوفر طراز إكسونوكس المعتمد على البطارية في التحرك ما

وستطلق شيفروليه سيارتي دفع رباعي تم بناؤهما على منصة التكنولوجيا النظيفة، وستأتيان بأسماء مالوفة وهي بلارز وإكسونوكس، البالغ سعر كل واحدة منهما 30 ألف دولار.

ومن بين الاثنين يمكن أن يكون الطراز الثاني الأصغر هو الأكثر أهمية بحكم

سعره، وتقدر شيفروليه أنها ستبدأ بحوالي 30 ألف دولار. وهذا يقوض كل منافسيها وليس أكثر من إكسونوكس التي تعمل بمحرك احتراق داخلي، ولا يشتركان في شيء سوى الحجم.

وبالنسبة إلى هذا السعر المنخفض، يوفر طراز إكسونوكس المعتمد على البطارية في التحرك ما

أعلى سيارات بي.أم.دبليو الكهربائية تتجه إلى تشديد الملاحقة مع طراز مرسيدس إي.كيو.أس السيدان وتسلًا موديل أس



نيسان باثفيندر سيارة تنبض بروح المغامرات العائلية

وسيحظى صاحب هذه السيارة بوجود رف تخزين جديد فوق حجرة القفازات لضمان المزيد من الراحة، وصندوق الأمتعة الجديد، الذي يمتاز بسهولة التنظيف، ويوفر مساحة إضافية سفلية لتخزين البضائع يبلغ حجمها 54.4 لتر.

ويقول خبراء إن نيسان باثفيندر جاهزة لجميع المغامرات حيث تم تعزيزها بنظام الدفع الرباعي الذكي وسبعة أوضاع فريدة للقيادة المناسبة لمختلف التضاريس.

وتتميز بمحركها من نوع دي.أو. أتش.سي القوي بسعة 3.5 لتر والمعزز بتقنية الحقن المباشر للوقود، بست أسطوانات والقادر على إنتاج قوة تعادل 271 حصاناً ميكانيكا و340 نيوتن متر من عزم الدوران.

ويأتي المحرك أيضاً مقترناً بناقل حركة أوتوماتيكي جديد كليا يتسع مستويات السرعة، ليوفر تحسيناً بنسبة 30 في المئة في التسارع. وسواء كان المرء يتجول في شوارع المدينة أو يستكشف وجهات المغامرات في عطلات نهاية الأسبوع الطويلة، سيجد باثفيندر خياراً مثالياً له.



ديبي - صممت شركة نيسان اليابانية الجيل الخامس من أيقونتها باثفيندر، وهي سيارة عائلية متعددة الاستخدامات، لتلبية الاحتياجات المتغيرة للعائلات في العصر الحديث، ومتطلبات المستخدمين الأكثر تعقيداً، لتوفر تجربة قيادة استثنائية في فئتها.

السيارة التي ستطرح هذا العام تتمتع بمنظومة حركة مبتكرة طورته أودي مع بورشه تعتمد على منصة بريميموم إكترك

وبفضل العديد من الميزات الاستثنائية التي يجدها محبو هذه النوعية من المركبات تعد نيسان باثفيندر الرفيق المثالي للعائلة في المدينة والطرقات الوعرة.

وتعتبر سلامة الأشخاص داخل السيارة وخارجها مسألة مهمة لا تقبل المساومة، ومع وجود 10 وسائد هوائية كمعيار أساسي، يوفر نظام درع السلام 360 من نيسان أعلى مستويات الحماية من خلال قرملة الطوارئ التلقائية عند اكتشاف المشاة أمام السيارة. كما يساعد على التدخل عند وجود أي سيارة في نطاق تغطية النقطة العمياء

فورد تقدم لعشاقها أحدث نسخ إكسبلورر الكهربائية

القصوى على أعتاب 180 كيلومترا في الساعة.

وتتوفر للسيارة الجديدة على بطاريات بسعة تصل إلى 77 كيلوواط ساعة، مع مدى سير يصل إلى نحو 500 كيلومتر قبل إعادة شحنها مرة أخرى. وتقول شركة فورد إنها لا تخطط لتقديم الكروس أوفر الكهربائية متوسطة الحجم في الولايات المتحدة. وتؤكد أن هذه النسخة واحدة من سيارتين متوقعتين

لأوروبا تستفيدان من منصة أم.إي.بي الكهربائية بالكامل لمجموعة فولكسفاغن في مصنع فورد في كولونيا بألمانيا.

وأعلنت فورد وفولكسفاغن لأول مرة عن تعاون واسع النطاق في مجال السيارات الكهربائية وذاتية القيادة في عام 2019.

وكان الهدف من التعاون بشأن المركبات الكهربائية هو تسريع عملية طرح المركبات في السوق حيث تعمل فورد على منصتها المخصصة.

وتتوقع شركة صناعة السيارات في ديترويت إنتاج 1.2 مليون سيارة كهربائية باستخدام منصة فولكسفاغن على مدار ست سنوات، بدءاً من هذا العام أي ضعف خطط الإنتاج السابقة، وتشمل هذه الخطط 600 ألف مركبة كهربائية سنوياً في أوروبا بحلول عام 2026.

المتر مع عرض يقرب من المترين وارتفاع يبلغ 1.6 متر، فضلاً عن صندوق أمتعة كبير تبلغ سعته 450 لتراً. وعلى صعيد الدفع، تتوفر الكروس أوفر الكهربائية بدفع خلفي أو دفع رباعي بثلاثة مستويات من القوة، والتي تمتد من 125 كيلوواط/170 حصاناً إلى 250 كيلوواط/340 حصاناً، بينما تقف السرعة

بخلوف اسم إكسبلورر وبعض سمات التصميم، تشترك السيارة الجديدة في القليل مع سيارات الدفع الرباعي التي تعمل بالوقود الأحفوري في الولايات المتحدة، أو نسخة هيبنة إضافية متوفرة حالياً في أوروبا.

وأبشاً تعتبر التسمية جزءاً من إستراتيجية الشركة للاستفادة من علاماتها التجارية الأكثر شهرة للسيارات الكهربائية، بما في ذلك موستانغ ماك-إي كروس أوفر وآف 150 لانتينينغ. وأوضحت الشركة الأميركية أن سيارتها إكسبلورر الجديدة تأتي بطول أربعة أمتار ونصف



عدم تحمل الفركتوز يهدد النمو الطبيعي للأطفال

خلل في قدرة الجهاز الهضمي على امتصاص سكر الفاكهة وهضمه بشكل سليم، وتشمل أعراض هذا النوع في الإصابة بنوبات إسهال وانتفاخ، غير أن هذه الاضطرابات لا تظهر إلا عند تناول كميات معينة من سكر الفاكهة.

وسبب تناول أكثر من كميات صغيرة جدًا من الفركتوز أو السكروز انخفاضًا في مستويات سكر الدم مع تعرُّق وتخليط ذهني، وأحيانًا اختلاجات وغيبوبة. ويحدث ضرر في الكلى والكبد عند الأطفال المصابين الذين يستمترون في تناول أطعمة تحتوي على الفروكتوز، مما يؤدي إلى البرقان والتقيؤ وتردي قدرات الذهن والاختلاجات والوفاة.

وتتطوي الأعراض المزمنة على عدم الأكل بشكل جيد والفشل في النمو والأعراض الهضمية والفشل الكبدي وضرر الكلى. وبالنسبة إلى معظم أنواع هذا الاضطراب يمكن أن يساعد التشخيص المبكر والحد من تناول أطعمة معينة منذ بداية مرحلة الرضاعة على الوفاة من هذه المشاكل الأكثر خطورة.



عدم معالجة الفركتوز قد يلحق الضرر بالكبد

المكفوفون يمكنهم الشعور بنبضات قلوبهم أفضل من المبصرين

قام بتعصيب أعين نصف هؤلاء لمدة 24 ساعة يومياً لفترة خمسة أيام كانوا خلالها يخضعون لمراقبة دائمة من قبل موظفين طبيين. ثم قام بتعصيب أعين النصف الآخر من المجموعة خلال فترة الفحص فقط.

وقد طلب من أفراد المجموعتين تنفيذ مهمات محددة باستخدام طريقة بريل للكتابة والقراءة عند المكفوفين لمدة 6 ساعات يومياً.

وتبين من الدراسة التي نشرت في مجلة "بلاس وان" أن الأشخاص الذين تم تعصيب أعينهم بشكل كامل لفترة خمسة أيام كانوا أسرع في تعلم القراءة والكتابة حسب طريقة بريل من نظرائهم الذين عصبت أعينهم خلال فترة الفحص فقط. وذلك بعد أخذ صور لهم بالبرلين المغناطيسي وإجراء مسح دماغي لهم. كما تبين أن القشرة الخارجية للدماغ كانت نشطة جداً خلال هذه التجارب.

ولا يعتبر تعويض الحواس أمراً جديداً، فحاسة اللمس تعوض عن حاسة

البصر بالنسبة إلى العميان عبر نظام بريل للقراءة. وعن طريق دق عصا على الأرض يستطيع الأعمى أن يتصور درجة

السلام، أو بركة ماء.



الشعور بنبضات القلب مهم في إدراك المشاعر الانفعالية

وبرلين - حذرت مجلة "التيرن" الألمانية من أن عدم تحمل الفركتوز (سكر الفاكهة) يهدد نمو الأطفال بشكل طبيعي. وأوضح المجلة المعنية بالأسرة أن عدم تحمل الفركتوز هو اضطراب خلقي يكون فيه الجهاز الهضمي غير قادر على تكسير ومعالجة الفركتوز بشكل صحيح، وذلك بسبب غياب إنزيم "زيلوز

إيزوميراز" أو وجوده بكميات غير كافية. وأضافت "التيرن" أن عدم تكسير ومعالجة الفركتوز بشكل صحيح قد يلحق الضرر بالكبد، مما يحد من النمو الصحي والطبيعي للطفل.

لذا شددت "التيرن" على ضرورة استشارة الطبيب فور ملاحظة الأعراض الدالة على إصابة الطفل بعدم تحمل الفركتوز، والتي تتمثل في الآم البطن والإسهال والانتفاخ والغثيان والقيء بعد تناول الفواكه.

وفي حالة التحقق من إصابة الطفل بعدم تحمل الفركتوز، فإن الطريقة الوحيدة للعلاج هي الاستغناء عن الأطعمة المحتوية على الفركتوز لتجنب الإصابة بالمتاعب الصحية.

ونظراً إلى أن السكر المنزلي الشائع مصنوع من البنجر، فإنه يجب أيضاً تجنب جميع المنتجات الغذائية التي تحتوي على هذا النوع من السكر في حالة عدم تحمل الفركتوز. وينبغي حينئذ اللجوء إلى المحليات البديلة.

كما شددت الرابطة الألمانية لأطباء الأطفال والمراهقين على أهمية الاكتشاف المبكر لعدم تحمل الفركتوز (سكر الفاكهة) لدى الأطفال، إذ يسببهم ذلك نمو الطفل بشكل طبيعي ويقيه من خطر حدوث تلف بالكبد.

وأوضحت الرابطة التي تتخذ من مدينة كولونيا مقراً لها، أن عدم تفكك جزيئات السكر بشكل تام داخل المعدة نتيجة عدم تحمل الفركتوز يؤدي إلى نشأة مواد سامة يمكن أن تسبب في الإصابة بدهون الكبد.

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة)

- كشفت دراسة حديثة أجراها فريق بحثي مشترك من السويد وبولندا أن المكفوفين يمكنهم الشعور بنبضات قلوبهم بشكل أفضل من المبصرين، مما يشير إلى أن فقد البصر يعزز قدرة الشخص على الشعور بالإشارات

الصادرة من أعضائه الداخلية. وبحسب الدراسة التي نشرت في

الدورية العلمية "جورنال أوف إكسبريمنتال سايكولوجي" طلب الفريق العلمي من معهد كارولنسكا

البحثي في السويد وجامعة جاجيلونيان البولندية من 36 شخصاً من المكفوفين ومثلهم من المبصرين إحصاء نبضات قلوبهم دون لمس أي جزء من أجسادهم، وفي الوقت نفسه قام الفريق البحثي بقياس نبضات القلب الخاص بالمشاركين في التجربة بواسطة أجهزة قياس النبض المتخصصة، ثم عقدوا مقارنة بين العدد الفعلي للنبضات والعدد الذي إحصاء المشاركون في التجربة.

وتبين بعد تحليل النتائج أن المكفوفين كانوا أكثر قدرة على إحصاء عدد نبضات قلوبهم مقارنة بالمبصرين، حيث بلغ متوسط دقة المكفوفين في القياس 0.78 مقابل 0.36 لدى المبصرين على أساس أن الرقم 1 يمثل الإحصاء الدقيق للنبضات القلب.

وقالت دومينيك رادزون الباحثة بقسم طب الأعصاب في معهد كارولنسكا، في تصريحات للموقع الإلكتروني "ميديكال إكسبريس" المتخصصة في الأبحاث الطبية، إن "المكفوفين كانوا أفضل في إحصاء نبضات قلوبهم من المبصرين، سواء خلال هذه التجربة أو تجارب أخرى سابقة".

وأضافت أن هذه النتائج "تتيح لنا معلومات مهمة بشأن مرونة المخ، وكيف أن فقدان حاسة ما يؤدي إلى تعزيز كفاءة باقي الحواس، بما في ذلك القدرة على الشعور بالأعضاء الداخلية، كما أثبتت هذه التجربة".

ويقول الباحثون إن القدرة على الشعور بنبضات القلب قد تكون مهمة في إدراك المشاعر الانفعالية

تقنية جديدة لزيادة عدد القلوب التي يمكن زراعتها بنسبة 30 في المئة

التقنية تتضمن استمرار تدفق الدم إلى القلب والرئة وباقي الأعضاء داخل بطن المتوفى



رفض الجسم لقلب المتبرع أهدأ أكثر المخاطر إثارة للقلق

وقد يكون هذا الإجراء خياراً لبعض الأشخاص المصابين بأمراض معينة في الكبد والقلب.

إضافة إلى زراعة القلب والرئتين، ونادراً ما قد يقترح الأطباء هذه العملية بالنسبة إلى بعض الأشخاص الذين يعانون من أمراض الرئة والقلب الشديدة إذا كان لا يمكن علاج الحالات من خلال زراعة القلب أو الرئة فقط.

ومع ذلك، لا تكون زراعة القلب مناسبة للجميع. وقد لا يكون الشخص مرشحاً مناسباً لزراعة القلب إذا كان في عمر متقدم يمكن أن يتعارض مع القدرة على التعافي من جراحة زراعة الأعضاء، أو مصاباً بحالة مرضية أخرى من شأنها أن تؤدي إلى الوفاة المبكرة، بغض النظر عن تلقي قلب المتبرع مثل مرض خطير بالكبد أو الكلى أو الرئة، أو مصاباً بعدوى نشطة، أو لديه تاريخ طبي شخصي حديث من الإصابة بالسرطان، أو غير مستعد أو غير قادر على إجراء تغييرات في نمط الحياة اللازمة للحفاظ على صحة قلب المتبرع، مثل تجنب تناول المخدرات الترفيهية والإقلاع عن التدخين والحد من تناول الكحول.

وإلى جانب مخاطر إجراء جراحة القلب المفتوح، التي تشمل النزيف والعدوى وتكون الجلطات الدموية، فإن مخاطر زراعة القلب تشمل رفض قلب المتبرع. واحد أكثر المخاطر إثارة للقلق بعد عملية زراعة القلب هو رفض الجسم لقلب المتبرع.

فقد برى الجهاز المناعي قلب المتبرع جسماً غريباً ويحاول رفضه؛ وهو ما قد يلف القلب. لذا يكون على كل متلق لزراعة القلب تناول أدوية لمنع الرفض (أدوية مثبطة للمناعة)؛ ونتيجة لذلك يستمر معدل رفض العضو المزروع في الانخفاض. وفي بعض الأحيان، سوف يؤدي تغيير الأدوية إلى وقف الرفض في حال حدوثه. وللمساعدة في منع الرفض، من الأهمية بمكان أن يتناول المريض دائماً الأدوية كما هو محدد في الوصفة الطبية، وأن يحافظ على كل مواعيده مع طبيب.

وغالباً ما يحدث الرفض دون ظهور أعراض، ولتحديد ما إذا كان الجسم سيرفض القلب الجديد أم لا، سيتم إجراء خزعات متكررة للقلب خلال العام الأول بعد إجراء الزراعة. وبعد ذلك، لن يحتاج المريض إلى إجراء خزعات بالوتيرة نفسها.

ويرتبط إجراء عملية زراعة القلب بالعديد من المخاطر، مثل عدوى في الشق الجراحي، ونزيف، وندوب في مكان الشق، وهبوط شديد في ضغط الدم.

وتوصل فريق من الباحثين إلى أن زيادة عدد القلوب القابلة للزراعة ممكنة إذا ما تم الاحتفاظ بالقلب في حالة العمل داخل جسم المتبرع بعد وفاته. وتتضمن هذه التقنية، وفق الباحثين، استمرار تدفق الدم إلى القلب والرئة وباقي الأعضاء داخل بطن المتوفى، وليس المخ، لفترة وجيزة بعد وفاة المتبرع. ويمكن لهذه التقنية أن تحل المشكلة الأساسية التي تواجهها هذه النوعية من الجراحات وهي عدم توافر أعداد كافية من القلوب الصالحة للزراعة.

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة)

- تقوم جراحات زراعة القلب بدور مهم في إنقاذ حياة الكثيرين الذين وصلوا إلى مراحل متأخرة من أمراض القلب، حيث توفر لهم فرصاً لاستعادة حياتهم الطبيعية مجدداً.

غير أن المشكلة الأساسية التي تواجهها هذه النوعية من الجراحات هي عدم توافر أعداد كافية من القلوب الصالحة للزراعة، في مقابل وجود قوائم طويلة من المرضى الذين يحتاجون للخصوع إلى هذه الجراحات لإنقاذ حياتهم.

وتكشفت دراسة حديثة أجريت في بريطانيا أنه من الممكن زيادة عدد القلوب القابلة للزراعة إذا ما تم الاحتفاظ بالقلب في حالة العمل داخل جسم المتبرع بعد وفاته.

وبحسب الدراسة التي أجراها فريق من الباحثين بجامعة كامبريدج البريطانية، فإن هذه التقنية تتضمن استمرار تدفق الدم إلى القلب والرئة وباقي الأعضاء داخل بطن المتوفى، وليس المخ، لفترة وجيزة بعد وفاة المتبرع.

ويؤكد الباحثون أن هذه التقنية يمكن أن تزيد عدد القلوب التي يمكن زراعتها بنسبة تصل إلى 30 في المئة في المستقبل.

ويقول جون لوكا الطالب بالسنة الأخيرة في كلية الطب بجامعة كامبريدج وعضو فريق الدراسة في تصريحات أوردها الموقع الإلكتروني "ساينتيك ديلي" المتخصص في الأبحاث العلمية إن "جراحات زراعة القلب هي الملاذ الأخير للمرضى الذين وصلوا إلى المراحل الأخيرة من فشل القلب، وإذا ما كللت هذه الجراحات بالنجاح، من الممكن أن يعيش المريض ما بين 13 إلى 16 عاماً إضافية في المتوسط بعد الجراحة".

وأضاف أن المشكلة الرئيسية التي تواجه هذه الجراحات هي العثور على قلب يناسب المريض، حيث أن كثيراً من المرضى يفارقون الحياة قبل توافر هذه القلوب.

وأكد الباحثون أنه من بين المزايا الإضافية لهذه التقنية هي إمكانية استخراج أعضاء أخرى حيوية من جسم المتوفى وزراعتها من جديد مثل البنكرياس والكبد والكلى دون الحاجة

من الممكن زيادة عدد القلوب القابلة للزراعة إذا ما تم الاحتفاظ بالقلب في حالة العمل داخل جسم المتبرع بعد وفاته

وتجرى عمليات زرع القلب عندما تكون العلاجات الأخرى لمشكلات القلب غير مجدية، مما يؤدي إلى فشل القلب. وفي حالات البالغين، يمكن أن يحدث فشل القلب بسبب ضعف عضلته (اعتلال عضلة القلب) ومرض الشريان التاجي ومرض صمام القلب، أو مشكلات بالقلب يولد بها الشخص (عيوب خلقية في القلب)، وعدم انتظام ضربات القلب (خطر المتكررة) (اضطراب نظم القلب البطيئ)، وعدم نجاح عمليات زراعة القلب السابقة. وعند الأطفال، يحدث فشل القلب في الغالب إما بسبب عيب القلب الخُلقي أو اعتلال عضلة القلب.

وقد يتم إجراء عملية زراعة أعضاء أخرى في نفس الوقت الذي تتم فيه عملية زرع القلب (عملية زراعة أعضاء متعددة) في الأشخاص المصابين بأمراض معينة في مراكز طبية محددة.

وتشمل عمليات زرع أعضاء متعددة، زراعة القلب والكلى، وقد يكون هذا الإجراء خياراً لبعض الأشخاص المصابين بفشل كلوي بالإضافة إلى فشل القلب. وكذلك زراعة القلب والكبد،

الشكوك تتزايد حول مستقبل رينارد مع المنتخب السعودي

مباراة في كل مراحل التصفيات المؤهلة لمونديال قطر: 13 فوزا و4 تعادلات، وخسارة وحيدة.

وعلق صالح أبونخاع، رئيس نادي ضمك السابق، على الأنباء المتداولة عن رحيل الفرنسي هيرفي رينارد، عن تدريب الأخضر السعودي، وتولية القيادة الفنية لمنتخب فرنسا للسيدات، حيث قال في تصريحات صحافية "شيء غريب عدم ظهور رينارد، للرد على الأنباء التي رطلته بتدريب منتخبات أخرى.. أين الشفافية؟".

وأضاف "رينارد وصل إلى قناعة أنه لا يستطيع أن يقدم أكثر مع الأخضر السعودي، لذلك قرر الرحيل، خاصة مع كبر عمر بعض اللاعبين". وأشار أبونخاع إلى أن "العمل القائم في المنتخب السعودي ليس فقط نتيجة جهد رينارد، وإنما وفقا للدعم الكبير من سمو ولي العهد، ووزارة الرياضة، وتنمى التوضيح بشكل كامل".

وعن المدرب الذي سيأتي خلفا لرينارد، قالت بعض وسائل الإعلام إن الاتحاد السعودي لن يأخذ مدربا بدلا من هيرفي رينارد من دوري روشن، وكل ما سيتردد عن اسم أي مدرب سواء نونو سانتو أو غيره غير صحيح.



حجم المسؤولية كبير

مايك ماينان يكسب ثقة ديشامب في حماية عرين فرنسا

شكوك أو عدم يقين بشأن الخلافة. عندما يستخدم مايك كل إمكانياته، يصبح في مستوى مرتفع للغاية".

لاعبان واعدان

من ناحية أخرى فرض الزميلان السابقان في صفوف لايبزيغ الألماني إبراهيم كونايتيه ودايو أوباميكانو نفسيهما ركيزتين أساسيتين في تشكيلة المنتخب الفرنسي رغم قلة مبارياتهما الدولية وصغر سنهما، في أفق بلوغ النضج مع اقتراب نهائيات كأس أوروبا المقررة في ألمانيا العام المقبل.

ويتضمن سجلهما الكروي مشاركة في كأس العالم 2022، خاضها أوباميكانو أساسيا، وكونايتيه كبديل رسمي لرافاييل فاران (لم يكن تعافى بالكامل من الإصابة). حتى أن صديقي الأملس لعبا أساسيين في المباراة الأولى في دور المجموعات ضد أستراليا، والدقائق الأخيرة من المباراة النهائية ضد الأرجنتين. ويبدو أن هذا الثنائي الآن هو الخيار الأول في قطبي الدفاع، لأسباب دائمة (اعتزال فاران دوليا) والظروف الحالية (غياب بريسيل كيمبيمي ولوكا هرنانديز بسبب الإصابة).

ومع مايك مينيان، حارس المرمى الجديد في سن السابعة والعشرين عقب اعتزال هوغو لوريس، تغيرت الأسس الدفاعية للمنتخب الفرنسي بشكل كبير في وقت قصير جدا.

لكن ديشامب يعول على خبرة اللاعبين في صفوف فريقيهما. وذكر ديشامب عقب الفوز على هولندا بأن كونايتيه وأوباميكانو "بالتأكيد كلاهما شاب ولكنكم ترون أين يلعبان؟ في ليفربول (الإنجليزي) وبايرن ميونخ (الألماني)".

الهزيمة من فنزويلا: في آخر 12 مباراة للأخضر تحت قيادة رينارد، لم يتذوق الفوز إلا 3 مرات، بينما هزم في 6 وتعادل في 3.

وسائل إعلام فرنسية كشفت أن مدرب المنتخب السعودي، هيرفي رينارد، سيعود إلى فرنسا لتدريب منتخب فرنسا للسيدات

وفي مونديال 2022 الماضي خاض منتخب السعودية 3 مباريات، حقق خلالها فوزا تاريخيا على الأرجنتين (2-0)، وخسر من بولند (0-2) ومن المكسيك (1-2)، ليودع من دور المجموعات. وكانت الهزيمة من فنزويلا، الجمعة الماضي الثانية للأخضر في تاريخ مواجهات المنتخبين، بعد الودية التي خاضها في إسبانيا خلال حزيران 2022، التي انتهت 1-0، ضمن التحضير للمونديال.

وسجل هيرفي رينارد داباية مثالية مع المنتخب السعودي، منذ تعيينه في منصبه بدءا من تموز 2019، إذ خاض 18

الرياض - تواصلت الشكوك حول استمرار الفرنسي هيرفي رينارد في منصب المدير الفني لمنتخب السعودية بعدما تلقى عرضا لتولي القيادة الفنية للمنتخب الفرنسي للسيدات.

واستغرب جل الإعلاميين بشأن غياب رينارد عن وسائل الإعلام والمؤتمرات الصحفية في معسكر جدة الجاري من دون تعليق من جانب الاتحاد السعودي لكرة القدم.

وألمحت وسائل الإعلام إلى أن ذلك قد يكون متعلقا بشدة بالمفاوضات المتقدمة بين رينارد والاتحاد الفرنسي لتعيينه في منصب المدير الفني لمنتخب السيدات في بلاده.

وأشار إلى أن بعض التقارير الأوروبية بينت أن رينارد وافق على العرض الفرنسي الذي يقدر بنصف قيمة ما يتقاضاه مع منتخب السعودية، رغم أن عقده يمتد مع الأخضر حتى 2027. وهناك توقعات أن يخرج الاتحاد السعودي لكرة القدم بتوضيح بشأن مصير رينارد.

وكشفت وسائل إعلام فرنسية أن مدرب المنتخب السعودي لكرة القدم الفرنسي هيرفي رينارد سيعود إلى فرنسا لتدريب منتخبها للسيدات الذي سيخوض منافسات كأس العالم في أستراليا ونيوزيلندا، في يوليو المقبل.

وحسب صحيفة "فوت 1" الفرنسية فإن "رينارد لا يزال مدربا لمنتخب السعودي، والمفاوضات مستمرة، ويرغب الاتحاد الفرنسي لكرة القدم هذا الأسبوع في أن يتمكن من توصيل القائمة الأولى للاعبات المدعوات للمنافسة في مونديال 2023 للسيدات".

وقالت الصحيفة أيضا "يريد المدرب الفرنسي أن يصبح مدربا لسيدات فرنسا، لكن يجب أن يجر نفسه من عقده مع السعودية، البالغ مليون يورو سنويا، بالإضافة إلى المكافآت، ليصل الإجمالي إلى 5 ملايين يورو".

وسجل الفرنسي هيرفي رينارد مدرب المنتخب السعودي رقما سلبيا لافتا عقب

كأس إسبانيا تجمع برشلونة وريال مدريد في كلاسيكو متجدد

تشافي يخطط للسير على خطى يوهان كرويف



مركبة الخبرة والطموح تتواصل

لاكثر من إصابة أثرت على مستواه. وبالتالي بات مركزا الظهيرين نقطة ضعف لدى الملكي، يراقبهما المنافسون ويحاولون استغلالهما دائما، بعد أن كانا نقطة قوة في الماضي.

النقطة الأخيرة التي قد تثير فشل انشيلوتي مؤخرا في تحويل دفة المباريات، قلة الحلول الموجودة على مقاعد البدلاء، فلا يوجد مهاجم بديل يستطيع تعويض بنزيمة إذا غاب أو تراجع مستواه.

ليلة تاريخية

كما أن فينيسيوس مجبر على خوض كل المباريات في كل بطولة يخوضها ريال مدريد، لأن بديله هازارد بعيد عن الصورة، وخارج حسابات انشيلوتي. في الخامس من أبريل عام 1990، حقق الأسطورة الهولندي الراحل يوهان كرويف، أول لقب محلي في مسيرته التدريبية مع برشلونة.

وحينها قاد المدرب الهولندي فريق برشلونة للفوز على ريال مدريد في نهائي الكأس بنتيجة (2-0) على ملعب ميستايا بمدينة فالنسيا.

ويسعى مدرب فريق برشلونة تشافي هيرنانديز للسير على خطى يوهان كرويف بتحقيق لقب كأس ملك إسبانيا. وكان برشلونة بقيادة مديره الفني تشافي قد حقق الانتصار في لقاء الذهاب (1-0) في معقل الميرنغي سانتياغو برنابيو.

وقاد كرويف فريق برشلونة في موسم 1988 - 1989، بعد أن اكتسب الكثير من الخبرة كمدرب في هولندا، وتمت الإشادة به بشدة بسبب الأسلوب الهجومي.

وبدأ يوهان كرويف حينها العمل مع فريق أعيد تشكيله بالكامل بعد فضيحة الموسم السابق، والمعروفة باسم "هيسبيريا موتيني" بعد خلاف بين اللاعبين وإدارة النادي على الأجور. وعندما تولى كرويف منصب المدير الفني، كان برشلونة في أواخر الثمانينات من القرن الماضي "يعاني من الديون وكانت النتائج سيئة، والأداء كان ضعيفا".

واخضر كرويف لاعبين مثل بيب غوارديولا وخوسيه ماري باكيرو وتكسيكي بيجيريستين وأندوني جويكوتسيا ورونالد كومان ومايكل لاودروب وروماريو وجورجي هاجي وهريستو ستوشكوف.

وعاش برشلونة حقبة مجيدة مع كرويف، ففي غضون 5 سنوات (1989 - 1994)، قاد النادي إلى 4 نهائيات أوروبية (كأس الكؤوس الأوروبية مرتين وكأس أوروبا ودوري أبطال أوروبا).

وتحت قيادة كرويف فاز "فريق الأحلام" بـبرشلونة بـ11 لقباً، وتحديدا كأس ملك إسبانيا مرة واحدة، وكأس الكؤوس الأوروبية في مناسبة واحدة، والدوري الإسباني 4 مرات، والسوبر الإسباني 3 مرات، ودوري أبطال أوروبا مرة واحدة مع لقب واحد للسوبر الأوروبي.

يستعد فريق برشلونة لمواجهة ريال مدريد في الخامس من أبريل المقبل ضمن منافسات إياب نصف نهائي كأس ملك إسبانيا. ويسعى المدرب تشافي هيرنانديز للسير على خطى يوهان كرويف بتحقيق لقب كأس ملك إسبانيا.

في البرنابيو (2-1)، وتعادلا في الإياب (2-2)، وتوج البارسا بلقب المسابقة في نهاية المطاف. الإسباني موسم (2012 - 2013)، وحينها فاز برشلونة ذهابا على ملعبه (3-2)، وحسم ريال مدريد الإياب (2-1) ليتوج باللقب.

وفي الدوري الإسباني تعادل الفريقان (2-2) في الدور الأول بالكامب نو، وفاز ريال مدريد في الإياب بالبرنابيو (2-1)، وحصد البارسا اللقب برصيد 100 نقطة، بينما حل الريال في المركز الثاني برصيد 85 نقطة.

وتواجهها في نصف نهائي كأس ملك إسبانيا، وحينها تعادلا (1-1) ذهابا في البرنابيو، وفاز الريال إيابا في كامب نو (3-1)، ولكن خسر الفريق الملكي اللقب في المباراة النهائية أمام أتلتيكو مدريد.

خبرات كبيرة

رغم أن ريال مدريد يعيش فترة غير جيدة، لاسيما في المنافسات المحلية، لكن يبقى الرهان دائما على خبرات كارلو انشيلوتي المدير الفني للميرنغي، الذي يشتهر بتحويل دفة المباريات والبطولات بقراراته.

لكن لماذا عصا انشيلوتي السحرية لا تعمل بكفاءة مؤخرا في الكلاسيكو والبطولات المحلية؟ وكان الموسم الأول لانشيلوتي في ولايته الثانية مع ريال مدريد، استثنائيا في كل الجوانب، لكن العنصر الأبرز فيه كان المهاجم الفرنسي كريم بنزيمة، الذي قدم أفضل موسم في مسيرته، واستحق عليه الفوز بالكرة الذهبية.

وعلى العكس، دخل بنزيمة هذا الموسم في عدة أزمات أبرزها مع ديبديه ديشامب مدرب فرنسا، الذي استبعده من مونديال 2022، بالإضافة إلى تعرض اللاعب لأكثر من إصابة عطلت استمراريته في قيادة هجوم الميرنغي.

ولا يتوقف دور بنزيمة على أنه المهاجم الأساسي لريال مدريد، لكنه المحرك الرئيسي لخط الهجوم، والذي يمنح فينيسيوس جونيور بعدا آخر في الخطورة من خلال تحركاته وتميراته.

وبالتالي فإن ابتعاد بنزيمة عن مستواه يعني أن فينيسيوس يحارب وحيدا في الكلاسيكو في معركة شرسة ضد المدافع رونالد أراوخو. ومن غير المنطقي أن يكون فريق كبير مثل ريال مدريد ينافس على كل الألقاب محليا وقاريا، دون أن يمتلك ظهيرين على مستوى مميز.

لكن ما حدث في الفترة الأخيرة، أن فيرلاند ميندي الظهير الأيسر الأساسي غاب لفترات طويلة بسبب الإصابة، وكذلك تعرض داني كارفاخال في جهة اليمين

يستعد فريق برشلونة لمواجهة ريال مدريد في الخامس من أبريل المقبل ضمن منافسات إياب نصف نهائي كأس ملك إسبانيا. ويسعى المدرب تشافي هيرنانديز للسير على خطى يوهان كرويف بتحقيق لقب كأس ملك إسبانيا.

وهذه هي مواجهة الخامسة بين الفريقين في الموسم الجاري، بعدما فاز ريال مدريد في الدور الأول من الدوري (3-1)، بينما تفوق برشلونة بنفس النتيجة في نهائي السوبر الإسباني. كما انتصر البارسا أيضا (1-0) في ذهاب نصف نهائي كأس ملك إسبانيا في ملعب البرنابيو، وحسم برشلونة المواجهة الأخيرة يوم 19 مارس الجاري بنتيجة (2-1)، وذلك في لقاء الدور الثاني من الدوري بالكامب نو. وتفوق برشلونة في لقاء الذهاب في الكأس بالبرنابيو بهدف دون رد من توقيع إيدبر ميليتاو بالخطا في مرماه.

وتواجه الفريقان 5 مرات سابقا في نفس الموسم وكان ذلك في 2010 - 2011، وبالنظر إلى مواجهتي الدوري حسم برشلونة لقاء الدور الأول على ملعبه كامب نو بخماسية نظيفة، وتعادلا في لقاء الدور الثاني بالبرنابيو (1-1)، وتوج البارسا بلقب الدوري في ذلك الموسم برصيد 96 نقطة، بينما حل ريال مدريد في المركز الثاني بـ92 نقطة. والتقى من جديد في نهائي كأس ملك إسبانيا بملعب ميستايا، وحسم الريال اللقاء بهدف دون رد من توقيع كريستيانو رونالدو، بعد اللجوء إلى الأوقات الإضافية. وتجدد الصراع بينهما في نصف نهائي دوري أبطال أوروبا، وحينها فاز برشلونة ذهابا خارج أرضه (2-0)، وتعادلا إيابا (1-1)، وتوج البارسا بلقب تلك النسخة.

رغم أن ريال مدريد يعيش فترة غير جيدة، لاسيما في المنافسات المحلية، لكن يبقى الرهان دائما على خبارت كارلو انشيلوتي

وتواجه الفريقان 6 مرات في موسم (2011 - 2012)، وكانت البداية في السوبر الإسباني، وحينها تعادل الفريقان ذهابا في البرنابيو (2-2)، وحسم البارسا الإياب على ملعبه (3-2) ليتوج باللقب. وفي الدوري الإسباني فاز برشلونة في لقاء الدور الأول بالبرنابيو (3-1)، ورد الريال بالفوز إيابا في الكامب نو (2-1)، وتوج الفريق الملكي باللقب برصيد 100 نقطة، بينما حل البارسا في المركز الثاني برصيد 91 نقطة.

والتقى العملاقان في ربع نهائي كأس ملك إسبانيا، وفاز برشلونة ذهابا

صباح العرب

هيثم الزبيدي

جوز الهند السياسي

يسمونهم جوز الهند. هذا التوصيف يطلق على السياسيين والأفراد المسؤولين في الغرب عموما وبريطانيا على وجه الخصوص، من سمر أو سود البشرة لكن سلوكهم العام هو سلوك البيض؛ أي أنهم من الخارج سمر أو سود، من أصول آسيوية أو أفريقية أو شرق أوسطية، لكنهم من الداخل بيض أكثر من البيض أنفسهم.

أول انطباع خلفه انتخاب حمزة يوسف على رأس الحزب الوطني الاسكتلندي هو أنه مسلم وأسمر. الصحفية البريطانية وصفته بأول وزير أول (لا يزال ينتظر التعيين رسميا) لاسكتلندا من اقلية عرقية. الصحافة ("المسلمة"، أي الصحافة العربية ووكالة الأنباء التركية، وصفته بأنه مسلم. الآن لدينا رئيس وزراء بريطاني أسمر من أصول هندية ووزير أول لاسكتلندا من أصول باكستانية. الأثاث السياسي للسلطة في المملكة المتحدة اليوم فيه عدد كبير من السمر والسود. لا نعرف بالضبط أين سيأخذنا كل هذا، لأن بالحكم على قرارات رئيس الوزراء ريشي سوناك ووزيرة الداخلية سويلا برافرمان، فإن المهاجرين سيواجهون أياما عصيبة قادمة. صار نجم كرة القدم السابق والمعلق الرياضي الأشهر في بريطانيا غاري لينكر ينه جورتّي الهند سوناك وبرافرمان إلى وجوب التريث في تعاملهما مع المهاجرين. المثل العربي يقول "يا عمة ما كنت كنة" ينطبق عليهما.

الاختبار الآن لحمزة يوسف يوم يستلم السلطة في اسكتلندا من داعية الاستقلال نيكولا ستارجن. هدف الحزب هو تحقيق استقلال اسكتلندا عن المملكة المتحدة. سبق للحزب الوطني الاسكتلندي أن رسب في امتحان الاستفتاء. لكن كل شيء تغير الآن بعد بريكتس. لندن ترفض إعادة الاستفتاء، وأيدت الرفض المحكمة العليا على اعتبار أن الاسكتلنديين قالوا كلمتهم في الأمر قبل سنوات قليلة. لكنهم اليوم يريدون أن يكونوا أوروبيين أكثر من كونهم بريطانيين. أو هكذا يريد الحزب ونتائج سبر الآراء.

طريف سياسيا أن يقود استقلال اسكتلندا أسمر مسلم. أسمر مسلم باسكتاني يحقق حلم الاستقلال والانضمام مرة أخرى إلى الاتحاد الأوروبي. جديدة هذه. الدول تقوم لأسباب عرقية ودينية. الدولة القومية الحديثة تتعزز على هذه المعطيات. لكن التغيرات الديمغرافية الحاصلة بسبب الهجرة، جعلت الأمور تختلط بشكل غير مسبوق. ربما كانت سابقة الرئيس الأميركي الأسبق باراك أوباما إشارة أولية، لكن سكان الولايات المتحدة هم في الأصل خليط من المهاجرين. بريطانيا، بمكوناتها الإنجليزية والاسكتلندية والويلزية والأيرلندية، بلاد "أصل وفصل". الشاهد هو عدد الوارثين للألقاب من بارونات ولوردات. كل الحرب الأهلية في أيرلندا الشمالية أساسها صراع بين بيض بروتستانت/إنجليكانين وكاثوليك، من يحكم. الآن لا يمكن تعريف طبيعة الحكم ومن يقوم عليه، من أي لون وأية ملة. ربما الضمان الوحيد هو جوز الهند.

كلمة البابا فرنسيس للتشبت بالأمل في الفضاء

الفاتيكان - أعلن الفاتيكان مشروعا يرمي إلى إرسال كتاب رقمي بحجم صغير إلى الفضاء، يحوي كلمة تهدف إلى التشبت بالأمل، وجهها البابا فرنسيس العام 2020 في خضم تفشي جائحة كوفيد - 19 في العالم.

وأوضح الكرسي الرسولي في مؤتمر صحفي عقده في روما، أن هذا "الكتاب الثانوي" سيوضع في المدار على ارتفاع 525 كيلومترا في صاروخ "فالكون 9" تابع لشركة "سبايس إكس"، ومن المقرر إطلاقه في العاشر من يونيو من قاعدة فاندنبرغ الجوية في كاليفورنيا.

وستحتب هذه الطعنة الإلكترونية التي لا يتعدى حجمها مليمترين على قمر اصطناعي مستطيل يبلغ طوله ثلاثين سنتمترا "كيوب سات" ومزود بالواح شمسية، صممه طلاب من مدرسة البوليتكنك في تورينو الإيطالية.

لتزهر حيثما كنت.. مصرية تعلّم الأطفال تدوير النفايات



تعبير بطريقة مختلفة

ومن خلال توفير المساحة -التي افتقدتها تريزا في الصغر- لأطفال الحي تامل في أن تتمكن من التوسع في المشروع ليضم مناطق أخرى في مصر وأن يكمل الأطفال والأمهات "المسيرة" من بعدها.

وتقول "أحلم بأن يصبح الأطفال الموجودون عندي قادة المستقبل وكل واحد منهم عندما يكبر يصبح قائد تغيير في مهنته أو في أي مكان يذهب إليه والأمهات يكن قد فهمن وتعلمن أنهن يستطعن أن يغيرن سلوك أولادهن ويربينهم بأحسن طريقة ويستطعن أن يصنعن أمهات أخريات وييقن حلقة وصل تضيء الطريق لأمهات أخريات".

وأضافت تريزا "القراءة والكتابة ليست شيئا جديدا، ليس شرطا أن يكون الطفل من الأوائل لأنه ممكن أن يكون ناجحا في أشياء أخرى".

ومن هنا بدأت مبادرة "مساحة" تخصص برنامجا أسبوعيا للأمهات بعنوان "على المصطبة" ويهدف إلى رفع وعي الأمهات بطرق التربية السليمة. وتتناول الجلسات مواضيع مختلفة مثل أهمية العائلة وأنواع الذكاء وأسباب الكذب والإساءات الخفية وأسباب العناد.

وتأمل تريزا من خلال هذا البرنامج أن تتمكن الأم من مساعدة طفلها "في الخروج إلى المجتمع كفرد سوي".

إلى حصالات وآلات موسيقية ولوحات فنية.

تقول تريزا "كل هذه الأشياء تجعل الطفل يرتبط بالبيئة التي يعيش فيها ويفكر بشكل مختلف، بدلا من أن أبقى ناقما على البيئة أفكر كيف أصنع أشياء تفيد البيئة التي أنا فيها".

ولم تواجه تريزا أي تحديات من سكان الحي بشأن إشراك أطفالهم في المبادرة لكونها من أهل الحي وإنخراطها في العمل المدني بالحي منذ 14 عاما، ولكن التحدي الأكبر تمثل في إقناع بعض الأمهات والأباء بأهمية ممارسة أطفالهم الأنشطة التعليمية والاجتماعية بجانب الأنشطة التعليمية.

ترميم آثار الموصل المدمرة لإعادتها إلى الحياة

طبعا هناك آثار ستكون موجودة لكن هذه الآثار هي التي ستحكي قصة التدمير والجريمة النكراء التي اقترها داعش بحق الإرث الحضاري".

ويتلقى المشروع تمويلا من التحالف الدولي لحماية التراث في مناطق النزاع. والشركاء الدوليون للمشروع هم متحف اللوفر الفرنسي ومؤسسة سميثسونيان بواشنطن والصندوق العالمي للآثار.

وبجانب سعدالله، فإن العديد من آثار المتحف ما زالت موجودة في أماكن غير معلومة حتى يومنا هذا، وهي شهادة على السرقة التي قام بها تنظيم داعش الذي استخدم الآثار كمصدر للدخل.

وجريمة نكراء بحق الإرث الحضاري العراقي وتحديدًا الدولة الآشورية أو الإمبراطورية الآشورية التي كانت موجودة على هذه الأرض العظيمة".

ووفقا لخبير الترميم دانيال إلبيد، كان التحدي الأكبر الذي واجهه الفريق هو العدد الهائل من الأجزاء والقطع التي كان يلزم فرزها في بداية مهمتهم.

وقال مدير المتحف "إعادة ترميم هذه القطع بالشكل الأصلي وفق المعايير الدولية ووفق السياقات المعمول بها في علم الصيانة، إلا أن القطع تعود كما كانت كسابق عهدها دون أي خدش فهذا من المستحيل..

حملتهم التي حظيت بتغطية إعلامية كبيرة لمحو أي تاريخ ثقافي يتعارض مع تفسيرهم المتطرف للإسلام.

ومنذ عام 2019، يدعم فريق من خبراء الترميم الفرنسيين الجهود المحلية لإعادة القطع الأثرية الآشورية، التي تعود لأكثر من 2700 عام، إلى الحياة من جديد. وتم العثور على هذه القطع في المتحف بعد تحرير المدينة في عام 2017.

وقال مدير متحف الموصل زيد غازي سعدالله "... نلاحظ الكتابات على هذه القطعة وعلى بقية القطع ونلاحظ عدد الأجزاء التي حدثت مع.. بعد التفجير، فهذا دليل على أن العملية كانت وحشية

نادين نسيب نجيم غير راضية عن «وأخيرا»

والمسلسل من بطولة منى واصف وأنجو ريحان وسعيد سرحان وبرناديت حبيب ووسام صباغ وفيفيان انطونيوس ووسام فارس وناتاشا خضرو وماجد روضة وغنوة محمود ونادين طربية وجان دكاش وكميل سلامة. وهو من تأليف أسامة عبيد الناصر وورشة الصباح للكتابة وإخراج أسامة عبيد الناصر وإنتاج شركة "الصباح".

يذكر أن مسلسل "وأخيرا" مؤلف من 15 حلقة فقط.

ويحكي المسلسل "وأخيراً" الذي بدأ عرضه في رمضان قصة حب طرفاها فتاة تدعى "خيال" تقوم بدورها نادين نسيب نجيم، وشاب يدعى "ياقوت" يقوم بدوره قصي خولي، تنشأ وسط إحدى الضواحي الفقيرة والعشوائية قرب العاصمة اللبنانية بيروت. ووقع الثنائي في حب بعضهما بعد أن قام "ياقوت" بإفقاذ "خيال" من محاولة انتحار في البحر، وقررا التخلي عن ماضيهما السيء .

الذي يعرض حاليا، مؤكدة حذف بعض مشاهداتها منه.

ومسلسل "وأخيرا" هو أحد المسلسلات التي تلقت إشادات كبيرة أدخلته بقوة ضمن السباق الرمضاني. واستطاعت قصة المسلسل التي جمعت بين نادين نسيب نجيم والممثل السوري قصي خولي أن تكسب قلوب المتابعين الذين كانوا متشوقين لمشاهدة هذه الثنائية مجددا للمرة الثالثة على الشاشات.

بيروت -

انتقدت الممثلة اللبنانية نادين نسيب نجيم عبر تويتر طريقة إخراج الحلقات في مسلسلها "وأخيرا"



المتحف الحربي يعرض تاريخ اليمن من خلال الأسلحة

صفاء - في غرفة صغيرة داخل المتحف الحربي بالعاصمة اليمنية صنعاء، يعمل فريق من الرجال والنساء على ترميم الخناجر والسيوف القديمة. وباستخدام أدوات حساسة، يقوم علماء الآثار بإزالة الركام من بعض العناصر بينما يقومون بتلميع البعض الآخر.

وقال عالم الآثار ومدير إدارة الترميم بالمتحف محمد جندر "هذه مجموعة من القطع والآثار التي تعود إلى الفترة المعينة عبارة عن خناجر برونزية تعود إلى حوالي القرن الثاني أو الثالث قبل الميلاد، في حالة سيئة ومهترئة نقوم بترميمها بإدارة الترميم والصيانة".

وأضاف جندر "طبعا هذا خنجر يعود إلى الفترة المعينة، هذه قبل الترميم، وهذه بعد الترميم من البرونز".

وقالت خبيرة الآثار بالمتحف سارة

المتحف، وهو الوحيد المفتوح للجمهور في المدينة، يعرض تاريخ البلاد من خلال الأسلحة المستخدمة في العديد من الصراعات المدمرة التي شهدتها اليمن على مر القرون. ويمكن لزوار المتحف مشاهدة معدات عسكرية من فترة يعود تاريخها إلى المئات من السنين قبل الميلاد مثل النبال الحجرية. وذكر عقيد عبد الملك المطري، مدير العلاقات العامة بالمتحف، "يضم فترة تاريخية مختلفة منها القديم والحديث".

